



الثقافة المغربية... قوة ناعمة تقوم على التنوع

13ص



قذحة: حياة ثانية دراما تونسية مؤثرة من بحر الأحلام

14ص



الشباب الأردني متوجس من الانخراط في الأحزاب رغم الإغراءات

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/12/28

15 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12995

Thursday 28/12/2023

46th Year, Issue 12995

العرب

حميدتي في أوغندا بعد تأجيل لقاء جيبوتي مع البرهان



أول زيارة خارجية لحميدتي منذ بدء الحرب

قوله استئناف التفاوض مرة أخرى، ورحبت قوات الدعم السريع في أكثر من مناسبة بانعقاد اللقاء المباشر بينهما. لكن عضو المكتب الاستشاري لحميدتي أعلن فجر الأربعاء أنه لم يتم تسليم قائد قوات الدعم السريع أي دعوة رسمية للاجتماع مع البرهان، علما أن حميدتي كان أكد في تغريدة الثلاثاء استعداده للقاء.

كما نفى بيان صادر عن الدعم السريع ما تردد عبر منصات التواصل الاجتماعي من أن القائد الثاني للدعم السريع عبدالرحيم حمدان دقلو هو الذي سيلتقي البرهان، معتبرا أن ذلك محاولة للتغطية على بيان وزارة الخارجية الذي تضمنت فيه من التزامات قمة إيفاد التي انعقدت في دولة جيبوتي السبت الماضي.

ورغم هذا التأجيل يرى مراقبون أن الأجواء العامة تشير إلى انفراجة قريبة، وقد يفضي اللقاء إلى وقف القتال والاتفاق على أسس مستقبلية للعلاقة بين الجيش وقوات الدعم السريع والقوى المدنية، وهي أطراف كانت على رأس المشهد السياسي عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير، مع ضرورة وضع أسس تعكس تحولات ما بعد الحرب، ما يجعل القوى المدنية حريصة على أن تجد لها موطن قدم في الترتيبات الجديدة.

ودخلت القوى المدنية السودانية على خط اللقاء المزمع، إذ طلب رئيس الوزراء السوداني السابق عبدالله حمدوك الاثنين اللقاء بشكل عاجل مع البرهان وحميدتي للتشاور حول سبل وقف الحرب.

وذكر حمدوك على حسابه في منصة إكس أنه بعث رسالتين خطيتين إلى البرهان وحميدتي طلب فيهما اللقاء نية عن تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم).

لندن - قال قائد قوات الدعم السريع في السودان الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) الأربعاء إنه التقى الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني، في أول زيارة خارجية معروفة له منذ اندلاع الحرب بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني في أبريل، وذلك بعد تأجيل لقائه بقائد الجيش عبدالفتاح البرهان في جيبوتي.

وقال دقلو على منصة إكس إنهما ناقشا التطورات في السودان. وأعلنت الخرطوم الأربعاء أن جيبوتي أبلغتها بتأجيل لقاء البرهان وحميدتي إلى يناير المقبل، وذلك بعد تعذر لقاء الطرفين المزمع في العاصمة الجيبوتية الخميس.

جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية السودانية أعلنت فيه تلقيها مذكرة من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في جيبوتي، رئيس الدورة الحالية للهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيفاد).

وقالت الخارجية السودانية إن المذكرة تفيد بعدم تمكن حميدتي من الوصول إلى جيبوتي لعقد اللقاء الذي كان مقررا الخميس بينه وبين البرهان في العاصمة الجيبوتية.

وبرزت عدم وصول حميدتي إلى جيبوتي بـ"أسباب فنية"، لم توضحها. ولفقت الخارجية السودانية إلى أنه "سيتم التنسيق مجددا لعقد اللقاء" خلال يناير المقبل.

يذكر أن إيفاد كانت قد دعت البرهان وحميدتي إلى الاجتماع من أجل الاتفاق على وقف إطلاق النار، وبحث سبل تيسير وصول مواد الإغاثة.

ولم يعلن أي منهما عن مشاركته بشكل رسمي في المباحثات، غير أن البرهان خلال كلمة له في منطقة البحر الأحمر العسكرية صرّح بإمكانية انخراطه في مفاوضات سلام مع حميدتي، وأعلن

الكفيلة بضمان السلم والأمن والاستقرار في جمهورية مالي بشكل ثابت ودائم ومستدام". وذكر بيان خارجيتها أن "المصالحة الوطنية، وليس الانقسامات والشقاق المتكررة بين الإخوة والأشقاء، تظل الوسيلة المثلى التي من شأنها تمكين دولة مالي من الانخراط في مسار شامل وجامع لكافة أبنائها دون أي تمييز أو تفضيل أو إقصاء".

وتريد الجزائر الاستثمار في إيجابية الزيارة التي أداها وزير خارجية النيجر، لتبديد الصورة السلبية التي راجت عن دورها في المنطقة، خاصة ما تعلق بالكون الأزواي المنتشر على الحدود الجنوبية، وحماية اتفاق المصالحة الوطنية المالية من الانهيار.

وأشاد الوزير النيجري في تصريحه بـ"جودة العلاقات بين الجزائر وبلده، وبالمشاريع المشتركة، وبالصور الذي اضطلعت به الجزائر دائما في حل الأزمات التي شهدها بلده".

وأكد على أن "الجانبين تطرقا خلال المحادثات التي دارت بينهما إلى جملة من المشاريع المشتركة، لاسيما الطريق العابر للصحراء الذي من شأنه فك العزلة عن العديد من البلدان الأفريقية وتسهيل المبادلات قاريا".

ولفت إلى أن الجزائر تقف دوما إلى جانب بلاده في كل الأزمات التي واجهها في الماضي، و"لقد كنا دائما راضين عن الطريقة التي أدت بها دور الوساطة بمساع حميدة في كل مرة يحدث فيها مشكل بالنيجر".

وكشف وزير خارجية النيجر للصحافيين عقب اللقاء الذي جمعه بنظيره الجزائري أحمد عطاف، في العاصمة الجزائرية، أن بلاده اليوم "في خضم وساطة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وقد جئت لتقييم التطورات مع أخي الجزائري ولأشرح له الديناميكية التي توجد فيها حاليا".

وأضاف "الوساطة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في الطريق الصحيح، ونأمل أن نتخلص سريعا من كل هذه الأوضاع وأن نتكمن من إيجاد حل سريع لازمة بخصوص الأوضاع التي نعيشها حاليا".

وخلص رئيس الدبلوماسية النيجرية إلى أن "الخروج المأمول فيه من الأزمة سيمكنا من التركيز على العمل الذي ينتظرنا من أجل العودة إلى النظام الدستوري، والأعمال الواجب القيام بها لدعم التنمية في بلدنا".

سقطت في الزبونية وخدمة الشعارات الشعبوية والمصالح الحزبية، كما أن التجربة التي اكتسبها الشعب التونسي أظهرت أنه لا منفعة ترجى من البرلمانات".

وأردف خليفة الشيباني "لما تدرك الشعوب أن أحلامها سرقت، فمن الصعب جدا أن تعيد منح الثقة للطبقة السياسية، وإن نلاحظ فقداننا للثقة في الأحزاب ومؤسسات الدولة التشريعية، وحتى الأحزاب تكونت كمقاولات سياسية، ولم نلاحظ أنها تملك أدوارا اجتماعية واقتصادية وثقافية".

واستطرد قائلا "هناك خشية من التحليل السياسي لدى المواطنين،

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد استقبل رجل الدين النافذ محمد ديكو، المعروف بمواقفه المناهضة للسلطات العسكرية في بلاده، وذلك في إطار تظاهرة نظمها الجزائر لدور رجال الدين الأفاقة في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، الأمر الذي قد يكون أنج غضب السلطات المالية.

الاستياء من الدور الجزائري

وصل إلى الشارع المالي

حيث شهدت عدة مدن

خروج مظاهرات رفعت

شعارات مناوئة للجزائر

وشن الإعلام الجزائري حملة شرسة ضد قائد المجلس العسكري المالي، وتم وصفه بـ"المتآمر" و"الضابط الذي يلعب بالنار"، كما اتهمته بـ"الخضوع لجهات إقليمية تريد الانتقام من الجزائر بافتعال أزمات مع دول الجوار".

ومن جانبها أعربت الجزائر عن "تمسكها الراسخ بسيادة جمهورية مالي، ووجودتها الوطنية وسلامة أراضيها، وأكدت على القناعة العميقة بأن السبل السلمية، دون سواها، هي وحدها

الأذهان الشعارات المناوئة لفرنسا التي رفعها محتجون ماليون من قبل.

كما قامت قبل ذلك باستدعاء سفيرها لدى الجزائر للتشاور عملا بما أسمته "مبدأ المعاملة بالمثل"، وهو ما يوحى بأن السلطات الجزائرية استدعت سفيرها في باماكو للفرض نفسه لكنها لم تعلن عن ذلك.

وجاء ذلك كحلقة من مسلسل التصعيد والتوتر بين الطرفين، حيث تبادلت الحكومتان إجراء استدعاء السفير من طرف وزير الخارجية، لإبلاغه احتجاجا على أفعال غير ودية من جانب بلاده وتدخلها في الشؤون الداخلية.

ومن بين المآخذ التي أعلنت عنها مالي ما وصفته بـ"الاجتماعات المتكررة التي تعقد في الجزائر على أعلى المستويات ومن دون أدنى علم أو تدخل من السلطات المالية، من جهة مع أشخاص معروفين بعدائهم للحكومة المالية، ومن جهة أخرى مع بعض الحركات الموقعة على اتفاق 2015 والتي اختارت المعسكر الإرهابي".

واستقبلت الجزائر في الشهر الجاري قيادات سياسية أزوادية تمت دعوتها من طرف الحكومة رسميا لبحث المسائل المستجدة في المنطقة، خاصة إقليم الأزواد الذي اجتاحتها منذ عدة أشهر قوات عسكرية حكومية بدعم من عناصر مجموعة فاغتر الروسية.

الجزائر - تعكس مسارعة الجزائر إلى استقبال وزير خارجية النيجر باكاري يايو سانغاري تخوفا من تمدد الأزمة مع المجلس العسكري في مالي، بسبب انحيازها للأزواد، إلى بقية دول منطقة الساحل وهو ما سيشكل لها حصارا غير معلن، الأمر الذي سيزيد من عزلتها في ظل علاقاتها المضطربة ببقية جيرانها.

وبحث وزير خارجية النيجر في الجزائر الملفات الثنائية والإقليمية، لاسيما المشاريع المشتركة كالطريق العابر للصحراء.

وأعطت زيارة وزير خارجية النيجر انطباعا بأن الجزائر تريد تطويق أزمته مع المجلس العسكري الحاكم في مالي، ومنع تمددها إلى الدول المجاورة المشكلة لمنطقة الساحل، خاصة في ظل التحول السياسي في المنطقة والذي يطبعه صعود نخب عسكرية مناهضة لمنطق الهيمنة والتبعية الاستعمارية.

وكانت العاصمة باماكو، وبعض المدن المالية المجاورة لها، قد شهدت مظاهرات شعبية رفعت شعارات مناهضة للجزائر لأول مرة في تاريخ البلاد، ما يعكس حجم الاستياء الذي وصل إلى الشارع المالي من التدخلات الجزائرية في الشأن الداخلي لبلاده، وهو ما يعيد إلى



لقاء بأهداف غامضة

العزوف عن الانتخابات المحلية: إحباط ما بعد الثورة ما زال يسيطر على التونسيين

تونس - عكست نسبة المشاركة الضعيفة المسجلة في الانتخابات المحلية قطيعة بين التونسيين والشأن السياسي، وهي القطيعة التي أرجعها الرئيس قيس سعيّد إلى غياب الثقة في البرلمانات خاصة بعد سقوط نظام الرئيس الراحل

زين العابدين بن علي. وسجلت الانتخابات التي جرت الأحد نسبة تصويت متفاوتة بين المناطق الداخلية الريفية والمدن، حيث بلغت نسبة المشاركة في الأرياف 20 في المئة و11.6 في المئة بالمدن، ما يعكس حسب محللين رهان سكان الجهات الداخلية على هذه الانتخابات للنهوض بالتنمية في مناطقهم المنسية.

دليل على رفض الشعب لمسار قيس سعيّد. في المقابل يربط بعض المحللين ضعف نسبة المشاركة في الانتخابات بتراجع حدة الجدل الأيديولوجي الذي سيطر عقب الثورة وكان دافعا للكثير من التونسيين إلى المشاركة خشية فقدان المكاسب المدنية التي حققتها الدولة منذ الاستقلال.

وكان التفاوت بين المدن والمناطق الريفية أمرا لافتا، وهو ما فسره استاذ علم الاجتماع سامي بن نصر بالاختلافات القديمة - المتجددة بين الجهوي والمركزي ومدى تمتع المواطنين بنسبة أمل في هذه الانتخابات ذات البعد المحلي الجهوي للصيق بشواغل المواطنين.

واسترجاع الثقة بين الحاكم والمحكوم يحتاج إلى عمل اجتماعي عميق".

وعلى عكس ما تروج له المعارضة، يرى محللون أن ضعف المشاركة دليل على ثقة التونسيين في مسار 25 يوليو 2021 وليس استجابة لدعوات المعارضة المناهية بالمقاطعة.

وقال المحلل السياسي منذر ثابت لـ"العرب" إن "الراي العام حسم مسألة التعددية واتجه نحو دولة قوية وتأجيل الاستحقاق، بل ترجيل المسألة التعددية إلى ما بعد بناء الدولة الجديدة".

والأثنين شكك أحمد نجيب الشابي، رئيس جبهة الخلاص الوطني المعارضة، في نتائج انتخابات الأحد، معتبرا أن تدني نسبة المشاركة فيها

سقطت في الزبونية وخدمة الشعارات الشعبوية والمصالح الحزبية، كما أن التجربة التي اكتسبها الشعب التونسي أظهرت أنه لا منفعة ترجى من البرلمانات".

وأردف خليفة الشيباني "لما تدرك الشعوب أن أحلامها سرقت، فمن الصعب جدا أن تعيد منح الثقة للطبقة السياسية، وإن نلاحظ فقداننا للثقة في الأحزاب ومؤسسات الدولة التشريعية، وحتى الأحزاب تكونت كمقاولات سياسية، ولم نلاحظ أنها تملك أدوارا اجتماعية واقتصادية وثقافية".

واستطرد قائلا "هناك خشية من التحليل السياسي لدى المواطنين،

تراجع القدرة الشرائية وغياب المشاريع التنموية عن مخططات الحكومات المتعاقبة، مقابل انغماس السياسيين في المشاكل والصراعات على النفوذ، أصابا الكثير من التونسيين بالإحباط، خاصة منهم الشباب الذين يشكلون الفئة الأوسع.

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني "هناك حالة عامة من الإحباط بعد 2011، لأن سقف الانتظارات كان كبيرا، لكن تبين أنه كانت هناك عملية تحيل كبرى، ولم نعد نرى وجودا للمكونات السياسية والوعود التي قدمتها لناخبين".

وأضاف لـ"العرب" أن "برلمانات ما بعد 2011 تكاد تكون الأفلطع، لأنها

وقال الرئيس التونسي إن سبب العزوف عن التصويت في انتخابات المجالس المحلية هو "رفض عامة التونسيين لفكرة البرلمان".

جاء ذلك وفق فيديو لقيس سعيّد نشرته الرئاسة التونسية، خلال زيارة إلى مؤسسة الفولاذ في مدينة منزل بورقيبة بمحافظة بنزرت شمال تونس.

وقال قيس سعيّد إن "هذا الرفض كان بسبب البرلمانات التي كانت صورية قبل 2011، ثم البرلمانات التي كانت تتحكم فيها المافيات بعد 2011". وأضاف أنه "لا بد من وقت كي يستعيد التونسي ثقته في من يتولى أمره".

وعقب الإطاحة بنظام بن علي علق التونسيون أمالا عريضة على البديل. لكن

الضعيفة المسجلة في الانتخابات المحلية قطيعة بين التونسيين والشأن السياسي، وهي القطيعة التي أرجعها الرئيس قيس سعيّد إلى غياب الثقة في البرلمانات خاصة بعد سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وسجلت الانتخابات التي جرت الأحد نسبة تصويت متفاوتة بين المناطق الداخلية الريفية والمدن، حيث بلغت نسبة المشاركة في الأرياف 20 في المئة و11.6 في المئة بالمدن، ما يعكس حسب محللين رهان سكان الجهات الداخلية على هذه الانتخابات للنهوض بالتنمية في مناطقهم المنسية.

الشباب الأردني متوجس من الانخراط في الأحزاب رغم الإغراءات

ندوات ولقاءات توعية.. لكن دون المأمول



لسان حال جزء من الشباب الأردني: لا نريد مشاركة صورية

أن تظهر بانها لا تسعى فقط لاستقطاب الشباب كأعضاء، بل كشركاء حقيقيين في صنع القرار وتشكيل مستقبل البلاد. وهذا يتطلب تحولاً في النظرة إلى السياسة كعملية تشاركية تعتمد على الحوار والاحترام المتبادل.

ويقول الخرشنة في ختام مقاله "يمكن القول بأن الطريق ما زال طويلاً نحو تحقيق الديمقراطية المنشودة في الأردن. لكن مع الخطوات التي تم اتخاذها حتى الآن، ومع العزم والتفاني من جانب الأحزاب والشباب، يبقى هناك أمل كبير في تحقيق تغيير إيجابي يعود بالنفع على البلاد وشعبها. الأردن، الحياة السياسية.

ويضيف الكاتب في مقال له "لعل أحد الجوانب الأكثر أهمية في هذه العملية هو الحاجة إلى تعزيز الثقة بين الشباب والأحزاب السياسية. يجب على الأحزاب

حيال الكثير من الخيارات والتوجهات الرسمية لاسيما في علاقة بمسألة الحريات، والملف الاقتصادي. ويقول كتاب ومحللون إن ذلك لا يعني أن مساعي تلك الأحزاب الناشئة لاستقطاب الشباب فاشلة، لكن ما هو محقق حتى الآن يبقى دون المأمول بالنسبة إليها.

ويشير هؤلاء إلى معضلة أخرى وهي أن جزءاً كبيراً من الشباب الأردني واقع تحت ضغوط الحياة المعيشية مع تفشي ظاهرة البطالة لاسيما في صفوف حملة الشهادات العليا، وبالتالي فإن الانخراط في العمل الحزبي لا يشكل إغراء، وهو ترف بالنسبة للكثير منهم. ويلفتون إلى أن الدولة جادة في خلق حياة حزبية نشطة في المملكة، لكن ضمن سقف محدد، قد لا يرقى إلى

الطولى في البرلمان، وذلك على حساب باقي المكونات وخصوصاً المكون العشائري، الذي جرى تحجيم حضوره، بفعل قلق رسمي تعاضم مع قضية المؤامرة التي كان أحد المتهمين فيها الأمير حمزة الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني.

وتسعى الأحزاب الحديثة إلى فرض نفسها في الانتخابات المقبلة مع تاكل القاعدة الشعبية للأحزاب التقليدية، وهو ما يجعلها حريصة على كسب دعم الشباب، لكن خطاب معظمها ظل متاهياً إلى حد كبير مع السلطة السياسية وخالياً من أي نفس معارض أو منتقد، وهو ما تريده السلطة التي تعمل على خلق ظهير حزبي قوي يدعم خياراتها، لكن في المقابل لا يلقى تأييداً في صفوف الكثير من الشباب الذين لديهم مواقف

لا تزال النسبة الأكبر من الشباب الأردني متوجسة من الانخراط في الحياة السياسية والانضمام إلى الأحزاب، على الرغم من الندوات واللقاءات التوعوية التي تقوم بها الأحزاب والحكومة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب من بينها غياب الثقة، وإرث الأحكام العرفية، وما خلفته من ندوب في الوعي الجمعي للأردنيين.

عمان - تقول أوساط سياسية أردنية إنه لا تزال هناك فجوة عميقة بين التوقعات والواقع، في ما يتعلق بإقناع الشباب الأردني بأهمية الانخراط في الفعل السياسي، وأن يكون له دور أساسي في تجسيد عملية التحديث التي انطلقت بها المملكة منذ العام 2022.

وتوضح الأوساط أن أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب إلى التردد في المشاركة في الحياة السياسية هو عدم الثقة في الأحزاب المستحدثة في السنوات الأخيرة، التي يعتبرونها جزءاً من مآكنة السلطة، وغطاء لها.

وتضيف الأوساط ذاتها أن الأمر ينسحب أيضاً على الأحزاب التقليدية في الأردن، حيث إنها لا تشكل إغراء كبيراً للشباب للانضمام إليها لاعتبارات مختلفة بينها أن تلك الأحزاب لم تقم بالمراجعات المطلوبة وظلت وفيه لأدبيات تجاوزها الزمن.



نضال البطاينة

الشباب هم المتضررون
الأول من العزوف عن
الانضمام إلى الأحزاب

وانخرطت الأحزاب الأردنية بقوة في جهود الحكومة لإقناع الشباب بأهمية الانخراط في الشأن العام، بعد عملية التحديث السياسي التي أطلقت خلال العامين الأخيرين، والمبنية على أساس تمكين القوى الحزبية، وصولاً إلى الهدف المنشود بتركيز حكومات برلمانية.

وتحرص الأحزاب في الأردن على عقد ورشات ولقاءات مع هذه الشريحة التي تمثل أكثر من نصف الكتلة المجتمعية، والتي ظلت لسنوات طويلة بعيدة عن الفعل السياسي لأسباب عديدة بينها حالة الانغلاق السائدة في المملكة، وإرث الأحكام العرفية.

وتقول الأوساط إن غلق المجال العام أمام الأحزاب لعقود طويلة أثر في الوعي الجمعي، وجعل الشباب يخشون من المجازفة في المشاركة في الحياة

إيران تخرج حماس: عملية طوفان الأقصى انتقام لاغتيال قاسم سليمان

غزة - أخرجت تصريحات أدلى بها المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف، ذكر فيها أن عملية "طوفان الأقصى" هي رد على اغتيال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليمان، حركة حماس التي سارعت إلى نفي الأمر. وشنت حماس في السابع من أكتوبر الماضي هجوماً مفاجئاً وغير مسبوق على المستوطنات الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة، أدى إلى قتل نحو 1200 إسرائيلي وأنسر العشرات. وأفضى الهجوم الذي تقول حماس إن سببه الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد



حماس رهينة أجندة إيران

مصر تدعو رعاياها إلى مغادرة السودان فوراً

الخرطوم - أشارت دعوة وزارة الخارجية المصرية جميع رعاياها إلى مغادرة السودان فوراً، وعدم التوجه إلى البلد الجار تحت أي ظرف، نقاط استفهام كبرى حول دواعي ذلك الآن، وهل للأمر علاقة برصد تحركات لفلول النظام السابق من أجل تحويل الصراع إلى نزاع أهلي موسع عبر دعوات تسليح المدنيين، بعد النجاحات التي أحرزتها قوات الدعم السريع؟ وطالبت وزارة الخارجية المصرية جميع رعاياها في السودان بكافة الولايات، بما في ذلك التي لم تطلها الاشتباكات المسلحة، بمغادرة السودان فوراً، وعدم سفر أي من المواطنين المصريين إلى السودان في المرحلة الحالية تحت أي ظرف حفاظاً على سلامتهم.

جاء ذلك بعد أن أجلت مصر عدداً من الطلاب والعائدين في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة. وذكرت وزارة الخارجية أن سفارة مصر في السودان نجحت "في إجلاء 18 طالباً وطالبة وبعض من أولياء أمورهم من العالقين في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة التي امتدت إليها الاشتباكات المسلحة مؤخراً". وتابعته أنه "تم التنسيق مع السلطات السودانية لتأمين إجلاء الطلاب المصريين من المدينة ووصولهم سالمين إلى مقر القنصلية المصرية في بورتسودان وتسفيرهم

وخلال الأسابيع الماضية أشاد عدد من المسؤولين الإيرانيين بعملية طوفان الأقصى، لكنهم نفوا ضلوع طهران فيها. وقال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي في أكتوبر الماضي إن "انصار النظام الصهيوني وآخرين نشروا إشاعات في اليومين أو الثلاثة أيام الماضية بما في ذلك أن إيران الإسلامية تقف وراء هذه العملية. إنهم على خطأ".

كما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تصريحات سابقة إن اتهام طهران بالضلوع في العملية "يستند إلى دوافع سياسية"، مؤكداً أن طهران لا تتدخل "في قرارات الدول الأخرى، بما فيها فلسطين".

ويقول مراقبون إن تصريحات المتحدث الرسمي باسم الحرس الثوري الإيراني من شأنها أن تعزز اللغط حول الدوافع التي ساقته حركة حماس إلى تنفيذ عملية طوفان الأقصى. واغتيل سليمان بضربة جوية أميركية في بغداد في الثالث من يناير 2020. وقد كان قائد فيلق القدس الموكلة إليه مهام العمليات الخارجية في الحرس الثوري، وأحد أبرز مهندسي السياسة الإقليمية لطهران خصوصاً عبر ما يُعرف بـ"محور المقاومة"، في إشارة إلى إيران ودول وفصائل حليفة لها في الشرق الأوسط، ومنها حركة حماس.

إن عملية طوفان الأقصى كانت "إحدى عمليات انتقام محور المقاومة لاغتيال الشهيد القائد سليمان". وأضاف شريف أن بلاده سترد على مقتل مسؤول إمدادات قوات الحرس الثوري في سوريا رضي موسوي الثلاثاء، معتبراً أن مقتله لن يحول دون "مواصلة مهام إيران في مواجهة الكيان الصهيوني، وستتابع هذا المسار بجدية".

وصرح شريف بأن إسرائيل "تحاول جعل حرب غزة صراعاً بين إيران وأميركا"، مضيفاً أن "الإسرائيليين يسعون إلى نشر الصراع في المنطقة بسبب هزيمتهم الإسرائيلية". وقال "من المؤكد أننا سنرد بصورة مباشرة وغير مباشرة على الاغتيال الإسرائيلي".

وفي تبليز نادر في العلن نفت حماس في بيان "صحة ما ورد على لسان المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية العميد رمضان شريف، فيما يخص عملية طوفان الأقصى ودوافعها". وأضافته الحركة في بيانها "أكدنا مراراً دوافع وأسباب عملية طوفان الأقصى، وفي مقدمتها الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى"، مشددة على أن "كل أعمال المقاومة الفلسطينية، تأتي رداً على وجود الاحتلال وعدوانه المتواصل على شعبنا ومقدساتنا".

مشاورات في صنعاء لتشكيل حكومة جديدة وفق مقتضيات السلام

● **صنعاء -** توقّعت مصادر يمنية أنّ يعلن قريباً عن تشكيل حكومة جديدة في صنعاء تابعة لجماعة الحوثي، وذلك استعداداً لدخول مرحلة تنفيذ بنود خارطة الطريق التي أعلن مؤخّراً عن التوصل إليها لتكون منطلقاً لمسار سلمي يقضي إلى حل سياسي للصراع في اليمن.

وأكدت مصادر مطلعة تسارع المشاورات الخاصة بتشكيل الحكومة وشمولها شخصيات منتمية لتيارات سياسية مختلفة، لكنها تشترك في التوافق مع الحوثيين الحريصين على جعل الحكومة الجديدة بمثابة توليفة توفّر عامل "الشراكة الوطنية"، وإن بطريقة صورية، وذلك استعداداً للمرحلة القادمة التي ستكون مرحلة مفاوضات سياسية وبحث عن التوافقات لتشكيل سلطة لقيادة مرحلة ما بعد الحرب.

وذكرت المصادر ذاتها أنّ الاتصالات شملت عناصر من حزب المؤتمر الشعبي العام مقيمة في صنعاء وباقي مناطق سيطرة الحوثيين، وكذلك عناصر من حزب التجمع اليمني للإصلاح ذي التوجّه الإخواني، وأعضاء في أحزاب أخرى من ضمنها شخصيات من جنوب اليمن غير متبينة لفكرة استعادة دولة الجنوب.

وبرز خلال الأيام الأخيرة اسم القيادي السابق في الحزب الاشتراكي سلطان السامعي كمرشح لرئاسة الحكومة الجديدة. وقالت وسائل إعلام محلية إنّ زعيم الحوثيين عبدالمك الحوثي اختار السامعي لخلافة عبدالعزيز بن حبتور التي تتولى حالياً مهمة تصريف الأعمال والتي يتوقع أنّ يتم استبعاد الغالبية العظمى من أعضائها من التشكيلة القادمة ليتم إفساح المجال لعناصر جديدة تكون من ضمن مهامها القيام بدور صلة الوصل مع القوى السياسية في مختلف أنحاء اليمن لإقناعها بالانضمام لسلطة الحوثيين في فترة السلام.

ويعتبر السامعي الذي يشغل عضوية المجلس السياسي الأعلى في صنعاء من ثقات جماعة الحوثي وهو يقيم علاقات جيّدة مع داعمتهم إيران وهي اعتبارات جعلته في مقدّمة المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة.

وأثار انتماء السامعي للمجلس السياسي الأعلى في صنعاء من ثقات جماعة الحوثي وهو يقيم علاقات جيّدة مع داعمتهم إيران وهي اعتبارات جعلته في مقدّمة المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان زعيم جماعة الحوثي قد أعلن في سبتمبر الماضي عن قراره بتشكيل حكومة جديدة مؤكّداً عزمه على إجراء تغيير جذري في مؤسسات الدولة" بالمناطق الواقعة تحت سلطة جماعته.

وقال إنّ "المرحلة الأولى للتغيير الجزري هي بإعادة تشكيل الحكومة الحالية وتغييرها إلى حكومة كفاءات يتم فيها تصحيح السياسات والساليب العمل بما يخدم الشعب"، مشدّداً على هدف تحقيق "الشراكة الوطنية والمفهوم الإسلامي للشورى ووحدة الشعب اليمني والمفهوم العام للمسؤولية الذي تتكامل فيه الأنوار".

وتشير مصادر يمنية إلى وجود حالة من التقارب الكبير بين الحوثيين والإخوان في اليمن ممثلين بحزب الإصلاح، معتبرة أنّ ذلك مؤشّر على



ثقة الحوثيين بالسامعي تقربه من رئاسة الحكومة

النوازع الطائفية تخرق الأجهزة الأمنية العراقية وتهدّد وحدتها الداخلية

تحديد المذهب ضمن المعلومات المطلوبة من مترشحين لالتحاق بجهاز مكافحة الإرهاب



مركز قوة وجب اختراقه

وأصدر رئيس الجهاز الفريق الركن كريم التميمي بياناً قال فيه إنّ "جهاز مكافحة الإرهاب أثبت مهارته وبكل قوة للطائفية والتفرقة والعنصرية منذ اليوم الأول لتأسيسه"، مضيفاً "لن نسمح لأحد أن يتهم الجهاز بالتحيز أو العنصرية أو الطائفية أو القومية".

ووصف التميمي متناقدي وجود خاتنة المذهب في الاستمارة بأنهم "متصيدون في الماء العكر"، معتبراً أنّ "ذكر حقل المذهب في استمارة التلوع الغاية منه هو تحقيق العدالة بين مكونات الشعب في جميع المحافظات المختلطة وكي تأخذ جميع المكونات استحقاقها في الانتماء إلى جهازنا".

ويعتبر جهاز مكافحة الإرهاب من أقوى الأجهزة الأمنية العراقية، وله دور فاعل في حماية البلد في فترات صعبة تميّزت بانخراط شديد في الأمن وتصاعد في ظاهرة الإرهاب وصولاً إلى ظهور تنظيم داعش الذي لعب الجهاز دوراً فاصلياً في محاربته وهزمه.

لكن الجهاز بما له من خصائص أصبح خلال السنوات الأخيرة مدار صراع شرس لاخترقه والسيطرة عليه من قبل قادة الميليشيات المنضوية ضمن الحشد الشعبي والذين نظروا إليه كمرکز قوة وممانعة لتوسّع الحشد وتسيّده للشعب الأمني.

وتجسّد ذلك في تحديد قيادات في الجهاز معروفة بمهنيّتها العالية وكفاءتها المهنية، وفي مقدّمتهما الرئيس السابق للجهاز عبدالوهاب الساعدي الذي لم تتسّغ له إنجازاته الكبيرة في محاربة داعش، حيث تم مؤخّراً إبعاده من رئاسة الجهاز من قبل رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، بعد أنّ كان قد أبعد في مرّة أولى سنة 2019 من قبل رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي ثمّ أعيد وتمت ترقيته من قبل رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي.

وكان الساعدي على رأس القوات التي خاضت أشد المارك وأصعبها في محافظات الأنبار وصلاح الدين والموصل وكركوك والتي عانى سكانها من اعتداءات تنظيم داعش، وكذلك اعتداءات الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ضدّه، ما جعل طريقة الساعدي في إدارة الحرب بعيداً عن الاعتبارات الطائفية تخلق له شعبية في مختلف مناطق البلاد، الأمر الذي أثار مخاوف السياسيين الشيعية وقادة الميليشيات ودفعهم إلى محاولة تحييده، وهو ما نجحوا فيه بالفعل من خلال حكومة السوداني التي شكلها هؤلاء السياسيون والقادة أنفسهم.

وكثيراً ما تنهّم دوائر سياسية عراقية كبار قادة الحشد والميليشيات المسلحة المعروفين بولائهم لإيران، باستخدام نفوذهم لتجسيم المؤسسة الأمنية والعسكرية وتقليص دورها وذلك لمنع عودة الجيش العراقي إلى سالف قوّته حتّى لا يكون مصدر ممانعة لنفوذ إيران في العراق.

والتمتّع بالرواتب مثلهم دون تقديم أي خدمة فعلية. ولهذه الظاهرة ارتباط بظاهرة الفساد للشان العراقي إنّ الدولة العراقية.

أما الظاهرة الثانية التي لا تنفصل عن الاعتبارات الطائفية والحزبية فتتمثل في ما يعرف بمنتسبي "الدمج"، وهم عبارة عن عدد كبير من الأشخاص غالبيتهم العظمى من أبناء الطائفة الشيعية الذين أمجوا ضمن القوات العراقية بعد سنة 2003 وتحصّلوا على رتبة ضابط دون سابق خبرة بالعمل فيها، ولمجرّد مكافاتهم على معارضتهم السابقة لنظام حزب البعث الذي أسقطه الغزو الأميركي للعراق.

وتعليقاً على إقصاء الاعتبارات الطائفية في اختيار منتسبي جهاز مكافحة الإرهاب قال الباحث العراقي مجاهد الطائي إنّ "داعش لا يفرّق في إرهابه بين علي أو عمر، والمليشيات أيضاً لم تفرّق في إرهابها بين متظاهرين في تشرين أو مدنيين في المدن المستعادة من داعش"، مضيفاً في تدوينة على منصّة إكس أنّ "داعش والمليشيات وجهان لإرهاب واحد".

وأخرجت الانتقادات الحادة لوجود خاتنة الطائفة في الاستمارة المذكورة قيادة الجهاز التي حاولت تبرير هذا الإجراء الشاذ بالسعي للعدالة بين الطوائف والمكونات في اختيار المنتسبين الجدد.

تلك القوات وتتحكّم في تعيين قياداتها من خلال سيطرتها على الحكومة. وقال متابعون للشان العراقي إنّ الأمر مرتبط بالصراع الطائفي الشرس على الأجهزة الأمنية والمستمرّ منذ أكثر من عقدين من الزمن عندما شرع كبار قادة الأحزاب الشيعية القائدة لتجربة الحكم الحالية في الاستيلاء على المواقع القيادية الحساسة في تلك الأجهزة ومنحها لنفقاتهم وحلفائهم سواء من داخل طائفتهم أو من خارجها.

وتم في إطار الصراع نفسه حشو تلك الأجهزة بالآلاف من المنتسبين من مختلف الرتب وفقاً لمقتضيات المحاصصة والجمالة والترضية والمحسوبية، ودون مراعاة لعوامل التجربة والكفاءة.



ويذكر متابعون للشان العراقي ظاهرتين ميّزتا عملية التوظيف في القوات المسلحة العراقية وكان لهما أسوأ الأثر على أداؤها، ويتعلّق الأمر بظاهرة ما يعرف بـ"الفضائيين" والتي تعني وجود الآلاف من المنتسبين الوهميين الذين يقتصر انتسابهم لتلك القوات على تسجيل أسمائهم ضمن قوائم منتسبيها

انتخابات كردستان العراق أقرب إلى التأجيل بسبب تعذر حسم قضية الكوتا

على الموعد الانتخابي، حيث كان من المقرر إجراء الانتخابات في الخامس والعشرين من شهر فبراير القادم. وتنضمّن الدعوى المرفوعة من قبل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني اعتراضاً على إجراء الانتخابات وفقاً لنظام الدائرة الواحدة، وطلباً بإلغاء الكوتا الممنوحة للمكوّن التركماني وتخفيض عدد مقاعد البرلمان. ويقترح الاتحاد الوطني الكردستاني توزيع الحصص بين دوائر انتخابية متعددة، بما في ذلك السليمانية، منطقة نفوذه. كما أعربت أحزاب المعارضة الكردية في إقليم كردستان العراق، مثل حركة غوران وحركة الجبل الجديد، عن شكوكها حول ما إذا كانت الحصص، بما في ذلك الحصص التركمانية، توفر تمثيلاً حقيقياً للأقليات. وأوضح سلمان لوسائل إعلام محلية أنّ تأخر صدور قرار المحكمة الاتحادية العليا حول الطعن على قانون انتخاب برلمان كردستان تسبب بمشكلة في جدول العمل، مضيفاً أنه بناء على موعد صدور قرار المحكمة

بغداد - أصبحت إمكانية تأجيل انتخابات برلمان كردستان العراق عن موعدها الأصلي المقرّر لشهر فبراير القادم، مطروحة بعد تعذر فصل المحكمة الاتحادية في الطعن المقدّم إليها على القانون الانتخابي وتأجيل النظر في القضية، الأمر الذي يضيق المدة الزمنية التي يتوجّب تخصيصها للتضير للمناسبة الانتخابية. وقال داود سلمان مدير الإجراءات والتدريب في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إنّ تغييرات طرأت على جدول عمل المفوضية بسبب تأخر صدور قرار المحكمة الاتحادية بشأن قانون انتخاب برلمان كردستان، مشيراً إلى أنّ مجلس المفوضين سيعقد اجتماعاً جديداً لدراسة تأثير تلك التغييرات على جدول انتخابات الإقليم، ومرجحا أن يتمّ تأجيل الاستحقاق إلى موعد لاحق.

وأجلت المحكمة الاتحادية العليا العراقية، الأربعاء، النظر في الدعوى المقامة ضد قانون انتخاب برلمان الإقليم إلى الحادي والعشرين من شهر يناير القادم ما يعني بقاء حوالي شهر واحد

وجوب تحديد المذهب ضمن المعلومات المطلوبة من الشبان المترشحين للالتحاق بجهاز مكافحة الإرهاب العراقي مظهر على تغلغل الاعتبارات الطائفية داخل أجهزة الدولة وتحكمها في عملية تشكيل تلك الأجهزة وفرن منتسبها وفقاً لمعايير جانبية بديلة عن معيار المهنية والكفاءة، وبعيدا عن مقتضيات الانتماء الوطني الجامع الأخذ في الاضمحلال في البلد في مقابل بروز الهويات الفرعية المتنافرة.

● **بغداد -** أعاد وجود خاتنة تحديد المذهب في استمارة للتطوّع ضمن صفوف جهاز مكافحة الإرهاب العراقي تسليط الضوء على ظاهرة تسرّب الاعتبارات الطائفية إلى صفوف الأجهزة الأمنية في البلد الذي لم يتوصل بعد إلى تحقيق استقراره التام ومازال يعاني العديد من التوترات الداخلية والإقليمية، وسبق له أن جرّب خطر تدخّل العوامل غير المهنية والاعتبارات غير الوطنية في تشكيل قوائمه المسلحة من خلال عجزها عن مواجهة بضع مئات من مسلّحي تنظيم داعش ومنعهم من الاستيلاء على ما يقرب من ثلث مساحة البلاد.

وأعلن مؤخّراً عن فتح باب التطوّع أمام الشبان العراقيين للالتحاق بجهاز مكافحة الإرهاب وذلك ضمن عملية هادفة إلى تدعيم صفوفه بجنديين جدد. وتم للغرض تخصيص رابط إلكتروني لقبول الترشيحات الأولى.

ووّضعت على الرابط استمارة يتعيّن على المترشّح ملء خاناتها بمعلوماته الشخصية المعتادة ومن ضمنها تحديد قوميته وديانته. لكن الخاتنة التي مثّلت مفاجأة للعراقيين وأثارت استغراب بعضهم وغضب البعض الآخر تضمنت طلباً بتحديد المذهب ضمن أحد خيارين: سني أم شيعي.

ورأى عراقيون أنّ وراء طلب تحديد المذهب من مترشحين للالتحاق بجهاز أمني عملية "تطيف" ممنهجة لأجهزة الدولة العراقية بشكل يزيد في إضفاء العوامل الوطنية في تجربة الحكم القائمة على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية.

وعبر مترشّحون عن مخاوفهم من خضوع عملية التوظيف في القوات الأمنية لفرز طائفي، خصوصاً وأن طائفة بعينها هي من تتولّى أهم المناصب في

تونس تراهن على إصلاح المؤسسات الحكومية بدل خصخصتها

الزيارات الفجئية لقيس سعيد إلى المؤسسات تكشف جدية السلطة في تطهيرها من الفساد



حان وقت العمل بجدية

مع أزمة حادة تعانيها تونس، للقطاع الخاص.

وتعاني عدة شركات عامة، بينها الخطوط الجوية التونسية وشركة فوسفات قصصة، سوء الإدارة وضعف الاستثمار فيها وارتفاع ديونها.

وتفاقمّت أزمة شركة الخطوط التونسية خلال السنوات الماضية، إذ زاد مستوى تردّي خدماتها، وتضم الشركة، التي لا يتجاوز أسطولها 28 طائرة من بينها 15 قيد التشغيل، حوالي ثمانية آلاف موظف، ونسبة العاملين مقارنة بعدد الطائرات لدى الشركة هي الأعلى بين شركات الطيران في العالم.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الرابحي بأن "الرئيس سعيد من مناصري الدولة الاجتماعية التي هي عكس الدولة الليبرالية (الموَحّشة)، وصرّح قبل ذلك بأن خصخصة المؤسسات خط أحمر، لأنها لعبت دورا اجتماعيا كبيرا".

وقال لـ"العرب" إن "دور تلك المؤسسات نخره الفساد بالحسوبة والتعيينات العشوائية حسب الولاءات (سناغ) والخطوط التونسية (تونيسار)، وصلت إلى حد لا يطاق من حيث التعيينات".

وأضاف الرابحي "كل زيارات الرئيس سعيد فجئية، واعتقد أنها تحمل رسالة أيضا إلى المسؤولين في الحكومة وبعض الوزراء، بأن تلك المؤسسات كانت قاطرة للاقتصاد التونسي في الستينات ووجب أن تستعيد نشاطها المعهود".

واعتبر أن "منظومة 2011 جاءت للسلطة وتعاملت معها بمنطق الغنيمة بتعيينات العفو التشريعي العام، وأزادت إغراقها والتفريط فيها، حتى إن حجم ديون تلك المؤسسات بعد 2011، تضاعف 6 مرات وأصبحت تثقل كاهل الدولة".

وأكد أن "الرئيس سعيد كان واضحا بعدم خصخصة تلك المؤسسات أو التفريط فيها على غرار شركة الخطوط الجوية التونسية أو مصنع النّبع، ويجب أن تعالج حالة بحالة مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين".

وفي يونيو الماضي، أكد قيس سعيد خلال زيارة مفاجئة قام بها إلى شركة فوسفات قصصة (جنوب غرب) على تسوية الأوضاع العمالية والاجتماعية في منطقة الحوض المنجمي، بهدف إعادة الإنتاج إلى مستوياته السابقة وتفادي اللجوء إلى الإقراض من الخارج، في ظل تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية للبلاد.

وعجز إنتاج شركة فوسفات قصصة المتخصصة في استخراج الفوسفات وتحويله وتصديره، منذ 2011 عن بلوغ مستويات الإنتاج لعام 2010، التي كانت في حدود 8.2 مليون طن، ولم تتجاوز كمية الإنتاج منذ ذلك التاريخ إلى حدود 2022 أربعة ملايين طن سنويا.

يبدو أن السلطة في تونس بدأت في متابعة جدية ملف المؤسسات العمومية الحساس، نظرا لأضطالعاها بأدوار اجتماعية واقتصادية باتت مفقودة، وعمّقت صعوباتها ممارسات الفساد المستشري فيها، وهو ما دفع الرئيس قيس سعيد إلى التأكيد على إصلاحها وإعادة إحيائها من جديد.

خالد هدوي

تونس - كشفت الزيارات الفجئية المتواترة للرئيس التونسي قيس سعيد لعدد من المؤسسات العمومية في مختلف جهات البلاد، مراهنة جدية من السلطة خصوصا بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، لإصلاح المؤسسات الحكومية، عوض العمل على خصخصتها.

ويبدو أن قيس سعيد يدرك جيّدا حجم "الفساد" المستشري في تلك المؤسسات التي تراجع مردودها بوضوح، بعدما كانت قاطرة للاقتصاد التونسي ورافدا من روافد التنمية في البلاد إثر الاستقلال في العام 1956. ويقود الرئيس التونسي جهودا حثيثة لمحاربة الفساد الذي يخرس المؤسسات العمومية عبر إغراقها بالتعيينات العشوائية، وكثيرا ما دعا إلى تطهيرها ممن يصفهم بـ"المنسدين" وإفقاد تلك المؤسسات من شبح الإفلاس، كما يعتبر أنها "مخترقة" من أشخاص يعملون إلى تعطيلها وخصوصا ممن تم تعيينهم بعد 2011.

وأدى سعيد مساء الثلاثاء زيارة غير معلنة إلى مؤسسة "الفلّاذ" بمدينة منزل بورقيبة من محافظة بنزرت (شمال). وتطرق سعيد إلى الوضعية التي تمر بها هذه المؤسسة الوطنية، لاسيما المتصلة بالصعوبات المالية، كما اهتم بالسبل الكفيلة بإعادة الاستثمار في المؤسسة باعتبارها من المؤسسات الوطنية الكبرى ذات التاريخ العريق والتي أسهمت في تنمية الاقتصاد المحلي.

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية في تونس أن الرئيس التونسي عاين، خلال جولة ميدانية، مختلف وحدات العمل والإنتاج بالمؤسسة على غرار قطاع الدفلة وإنتاج العروق الفولاذية وحديد البناء.

وتأسس مصنع الفولاذ بمنزل بورقيبة سنة 1965، وهو يعد من أهم المصانع المنتجة للموارد المعدنية في تونس، من ناحية الصناعات المعدنية خاصة منها الفولاذ، من ذلك أن جل السكك الحديدية في تونس صنعت في هذا المصنع الذي يتولّى كذلك صنع العديد من قطع الغيار التي تستعمل في عدة مجالات.

وشهد المصنع في العقدين الأخيرين تراجعاً كبيراً بسبب العديد من الإشكاليات.

ورافق سعيد خلال هذه الزيارة والي بنزرت سمير عبدالواوي والرئيس المدير العام للمؤسسة سامي القبطني. وطرح ملف المؤسسات العمومية على طاولات التفاوض سواء على

اتفاق بين الحكومة ونقابات التعليم يمهد لحل مشاكل القطاع في المغرب

التربية الوطنية لحل المشاكل التي تؤثر على التعليم العمومي بمختلف مكوناته".

في المقابل تمسك التنسيق الوطني للتعليم برفض لاتفاق السادس والعشرين من ديسمبر الموقع بين الوزارة والنقابات الإضراب، معتبرا أنه لم يستجيب لمطالب الأساتذة في حدها الأدنى، داعيا الوزارة في بلاغ له إلى الاستجابة للمطالب وتنفيذ الاتفاقات السابقة العادلة والمستحقة دون قيد أو شرط وبإثره الرجعي الإداري والمالي.

وأكدت التسيقيات التي تضم 23 تنسيقية فئوية أن "شروط العودة إلى الأقسام كانت مرتبطة بنظام أساسي عادل ومحفّز في ظل الوظيفة العمومية يوحد جميع العاملين في القطاع، وزيادة محترمة تضمن كرامة الأستاذ في إطار العدالة الجبرية، والاستجابة لمطالب الفئات وفق أولوية الأكثر مظلومية، ثم التراجع عن التوقيفات التي طالت بعض الأساتذة واسترجاع المبالغ المقطعة من أجور المضربين".

وفي خطوة لإنقاذ الدورة الدراسية الأولى، شدد الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم يوسف علاكوش على أن الحكومة "استجابت لمختلف المطالب المشروعة والعادلة لموظفي التعليم"، منوها بـ"اهتمام وإنصات الحكومة لصوت نساء ورجال التعليم".

وقال نائب الكاتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم محمد نوبكة، إن الاتفاق يعد "تاريخيا، حيث أفضى إلى تحقيق مكتسبات جد مهمة ذات أثر مالي"، معتبرا أن "التناجس التي جاء بها تمثل دخلا أساسيا لإصلاح منظومة التربية والتكوين والعودة إلى الفصول الدراسية".

بدوره، اعتبر الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل يونس فيراشين أن "توقيع الاتفاق يعد لحظة مهمة"، مؤكدا "أهمية التعبئة من أجل المدرسة العمومية لضمان حق التلاميذ في التمدرس".



الأساتذة تمسكوا بتحقيق مطالبهم

موريتانيا تعلن تنظيم الانتخابات الرئاسية في يونيو 2024

المهمة التي تشهدها أغلب دول الساحل والصحراء، والتي تعتبر موريتانيا استثناء فيها من حيث الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وفي وقت سابق، وجّه رؤساء بلديات ولايات موريتانية رسالة مشتركة للرئيس ولد الشيخ الغزواني مطالبين إياه بالترشح لمامورية ثانية في 2024 وذلك لـ"اكتمال المشروع الوطني، واستمرار عجلة البناء والإصلاح" بحسب تعبيرهم.

وبدأ أنصار الرئيس، ومن بينهم أعضاء في حزب الإنصاف الحاكم، تنظيم حملات على منصات التواصل الاجتماعي تشادي باستمرار ولد الشيخ الغزواني في حكم البلاد، معتبرين أن ذلك "حقه الدستوري ومطلب شعبي". وكان ولد الشيخ الغزواني أكد أنه "سيخضع لإرادة أغليبيته والشعب" بخصوص الانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها عام 2024 في موريتانيا.

بقرار من السلطة الحكومية المكلفة بالتربية الوطنية وذلك بعد استطلاع رأي اللجنة الدائمة لتجديد وملاءمة المناهج والبرامج.

كما تم الاتفاق على معالجة الاقتطاعات التي طالت رواتب الموظفين خلال الفترة الأخيرة، والزيادة في التعويضات التكميلية للأساتذة المبرزين بـ500 درهم شهريا (50 دولارا)، والمستشارين في التوجيه التربوي والمستشارين في التخطيط التربوي بـ300 درهم (30 دولارا) شهريا، فضلا عن تخويل التعويض الذي تم إقراره بناء على اتفاق العاشر من ديسمبر الماضي للموظفين المرتبين في الدرجة الممتازة (خارج السلم) والمحدد مبلغه الشهري بـ1000 درهم (أكثر من 100 دولار)، وذلك ابتداء من الرتبة 3 بدلا من الرتبة 5.



ونوه ممثلو النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية بما أسموه "التفاعل الإيجابي للحكومة" مع مطالب الأسرة التعليمية، حيث أكد الكاتب العام للجامعة الوطنية للتعليم التابعة للاتحاد المغربي للشغل ميلود معصيد أن "الاتفاق يشمل حل مجموعة من الملفات الفئوية"، مشيدا بـ"الإرادة السياسية" التي أبدتها الحكومة من أجل حلحلة هذه الملفات، وداعيا رجال ونساء التعليم إلى "التجاوب والالتحاق بالمؤسسات التعليمية".

من جانبه، ثمن الكاتب العام الوطني للجامعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي) عبدالله غميجم، في تصريح صحفي، مضامين الاتفاق الذي "جاء بحلول منصفة وعادلة للمشاكل المطروحة والملفات العالقة"، لافتا إلى أن "هذا الحوار يعد ضروريا في قطاع

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكدت نقابات التعليم بالرباط، الثلاثاء، أن الاتفاق الذي تم تحت إشراف رئيس الحكومة المغربية عزيز أحنوش حول تعديلات النظام الأساسي المرتبطة بالجانب التربوي والمالي لموظفي قطاع التعليم، يحمل مكتسبات مهمة وحلولا منصفة للمشاكل المطروحة لدى المدرسين، كما يمهد لتغيير شامل للنظام الأساسي. وتضمن الاتفاق إجراءات خصت وضعية رجال ونساء التعليم، ومستجدات تتعلق بالإجراءات ذات الأثر المالي، إضافة إلى ملفات ومطالب أخرى. وتمت إضافة صفة الموظف العمومي على كافة العاملين بقطاع التربية الوطنية في البلاد، مع خضوعهم لمقتضيات النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية وبذلك تكون حكومة أحنوش قد تمكنت من إنهاء مشكلة التعاقد مما يشكل استجابة لأهم مطلب للتنسيقات.

ويأتي التوقيع على الاتفاق الذي يعزز مكتسبات محضر اتفاق العاشر من ديسمبر الماضي بمنح رجال التعليم زيادة صافية وعامة لا تقل عن 1500 درهم (151.31 دولار)، وهو ما سيكلف خزينة الدولة 10 مليارات درهم (أكثر من مليار دولار)، كما كشف عن ذلك رئيس الحكومة خلال المجلس الحكومي الأخير، الذي انعقد الاثنين الماضي.

ونوه أحنوش خلال الاجتماع بالروح الإيجابية التي طبعت إخراج النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية، لافتا إلى "قناعة الحكومة الراسخة بأن تحقيق أهداف إصلاح قطاع التعليم، يمر عبر تعزيز مكانة وأدوار الأستاذ، مما سيسهم في توفير الشروط المؤاتية لكسب رهانات الإصلاح العميق للمنظومة التربوية، وتعزيز الثقة في المدرسة العمومية والرفع من جاذبيتها وتحسين مردوبيتها".

واعتبر وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة شكيب بن موسى أن "الاتفاق الذي وقعته الحكومة مع النقابات التعليمية يروم مواكبة وخلق الظروف الملائمة لتنفيذ إصلاح منظومة التربية والتكوين"، مضيفا أنه "يجعلنا على مشارف مرحلة جديدة، من شأنها أن تكفل استدراك الزمن المدرسي الضائع عبر دعم تربوي مكثف".

وقال بن موسى، في تصريح للصحافة عقب التوقيع مع النقابات، إن الاتفاق "استحضر مصلحة التلاميذ"، مبرزا بالمقابل، العناية الخاصة التي يحظى بها الأستاذ، بصفته فاعلا أساسيا في هذه المنظومة التربوية، وذلك بغية "إعادة التقدير لمهنة التعليم وتعزيز جاذبيتها، من خلال مسارات مهنية محفزة، وفي إطار إيجاد حل لمجموعة من الملفات التي كانت متراكمة لعدة سنوات".

ونص الاتفاق على أن تحديد مدة التدريس الأسبوعية للأساتذة، سيتم

نواكشوط - حددت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في موريتانيا الثاني والعشرين من يونيو 2024 موعدا لإجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة. واستعرضت اللجنة في منشور على صفحتها بفيسبوك، الأربعاء، خطتها الخاصة بإبرام الصفقات المتعلقة برئاسيات 2024، مؤكدة رصد 246 مليون أوقية قديمة (6.22 مليون دولار) لاقتناء بطاقات التصويت في شوطي الانتخابات. كما أعلنت اللجنة عن تخصيص مبلغ 211 مليون (5.34 مليون دولار) أوقية قديمة للمعدات الانتخابية، و60 مليوناً (1.52 مليون دولار) للوثائق.

وتتعلق خطة اللجنة للصفقات بالإحصاء الإداري ذي الطابع الانتخابي، والمعدات الانتخابية، وتاجير السيارات، والوثائق الانتخابية، وبطاقات التصويت. وبحسب الوثيقة: ستخصص اللجنة مبلغ 187.2 مليون أوقية (4.73 مليون دولار) لتأجير سيارات لفرعها الجهوية

البرلمان الغاضب من تراجع دور الإعلام المصري يمهد لتغييرات في المشهد

الجهل بالتحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية يتحمله الإعلام قبل أي جهة أخرى



نقل لرواية رسمية جافة.. فقط

وثمة شريحة معتبرة من الجمهور المصري لا تمنع في استمرار تبعية مؤسسات إعلامية لجهات حكومية، لأن هذه ميزة يمكن الاستفادة منها وقت الأزمات السياسية، لكن من المهم أن تصبح الهياكل الإعلامية مستقلة من قربها من السلطة لتسويق خطتها ورؤيتها تجاه التحديات الراهنة بطريقة محترفة، ومن الذكاء السياسي أن يتم الحفاظ على هذه المكانة لترميم شعبية الإعلام.

وإذا نجح البرلمان في الوصول بالإعلام إلى الاستقلال والحرية فإن تفعيل ذلك بشكل واقعي يتطلب أن تصبح الهيئات الإعلامية مستقلة القرار أيضا وليست كيانات منزوعة الصلاحيات، فإذا كانت الحكومة لديها نية الإصلاح والتطوير ومنح الإعلام قوة التأثير بصورة حقيقية عليها أن تحدد من له الكلمة العليا في إدارة المنظومة، الهيئات الإعلامية أم كل جهة تملك مؤسسة إعلامية؟

وتوازن في الرسالة المقدمة إلى الجمهور وعلى المستوى المصري فإن غالبية وسائل الإعلام بحاجة إلى توعية مسؤوليها بالمسار الصحيح للمهنة، قبل أن توضع على أكتافهم مهمة الوعي، لأن هناك برامج وصحفا ومواقع إخبارية متهمه بتزييف الوعي عبر التركيز على قضايا سطحية لمجرد أنها مطلوبة ومطروحة للنقاش على شبكات التواصل الاجتماعي وتحظى باهتمام شريحة من الجمهور.

وأصبحت الحكومة بحاجة إلى الاقتناع بصعوبة نجاح الإعلام في مهمته واستعادة تأثيره طالما استمرت بعض الجوانب الإعلامية التي أصبحت تقوم بتضليل الجمهور عن قصد أو جهل، مع أن هناك كفاءات تمت تخبيلها لصالح أهل الثقة من ضعفاء المستوى، ما يعني أن المنظومة قادرة على التعافي، لكن العبرة في مدى توافر إرادة حكومية لحسن توظيف الإمكانيات والأدوات.

كوادر ومسؤولين عن المنظومة يدركون هذه المعادلة.

وقال صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة إن "التحرك البرلماني من خلال مجلس الشيوخ، الذي له صلة وثيقة بملف الإعلام، بداية مهمة لتشريح الواقع الإعلامي وحل مشكلاته إلى الواقع، والرئيس السيسي بحاجة إلى إعلام قوي وتحقيق ذلك ليس معضلة، المهم أن توافر المصادقية والمعلومات والمهنية واختيار وجوه تملك القدرة على التأثير، وكلها أدوات مطلوب تفعيلها فقط ليشعر الجمهور بتطور المنظومة".

وأضاف لـ"العرب" أن "الدولة وقت التحديات عليها أن تستثمر الإعلام كسلاح قوي في علاقتها بالداخل والخارج، ويجب تسريع إعادة ترميم العلاقة بين الجمهور والمنابر المختلفة لأن تشكيل الوعي عملية تراكمية تتأسس على كتف الحقيقة أولا بأول، ولا يجب أن يكون الإعلام رد فعل أو يضع نفسه في خانة المدافع عن المؤسسات بلا

ما يعكس مخاوفه من العشوائية في النواحي السياسية والاقتصادية والفكرية وتأثيرها على الأمن والاستقرار مع ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع إلى مستويات صاعدة، لكن مشكلة بعض الجهات القائمة على إدارة الإعلام تكمن في أنها مقتنعة بأن دورها الأساسي هو الوقوف خلف الحكومة وأن نشر الإيجابيات أصل التوعية.

وتعاني بعض وسائل الإعلام المصرية من تخطي في الأولويات حتى صارت بعيدة عن تطلعات الجمهور ورؤى وقناعات السلطة نفسها، حيث أصبح الخطاب الذي يتم توجيهه إلى الداخل والخارج، حتى وقت التحديات، إما روايات رسمية جافة بلا شرح عميق للمحتوى أو تحليل للمشهد، أو عبارة عن جلسات فضفضة تلفزيونية لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تفيد الجمهور.

ويُدرِك الرئيس السيسي أن جزءا أصيلا من الأمية بشأن التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية، يتحمله الإعلام قبل أي جهة أخرى، لأنه يغوص في قضايا هامشية، وإذا تناول أي ملف مرتبط بأزمة يناقشها بشكل سطحي ودون تعمق لتوصيل رسائل مقنعة للناس، ولم يعد هناك بديل عن إدخال تعديلات على المنظومة لعودة الإعلام وسيطا بين النظام والشارع.

ويدافع البعض من العاملين في المهنة عن توجهات الإعلام بأنه مغلوب على أمره، لوجود عوامل خارجية عن إرادته جعلته غير قادر على القيام بدوره مع توجيه الرسالة إلى ناحية بعينها وإلزامه بالعمل في إطار لا يسمح له بحرية التحرك والتوغل في المحتوى المقدم للجمهور، مع أن أي إعلام يريد النجاح في مهمته عليه أن يتحرر من القيود وتتاح له حرية الحصول على المعلومات.

ويتفق خبراء على أن الإعلام في أي بلد عندما يتخلل من القيود يستطيع مواجهة الفجوة بين الوعي واللاوعي من خلال نقل ما يجري على الأرض بموضوعية، وحينها لن تحتاج الحكومة إلى من يدافع عنها أو يصطف خلفها ليمهدا من الأمية المجتمعية وقت التحديات، لكن العبرة في انتقاء

ارتفع سقف طموحات العاملين في وسائل الإعلام المصرية باقتراب حدوث تغيير واسع داخل المنظومة، بعدما دخل مجلس الشيوخ على خط الأزمة التي ضربت المشهد وتسببت في تراجع دور الإعلام على وقع زيادة منسوب الفوضى وغياب المهنية أحيانا وتراجع الحريات الإعلامية في خضم تصاعد التحديات التي تواجهها الدولة.

يتخوف من تراجع منسوب الوعي عند المواطنين.

ويعتقد مراقبون أن التحرك البرلماني الغاضب من تراجع دور الإعلام يمهّد لتغييرات مرتقبة في المشهد برمته، لاسيما عقب فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية رئاسية ثالثة قبل أيام، وتثبيت أركان الدولة أمنيا وسياسيا، ولم تعد هناك حاجة إلى استمرار هيمنة الصوت الواحد والاصطفاف خلف الحكومة في الصواب والخطأ، بقدر ما يتطلب الأمر تعددية وحرية ومزيدا من المهنية.

ويرفض عاملون في الإعلام بمصر استمرار المنابر الإعلامية على حالتها الراهنة دون تغييرات تعيد لها اعتبارها وتسمح لها بممارسة دورها بحرية وبلا تدخلات فجّة في السياسة التحريرية، لكن تظل الأزمة في عقلية بعض المسؤولين عن إدارة وسائل الإعلام والمنظومة برمتها، واقتناعهم بأن التحديات تفرض رسم المزيد من الخطوط الحمراء.



صفوت العالم

التحرك البرلماني مهم لحل مشاكل الواقع الإعلامي

وما يبعث على الاطمئنان في نفوس البعض أن لجنة الإعلام في مجلس الشيوخ التي انتقدت تراجع دور الصحف والقنوات وأبدت امتعاضها من تراجع تأثير الإعلام محليا ودوليا، أغلب أعضائها من المقربين للحكومة ودوائر صناعة القرار السياسي، وهؤلاء ليس من العادة أن يتحركوا من تلقاء أنفسهم، بل عبر تفاهات مع جهات رسمية اعتادت توظيف بعض النواب لفتح ملفات بعينها.

وأصبحت قضية الوعي حاضرة بكثافة في خطابات الرئيس السيسي،



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أبدت لجنة الإعلام في

مجلس الشيوخ المصري (الغرفة الثانية للبرلمان) تحفظها على تراجع دور المنابر الإعلامية، مقابل اتساع رقعة الأمية المجتمعية بالتحديات الراهنة، ولجوء الناس إلى الإعلام البديل، وما سبّبه من أزمات مضاعفة وانتشار المعلومات المغلوطة والأفكار المتطرفة، ما يستدعي سرعة اتخاذ إجراءات لتقوية الإعلام التقليدي للقيام بدوره الحقيقي. واتفق النواب ومعهم كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، خلال جلسة عقدها مجلس الشيوخ أخيرا، على ضرورة استمرار الضوابط التي يلتزم بها الإعلام ومنها ألا يزعج بنفسه في أي خلاف إقليمي، ويعمل دائما على لم الشمل واحترام شأن الدول الأخرى ولا يتم توظيفه في تصفية الحسابات، لكن من المهم للغاية "تقويته لزيادة قدرته على تشكيل وعي المواطنين بشأن الأزمات المختلفة".

وتسأل أعضاء مجلس الشيوخ عن الإجراءات التي تم اتخاذها لوجود إعلام مصري يؤثر على الإقليم، لأن القاهرة أصبحت بحاجة ملحة إلى نقلة نوعية واستثنائية في مجال الإعلام، والتحرك نحو عدم اعتباره وسيلة لنقل المعلومات، لكن أيضا يسهم في تشكيل توجهات المجتمع في الجوانب الحياتية المختلفة، دون التركيز على جانب بعينه. ويصر الإعلام المصري بحالة تخط في ظل هيمنة الصوت الواحد على الرسالة الموجهة إلى الجمهور، بدعوى أن ذلك من صميم دور الصحف والقنوات وقت التحديات، لكن هذه السياسة تشكل معضلة حقيقية أمام الإعلام في إقناع الناس بالرسائل الموجهة، ولو كانت من السلطة نفسها ما جعل النظام

المغرب يحدد معايير الدعم العمومي للصحافة في إطار الإصلاح الشامل

في تمويلها بالدرجة الأولى على العائدات الإشرافية.

وركزت مداخلات الفرق البرلمانية خلال الاجتماع على أهمية تعزيز شفافية منح الدعم العمومي الموجه لقطاع الصحافة بهدف ضمان التعددية ودعم الموارد البشرية عبر تقوية القدرات البشرية والنهوض بإعلام القرب من خلال تشجيع النقاش العمومي ودعم الصحافة الجوهية، وتطوير الفريق الاشتراكي - المعارضة واعتبر الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية أن الحاجة أصبحت ماسة إلى تطوير الإعلام العمومي بشتى أضافه من أجل مواكبة التطورات التي يشهدها القطاع إن تعلق الأمر بالثورة الرقمية أو بالذكاء الاصطناعي.

وأشار إلى أن إصلاح الإعلام السمعي البصري رهين بإطلاق سياسة إعلامية واضحة تنهض باوضاع العاملين في القطاع، وتعرّز مفهوم الخدمة المقدمة للمتلقي.

من جهته، اعتبر فريق التجمع الوطني للأحرار أن تمثين الراسمال الثقافي رهين بتطوير السينما المغربية ودعمها باعتبارها ركيزة للإشعاع الثقافي، مشددا على ضرورة إصلاح القطاع السينمائي وفق رؤية تهدف إلى الانتقال بالسينما من الخدمة الثقافية إلى المواجهة بينها وبين المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية. أما الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية فدعا إلى الاهتمام بالهوية الوطنية والدفاع عنها والتعريف بها في مختلف وسائل الإعلام الوطنية، لأنها السبيل الأمثل لترسيخ القيم المغربية لدى الأجيال في المستقبل.

وتحسين النجاعة والحكامة على وجه الخصوص، فيما تكمن المرحلة الثانية في دمج شركة "إذاعة ميديا1" وشركتها الفرعية "ريجي.3" في الشركة القابضة المذكورة.

وتم الإعلان عن عملية استكمال إعادة هيكلة شركات القطب السمعي البصري العمومي في شكل شركة قابضة عمومية للتلفزة، تطبيقا للتوجيهات الملكية الداعية إلى إجراء إصلاح عميق للقطاع العام.



محمد المهدي بنسعيد

نعزز القنوات الرياضية استعدادا لاحتضان منافسات رياضية

وأشار بنسعيد إلى أن الوزارة تشتغل حاليا بتنسيق مع كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد القناة الثانية على إعداد دفاتر حملات لهاتين الشركتين وفق مقاربة جديدة تعتمد التبسيط والعالية والنجاعة، وذلك بهدف تعزيز حضور القنوات الرياضية استعدادا لاحتضان المملكة لمنافسات رياضية قارية ودولية وتعزيز البرامج الحوارية والنقاش السياسي والبرامج الثقافية والفنية وتقوية الإنتاجات الوطنية.

كما تعمل الوزارة على مواكبة قطاع الإشهار (الإعلان) الحيوي باعتباره رافعة أساسية للاقتصاد المغربي، وذلك برصد وتحليل مختلف المعطيات والإحصائيات المتعلقة به واستثمارها في بناء تصورات لمساعدة الدعامات الإعلامية التي تعتمد

العاملين فيها. مضيفا أن الوزارة تستعمل فور صدور المرسوم بالجريدة الرسمية على الإسراع بإخراج القرار المشترك للسلطة الحكومية المكلفة بالتواصل والسلطة الحكومية المكلفة بالمالية الذي يحدد سقف كل من دعم التسيير ودعم الاستثمار ونسب احتسابهما وكيفيات توزيعهما وطرق صرفهما، لتتعلق عملية دعم وتحديث المؤسسات الصحفية في أقرب وقت.

ويسعى الدعم العمومي للصحافة إلى تنمية القراءة وتعزيز التعددية ودعم الموارد البشرية من خلال تقوية القدرات البشرية والتكوين والمواكبة من أجل التأهيل، والتشجيع على إبرام اتفاقات في مجال الشغل بين الهيئات الممثلة للمؤسسات الصحفية والنقابات الصحفية، وتشجيع الاستثمار وتحديث الإنتاج والتجهيز، وتطوير طباعة الصحافة الوطنية، وتطوير بنيات توزيعها.

واستعرض الوزير الخطوط العريضة لمشروع الورشات الإصلاحية للقطاع والتي تتضمن إحداث قطب سمعي بصري عمومي موحد، "سيعمّن من لعب دور فعال في مسلسل تنمية القطاع عبر عقلنة تسييره وتنظيمه وإعادة تموقعه الإستراتيجي".

ومن المقرر أن تتم عملية إعادة الهيكلة على مرحلتين، تتمثل الأولى في إحداث شركة قابضة مكلفة بالقطب السمعي البصري العمومي تجمع بين كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة "صورياد" القناة الثانية وشركة "ميديا.1.تي في"، بهدف خلق تكامل بينها

والحياد، وذلك لتحقيق إشعاع للصحافة وطنيا ودوليا وتعزيز دورها في الدفاع عن القضايا الكبرى للمملكة.

وأوضح الوزير في عرض قدمه الثلاثاء، خلال اجتماع لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، أن هذا الدعم سيصرف بناء على معايير محددة تراعي حجم المؤسسة الصحفية الوطنية وقيمة استثماراتها وعدد الصحافيين



تشجيع النقاش العمومي

مقترح مصر لوقف حرب غزة لا يعالج التناقضات

تقريب وجهات النظر لكيفية إيقاف الحرب مهمة شاقة إن لم تكن مستحيلة



الحسم للبنادق حتى إشعار آخر

مثلما حدث في اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل ونبذ العنف في الثمانينات. لكن حماس ترفض حتى الآن نموذج المنظمة التحرير الفلسطينية وتقول إن النموذج فشل في إنتاج دولة فلسطينية مستقلة وساهم في إضعاف الفلسطينيين منذ توقيع اتفاقيات أوسلو عام 1993. وعلى النقيض من إسرائيل، تريد الولايات المتحدة أن ترى سلطة فلسطينية قادرة وفعالة تحكم الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونتيجة لذلك قد تجبر المصالحة الفلسطينية الولايات المتحدة على ممارسة ضغط على إسرائيل امتنعت عن ممارستها حتى الآن.

وإلى حد الآن فشلت الولايات المتحدة في إقناع إسرائيل بفكرة تغيير تكتيكاتها العسكرية من أجل الحد من الخسائر البشرية البريئة في صفوف الفلسطينيين. وأعادت إسرائيل أيضاً جهود إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لجعل السلطة الفلسطينية، التي فقدت مصداقيتها والمتعطشة إلى السبولة، قابلة للحياة وأكثر ملائمة للغرض من خلال رفض الإفراج عن 140 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية المجمدة منذ 7 أكتوبر حتى تتمكن السلطة من دفع الرواتب.

مصرية وقطرية بين حماس وغريمتها السياسية حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية.

وترى مصر أن التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين من شأنه أن يفتح الباب أمام حماس لكي تصبح جزءاً من الإدارة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وهي مظلة فلسطينية شاملة.

وتدعم القاهرة محادثات لتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى إدارة مساعدات الإغاثة وإعادة إعمار غزة وإجراء انتخابات تشريعية. وستشهد المرحلة الأخيرة من المقترح انسحاب القوات الإسرائيلية من غزة والسماح للنازحين بالعودة.

وتقول دوائر سياسية إن بعض مسؤولي حركة حماس المنفيين يفضلون المصالحة مع فتح التي تنطوي على شكل من أشكال الاعتراف الضمني أو الصريح بإسرائيل بينما ترفض قيادة غزة الميدانية التنازلات.

وتضيف الدوائر أنه إذا أثبت المسؤولون في المنفى نجاحهم، فيمكنهم إحداث نقلة نوعية في ديناميكيات حرب غزة والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني



القاهرة تقترح أن تتخلى
حركتا حماس والجهاد
الإسلامي عن السلطة في
قطاع غزة مقابل وقف دائم
لإطلاق النار

وقال مسؤول كبير في حركة الجهاد الإسلامي "الكل مقابل الكل". وإسرائيل مفتحة على تهديثة أخرى، لكنها رفضت مطالب المسلحين الفلسطينيين بإنهاء الحرب وسحب القوات من غزة.

ويقول محللون إن الاقتراح المصري يسعى إلى المناورة بحقول الألغام من خلال اقتراح مبادلة جميع رهائن حماس المتبقين بجميع الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية، والذين يقدر عددهم بأكثر من 7000، على ثلاث مراحل على مدى فترة تصل إلى شهرين يوقف خلالها الطرفان إطلاق النار.

ويشير هؤلاء إلى أن الاقتراح ربما سيسمح لحماس بالتخلي عن مطلبها بوقف دائم لإطلاق النار كشرط مسبق لتبادل الأسرى.

قال مصدر مصري إن فكرة إدارة غزة في مرحلة ما بعد الحرب طرحت، فيما ذكر مسؤولون فلسطينيون أن الفكرة ليست جزءاً أو شرطاً المقترح وقف إطلاق النار.

وعلى افتراض أن هدف إسرائيل المتمثل في تدمير حماس غير واقعي، فإن الخطة تتصور كذلك إجراء محادثات مصالحة بواسطة

ظهرت إلى العلن مؤخراً خطة مصرية يتم التباحث بشأنها لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق عملية سياسية شاملة. وتصطدم خطة القاهرة بتناقض حاد في مطالب طرفي الصراع وهو ما يضع قبولها محل تشكيك.

● غزة - يشكك محللون في قدرة خارطة الطريق المصرية لإنهاء الحرب في غزة على تحقيق اختراق في جدار الأزمة وإيجاد أرضية مشتركة بين إسرائيل والعازمة على تدمير حماس بأي ثمن ورفض حماس التفاوض على المزيد من عمليات تبادل الأسرى دون موافقة إسرائيل على وقف دائم لإطلاق النار والانسحاب من غزة.

ويرى المحللون أن تقريب وجهات النظر لكيفية إيقاف الحرب مهمة شاقة إن لم تكن مستحيلة جراء التباينات العميقة بين طرفي الصراع، إلا أن ظروفًا إقليمية ودولية قد تدفع في نهاية المطاف إلى إيقاف الحرب وفق "صفقة" ما تحفظ ماء وجه الطرفين.

إسرائيل مفتحة على

تهديثة أخرى، لكنها

رفضت مطالب المسلحين

الفلسطينيين بإنهاء الحرب

وسحب القوات من غزة

وتجري مصر محادثات مع حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي الفلسطيني في محاولة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في الحرب مع إسرائيل في قطاع غزة، والتي أسقطت حتى الآن عشرات الآلاف من القتلى والمصابين ودمرت القطاع الذي تديره حماس وشردت أغلب سكانه البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة.

وتقترح القاهرة خطة من ثلاث مراحل لإنهاء الحرب على غزة لا تلي، حسب مراقبين، المطالب الإسرائيلية والفلسطينية المتبادلة.

قال مصدران أمنيان مصريان إن مصر تقترح أن تتخلى حماس والجهاد عن السلطة في قطاع غزة مقابل وقف دائم لإطلاق النار.

وأضافا أن مسؤولي حماس والجهاد رفضوا مثل هذا المقترح. ونفى مسؤولون من الحركتين علناً ما قاله المصدران.

وتصر قيادات الحركتين على أن مستقبل قطاع غزة بعد الحرب يجب أن يقرره الفلسطينيون أنفسهم وليس وفقاً لإملاءات خارجية.

وتريد إسرائيل تدمير الحركتين وقال مساعدون لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن هذا يعني تفكيك القدرات العسكرية وقدرات

إيران أسيرة ديناميكيات جيوسياسية متضاربة في الشرق الأوسط

الامن في الشرق الأوسط على التعاون الاقتصادي الهادف بين الجهات الفاعلة الإقليمية والتنمية الجماعية. وإيران، التي تدرج جيداً حقيقة أن المملكة العربية السعودية تعمل على تعزيز استقلالها الأمني وتنويع خيارات سياستها الخارجية، ليست مستعدة لمجرد تهديد الطريق أمام الرياض لدفع أجندتها التنموية. فإن نزاع الأمن الإقليمي خصمها يستفيد أكثر من هذا الاتجاه الجديد لخفض التصعيد، فقد تختار عكسه.

كما ساعدت الحرب الحالية في الشرق الأوسط على منح إيران المزيد من الخيارات. وبالتالي، فإن توسيع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف يمكن أن يساعد في الحفاظ على إمكانية تحقيق السلام والاستقرار.

وفي حين أن تغيير أنماط الصداقة والعداء القائمة منذ فترة طويلة ليس بالأمر السهل، فإن نزاع الأمن الإقليمي يشكل شرطاً أساسياً لاستمرار التصعيد وبوسع القوى الخارجية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين أن تلعب دوراً بناءً في تحقيق الاستقرار في المنطقة.

نطاق نفوذها وقوتها في المنطقة. وكما ترى طهران، فإن جهودها قد أتت بثمارها، مما مكنها من تحقيق معظم أهدافها الأمنية المحددة. ونتيجة لذلك، فقد انتقلت من سلطة رجعية إلى قوة الوضع الراهن.

إيران تحاول أن تتنقل
في موقفها تجاه خفض
التصعيد الإقليمي
والصراعات التي تتكشف
في الشرق الأوسط

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ذلك هو كيف تتصور إيران مستقبل المنطقة بعد وقف التصعيد وكيف ترى تطور العلاقات الثنائية مع منافسيها الإقليميين، وخاصة المملكة العربية السعودية.

ويمكن العثور على الإجابة من خلال قراءة ما بين سطور خطاب الرئيس رئيسي في سبتمبر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. باختصار، ترى إيران أن الاستقرار الأمني والتنمية الاقتصادية في جميع أنحاء المنطقة متشابكان. وعلى حد تعبير رئيسي، يعتمد استقرار

إيران إلى قبولها لها باعتبارها لاعبا إقليميا لا غنى عنه.

وفي حديثه في برنامج تلفزيوني في وقت سابق من هذا العام، أكد محمد جمشيد، نائب رئيس مكتب الرئيس إبراهيم رئيسي للشؤون السياسية، على إنجازات إيران في الشرق الأوسط على مدى العقد الماضي وأكد من جديد أن وضع التصعيد الحالي بين الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية والميل إلى أن التوجهات نحو التكامل تضرب بجذورها في سياسة إيران الإقليمية الناجحة وتأكيدا على موقف "المقاومة".

ومنذ ثورة عام 1979، اعتبرت إيران نفسها لاعبا إقليميا رئيسيا تم استبعاده من نظام الشرق الأوسط الذي يتمحور حول الولايات المتحدة. ومع شعورها بالتهديد من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، تبنت إيران نهجا دفاعيا وأقامت عقيدتها الأمنية على درء التهديدات التي تهدد سلامة أراضيها وبقاء نظامها السياسي.

وخلقت انتفاضات الربيع العربي والانسحاب الأميركي من العراق في عام 2011 فرصة للقوى الإقليمية للحصول على قدر أكبر من المرونة والقدرة على المناورة. واستغلت إيران ذلك لتبني نهجا أكثر هجومية بهدف توسيع

قصة العلا عام 2021، وقطعت إسرائيل خطوط واسعة نحو التكامل الإقليمي من خلال اتفاقيات أبراهم ومحادثات التطبيع مع المملكة العربية السعودية، واستأنفت طهران والرياض العلاقات الدبلوماسية بعد توقف دام سبع سنوات - كانت هجمات السابع من أكتوبر بمثابة تذكير بأن المنطقة لن تتجاوز المخاوف الأمنية إلا بعد معالجة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وفي الوقت نفسه، تحاول إيران أن تلعب أفضل أوراقها وتتنقل في موقفها تجاه خفض التصعيد الإقليمي والصراعات الجديدة التي تتكشف في الشرق الأوسط.

وتنظر إيران إلى الاتجاه الحالي لخفض التصعيد في الخليج باعتباره نتيجة لإنجازاتها الأمنية على مدى العقد الماضي. وتعتقد طهران أن دورها الإقليمي المحدد قد تم ترسيخه وإضفاء الشرعية عليه أخيراً، مما يوفر أرضاً خصبة للمصالحة الإقليمية.

وكما ترى السلطات الإيرانية، فإن التطورات الإقليمية التي أعقبت الانتفاضات العربية جعلت إيران لاعبا جيوسياسيا مهماً في الشرق الأوسط. ونتيجة لذلك، فإنها تعزز الميل المتزايد لدى المملكة العربية السعودية والدول العربية الأخرى لتحسين العلاقات مع

المكثف في المنطقة، والانتفاضات المدنية الفاشلة للربيع العربي، وظهور داعش وتراجعه، وعدد من الصراعات المتواترة بالوكالة.

وفي حين اتخذت الجهات الفاعلة الإقليمية خطوات لتخفيف التوترات في السنوات الأخيرة - أعطت المملكة العربية السعودية الأولوية للتنمية الاقتصادية بناء على خطة رؤية 2030، وأعدت تركيا ضبط علاقاتها الثنائية مع دول مجلس التعاون الخليجي، وانتهى الحصار على قطر بعد إعلان

● طهران - ينشأ شرق أوسط جديد في الوقت الذي يتكشف فيه اتجاهان متناقضان لخفض التصعيد في الخليج وجولة جديدة من الحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين في نفس الوقت.

وتقول زكية يازداننشيناس، وهي زميلة أبحاث أولي في مركز دراسات الشرق الأوسط الاستراتيجية في طهران، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط، إن هذا التحول يأتي بعد فترة من التدخل العسكري الأميركي



النظام الإيراني يسعى لمجازاة نسق التحولات

الكونفوشيوسيون الجدد: كيف أسهم المثقفون في صعود الصين؟

في المقابل، يركّز هي ويفانغ أستاذ القانون في جامعة بكين والناشط في مجال الإصلاح القضائي الصيني على إنشاء نظام قضائي مستقل لضمان سيادة القانون. وما يزال ويفانغ نجما فكرياً في الصين؛ وقبل عشر سنوات، صنفته مجلة فورين بوليسي الأميركية في عام 2011، ضمن أعظم مئة مفكر في العالم.

عموماً، يدافع التيار الليبرالي في الصين عن أن فكرة التقدم بالأساس تدور حول اللصاق بالغرب، بوصفه معياراً عالمياً، وكان ذلك صحيحاً نسبياً خلال فترة الانفتاح الصيني على العالم، مع ذلك يجد التيار نفسه اليوم في موقف دفاعي من الناحية الفلسفية في مواجهة اليسار الجديد الذي يرى أن "القيم العالمية" لم تنشأ إلا لأن الغرب الرأسمالي والإمبريالي فرضها على بقية العالم، وأن نجاح الدولة الصينية غير الليبرالية، يثبت أن الغرب كان مخطئاً، وأن الصين بالتالي حرة في تشكيل قيمها الخاصة.

3- الكونفوشيوسيون الجدد: ظهرت الكونفوشيوسية الجديدة في الثمانينات، عندما تزايد الاهتمام بالدراسات الوطنية، بما في ذلك الكونفوشيوسية، كرد فعل على تجاوزات الثورة الثقافية. فمئذ عشرينات القرن العشرين، تخلت النخبة السياسية والفكرية في الصين إلى حد كبير عن الكونفوشيوسية، واعتبرتها عبئاً ثقافياً أعاق تنمية البلاد، مع أن كتابات ماو، ومنظري الحزب الشيوعي الصيني لم تخل من إشارات للروح الكونفوشيوسية للصين، خاصة خلال حرب التحرر الوطني ضد اليابان.

يقوم هذا التيار على هدف أساسي هو بناء الفلسفة السياسية للاشتراكية ذات الخصائص الصينية، من خلال تجاوز اليسار واليمين وتحويل الماركسية إلى أيديولوجية ذات طبيعة قومية صينية. لذا، يفسر الكونفوشيوسيون الجدد صعود المao بالطابع الفريد لحضارتها التي تغلبت على قرن ونصف من الإذلال والعنف على أيدي الغرب، وليس لكونها دولة اشتراكية.

من رموز هذا التيار يوا يانغ مدير مركز البحوث الاقتصادية الصينية وعميد المدرسة الوطنية للتنمية في جامعة بكين، الذي ارتبط طويلاً بتيار اليسار الجديد، ثم طور اهتماماً قوياً بالكونفوشيوسية. ويدعو يانغ إلى العودة إلى المبادئ الأساسية للتقاليد الكونفوشيوسية، والتي تشمل البراغمية، والتوازن بين الفردية والنظام، والجدارة وسيادة الفضيلة، ومجادلاً بأن الماركسية أدت دوراً حاسماً في التاريخ الصيني من خلال المساهمة في الثورة التي مكنت من ظهور الصين الحديثة. ومع ذلك، فقد عفا عليها الزمن الآن، ويجب أن تستوعبها الحضارة الصينية، بنفس الطريقة التي دمجت بها الصين البوذية في العصور الوسطى.

ووفقاً ليانغ، فإن السبب وراء نجاح الصين اليوم، بينما فشلت في عهد ماو تسي تونغ، أنها عادت إلى المبادئ الكونفوشيوسية، مستندلاً بمقولة دنغ شياو بينغ "عبور النهر عن طريق تحسس الحجارة" لوصف الإستراتيجية المناسبة لفترة الإصلاح والانفتاح. ويرى أيضاً أن المهمة التي تواجه الجيل الحالي من المثقفين الصينيين تتلخص في إضفاء الطابع الصيني على الماركسية بجعلها كونفوشيوسية.

حرية أكثر اتساعاً. لذلك، يرى أونيي أن المثقفين الشعبين الصينيين قادرين على التعبير عن أنفسهم رغم القيود، على عكس ما هو شائع في التصورات الغربية، فقراءة فن الممكن في الصين تعلمنا الكثير، بحسب مؤلف الكتاب. يقسم أونيي المشهد الفكري الصيني المعاصر إلى ثلاثة تيارات رئيسية، على النحو الآتي:

1- اليسار الجديد: وهو الاسم الذي اختاره خصومه الليبراليين لتشويه سمعته من خلال الإشارة إلى أنه يدعو إلى العودة إلى الثورة الثقافية.

وولد هذا التيار في تسعينات القرن العشرين، كرد فعل على الإصلاحات الاقتصادية وتأسيس اقتصاد السوق ومقولات نهاية التاريخ التي برزت بقوة في الغرب عقب سقوط الاتحاد السوفييتي. ويدافع اليسار الجديد عن رؤية مفادها إعادة تصور الاشتراكية الصينية، بوصفها ماركسية صالحة للقرن الحادي والعشرين.

وكان للغرب تأثير كبير في اليسار الصيني الجديد، خاصة التيارات في الأوساط الأكاديمية مثل: ما بعد الدعاية وما بعد الاستعمار. فقد درس اليسار الصيني الجديد العديد من شخصيات اليسار في الغرب، خاصة في الولايات المتحدة. ويعد كوي تشيوان، وهو عالم سياسي قام بالتدريس في جامعة شيكاغو، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لبضع سنوات، ثم عاد إلى الصين، أحد الشخصيات الفكرية التي تمثل هذا التيار.

مع التسليم بأن النظام الصيني ليس ديمقراطياً تمثيلاً إلا أن الحياة الفكرية أكثر تنوعاً واختلافاً مما نعتقد

أما الشخصية الثانية، فهي جيانغ شيغونغ، أستاذ القانون في جامعة بكين، الذي يرى أن القيم العالمية التي يدافع عنها الغرب هي نتاج عرضي للتاريخ والثقافة لبناء المصالح الغربية، وبالنسبة إلى شيغونغ، وأولئك الذين يشاركون منهجه، تعد هذه الفكرة تحريراً عميقاً لأنها تعني أن العالم يقدم مجموعة متنوعة من الاحتمالات التي تتجاوز ما اخترعه مفكرو التنوير في أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر أو ما طوره منظور التحديث الأميركيون في خمسينات القرن العشرين. ويعتبر شيغونغ أن الصين تشكل الفرصة التالية والأفضل لكوكب الأرض. لذا، يهتم اليسار الجديد الصيني بالصراع مع الولايات المتحدة أكثر من اهتمام اليسار التقليدي بالمسألة الطبقيّة.

2- التيار الليبرالي: يمثل هذا التيار طيف واسع من المثقفين في الصين الذين تأثروا بفترة الانفتاح خلال عقدي الثمانينات والتسعينات. لكن هذا التيار يشهد تراجعاً من حيث الإنتاج أو التأثير أو الانتشار بعد صعود شي جينبينغ إلى السلطة، وتصاعد الصراع مع واشنطن.

ومن أبرز شخصيات هذا التيار، لي شينزي، الذي برّز نجمه كمثقف عمومي بعد احتجاجات ميدان تيانانمن عام 1989، والذي على خلاف قطاع واسع من نظرائه الليبراليين لم يسجن أو يُقَيّد وما زالت كتاباته متاحة في الصين. وتدور أطروحات شينزي حول كلاسسيكيات الفكر الغربي المتعلق بالتنوير والديمقراطية التمثيلية وحقوق الإنسان والحريات.

أبو ظبي - ثمة فجوة واسعة بين النقل الجيوسياسي والاقتصادي للصين عالمياً، ومشهداها الثقافي بسبب حاجز اللغة، إذ تبدو جميع معارفنا عن المشهد الفكري الصيني مطبوعة بأحكام غربية مسبقة، على اعتبار أنها دولة شمولية ذات صوت وحزب وفكر واحد.

ويقول الكاتب أحمد نظيف في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إنه مع التسليم بأن النظام السياسي الصيني ليس ديمقراطياً تمثيلاً، إلا أن الحياة الفكرية داخل هذا البلد أكثر تنوعاً واختلافاً مما نعتقد.

ويؤكد هذه الفكرة كتاب "صعود الصين والمثقفين العموميين الصينيين" للمؤرخ ديفيد أونيي، الباحث في معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا الاجتماعية، والذي عمل لسنوات في ترجمة الإنتاجات الفكرية الصينية، ومنها مشروعه الإلكتروني "قراءة الحلم الصيني"، لذا يُعد الكتاب حصيلة عمل دؤوب لتابعة تطور التيارات الفكرية في الصين، إذ يقدم فهماً للصعود الصيني المعاصر، أو ما يسميه الكاتب بـ"الثورة الصينية الثانية".

ويهتم المؤلف بالحياة الفكرية في الصين الراهنة، أي منذ بداية القرن الحالي، إذ يحلل اتجاهات المثقفين الصينيين خاصة المؤيدين للقواعد التي ترسيها الدولة، ومدى تأثيرهم في القيادة السياسية للبلاد، ثم من فلا يطل هذا الكتاب المثقفين الصينيين المعارضين بالرغم من أنه يتناول التيار الليبرالي الصيني.

يحاول أونيي - في بداية الكتاب - أن يضع حدوداً نظرية لمفهوم المثقفين العموميين في الصين المعاصرة. إذ يعتبرهم فئة تأتي من رافدين، الأول الرافد الأكاديمي، فأغلب المثقفين العموميين أساتذة في أفضل الجامعات الصينية، يكتبون بشكل أكاديمي لأقرانهم، لكنهم يحاولون أيضاً، من خلال صوتههم العام، التحدث إلى جمهور أوسع. أما الرافد الآخر فيضم مثقفين آخرين خارج الأطار الجامعي، يطلق عليهم اسم "المثقفين الشعبيين"، ولا يحظى المثقفون الصينيون بوجه عام بالإجماع، وكثيراً ما يخضرون في مناقشات ساخنة.

وبالرغم من أن بعض المثقفين ينتقدون القرارات السياسية التي يتخذها النظام علناً، فإن القليل منهم يعارضونها صراحةً بشكل منتظم. إنهم يغفلون في الأساس ما يفعله المثقفون في أماكن أخرى، فهم يحاولون التأثير في المثقفين الآخرين، فضلاً عن الرأي العام، وحتى الحكومة، في ما يتصل بقضايا السياسة العامة التي تسمح لهم الدولة والحزب الشيوعي الحاكم بمناقشتها.

يعود ظهور هذه الفئة من المثقفين إلى فترة الانفتاح الصيني، إذ أدت وفاة ماو تسي تونغ عام 1976، ثم سقوط الاتحاد السوفييتي في مطلع التسعينات، وانفصال الصين بالغرب إلى تأثيرات كبيرة في الحياة الفكرية. فقد أصبحت الدولة الصينية تدرك أهمية الأفكار والمعرفة حتى تظل قادرة على المنافسة. لهذا السبب، استمرت الحكومة بكثافة في الجامعات الصينية وشجعت التبادلات الدولية بين الباحثين والطلاب. وفي هذا الوقت تقريباً، بدأ توسع الإنترنت ووسائل الإعلام الصينية، مما جعل تبادل المعلومات ونشر الكتب والمجلات أكثر حرية وأسهل مما كان عليه الأمر في عهد ماو تسي تونغ.

ويرد أونيي على اعتراض يبدو وجيهاً بالنسبة إلى المتابع الخارجي للصين، مفاده مدى فائدة آراء هؤلاء المثقفين في ظل وجود نظام الحزب الواحد والقائد الواحد؛ بالقول إن دولة الحزب الواحد بقيادة شي جينبينغ، والمثقفين العموميين يتعايشان، وإن لم يكن دائماً بطريقة ودية. فمن الواضح أن أولئك المثقفين يخضعون لدولة الحزب الواحد في أوقات الخطر، لكن مواقفهم تبدو مستقلة عن الدولة، على نحو حذر. ويُعد هذا الاستقلال نتاجاً طبيعياً لسياسة الإصلاح والانفتاح مثله كمثل صعود أفكار المبادرة الحرة والطموح الفردي التي تتسم بها أجزاء كبيرة من المجتمع الصيني.

وبعبارة أخرى، نجح المثقفون الصينيون في صنع مكان لأنفسهم في المجتمع بينما كانت الدولة مشغولة بأشياء أخرى، ضمن سقف محدد، لكنهم يارعون في العمل تحت هذا السقف وإنشاج مضمون فكري قد لا نجد له شرائع من المثقفين يتمتعون بهوامش رسمي.

الذكرى الرابعة لرحيل أحمد قايد صالح..

النظام الجزائري يأكل أبناءه

التحول السريع أنهى جناحه داخل السلطة وامتد لحصار ذكراه



تغيب ممنهج لقائد صالح

سنوات، والمناضل التاريخي المعارض حسين آيت أحمد قبل ثماني سنوات، ورغم فارق السيرة والنضال والنقل التاريخي للرجلين إلا أن تاريخ الوفاة جمعهما في الثالث والعشرين من ديسمبر، لكن الذاكرة الرسمية التفت فقط لأيت أحمد، وتجاهلت قايد صالح تماماً.

الكيل بمكاليين

وفي صحيفة "المجاهد" الحكومية الناطقة بالفرنسية، استذكرت دولتها الموسومة بـ"منتدى الذاكرة"، مائر ونضال المجاهد حسين آيت أحمد بمناسبة الذكرى الثامنة لرحيله، حيث أبرز المشاركون خصال الفقيه الذي يعد من أبرز رموز الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

وأثنى البرلماني سعدي محلي على نضال المجاهد الراحل حسين آيت أحمد، واستعرض في مداخلته أهم مراحل عمله الثوري، لاسيما بعد مجازر 8 ماي 1945 حيث كان في طليعة المؤيدين للعمل المسلح كخيار وحيد للحصول على الاستقلال.

واستعرض المتحدث المسار النضالي للراحل المعروف بـ"الدا الحسين"، فقد كان من الداعمين إلى تكوين المنظمة الخاصة خلال مؤتمر فيفري 1947، والتي كان الفقيه من أبرز أعضائها ليصبح ثاني رئيس لها بعد وفاة المناضل محمد بلوزداد.

بهذا التناسي لقائد صالح يكون قد تجسد تماماً التحول السريع داخل المؤسسة العسكرية ومؤسسات السلطة

وكان اللقاء أيضاً فرصة للحديث عن النضال المتعدد الجوانب للراحل حسين آيت أحمد باعتباره واحداً من الوجوه التاريخية للحركة الوطنية الجزائرية وعضواً في مجموعة التسعة التي فجرت الثورة التحريرية، فضلاً عن كونه أحد أعمدة الدبلوماسية الجزائرية التحريرية. كما لم تقوت الندوة الفرصة لاستعراض القناعات السياسية الراسخة التي تميز بها آيت أحمد، لاسيما تلك المتعلقة بنضاله السياسي بعد الاستقلال، ومعارضته للسلط المتعاقبة مما كلفه السجن والتخوين والمنفى، حيث توفي في سويسرا العام 2015، وترك وصية بأن يدفن في مسقط رأسه، ورفض أي جنازة أو حضور رسمي.

تجاهل الإعلام الحكومي الجزائري لذكرى وفاة قائد الجيش السابق أحمد قايد صالح يعكس توجهاً لدى السلطة الجزائرية بطي صفحة الجنرال القوي، وهو ما يصفه مراقبون بالتركز لـ"إنجازات" الرجل.

الجزائر - مرت الذكرى الرابعة لرحيل واحد من أقوى رجالات النظام السياسي الجزائري، فرغم موجة الحراك الشعبي العارمة وتجذر حكام قصر المرادية، إلا أنه استطاع احتواء غضب الشارع وردع خصومه، إلى أن وفاه الأجل في ظروف غامضة نهاية العام 2019، وكما كان مصدر إلهام وتبجيل، صار بعد مرور أربع سنوات على وفاته نسياً منسياً.

وخيم صمت القبور في الذكرى الرابعة لرحيل قائد أركان الجيش الجزائري السابق الجنرال أحمد قايد صالح حيث تم تجاهل الرجل تماماً من طرف الإعلام الحكومي، ومن المؤسسات الرسمية، وحتى أنصاره الذين كانوا يصفونه بـ"الأب" لم ينس أي واحد منهم ببنت شفة، ليدخل بذلك الرجل دائرة النسيان، وسط معلومات متضاربة عن توقيف بعض من أبنائه للتحقيق معهم في قضايا فساد.

وطرح التجاهل غير المسبوق لشخصية الرجل الذي كان في ذروة قوته ونفوذه، مصدر إلهام وتبجيل من طرف الدوائر السابحة في فلك السلطة، حيث دعا الوزير الحالي للاتصال محمد لعقاب، في إحدى المناسبات طلبة الجامعات لـ"تخصيص مذكرات التخرج لتاريخ وشخصية أحمد قايد صالح، بوصفه شخصية استثنائية في تاريخ البلاد".

تحول سريع

وبهذا التناسي يكون قد تجسد تماماً التحول السريع داخل المؤسسة العسكرية ومعها مؤسسات الدولة، فقد شكل رحيل أحمد قايد صالح، نهاية العام 2019، بسبب وعكة صحية مفاجئة بحسب تقارير رسمية، وقدم قائد أركان الجيش الحالي سعيد شنقرجة، منعظاً في مسار الجزائر خلال السنوات الأخيرة، خاصة وأن المرحلتين تميزتا بحملة تطهير وتغيير جذرية وعميقة داخل المؤسسة، تعدت حدود الحرب المفتوحة على الفساد إلى تصفية حسابات سياسية.

واستغل أحمد قايد صالح، شحنة الكوكابين الضخمة التي ضبطت العام 2018، لفتح عملية تطهير واسعة أزاح خلالها كل من يشك في ولائه بدعوى المضلوع في الفساد، وباندلاع احتجاجات الحراك الشعبي، استكمل

لماذا يرفض الحوثي التراجع؟

د. سالم الكتبي

كاتب إماراتي

يستغرب الكثيرون نبذة التحدي

والمواجهة والإصرار التي تتبناها جماعة الحوثي اليمنية التي تصرّ على مواصلة تهديد حركة التجارة العالمية، ويرهنون التوقف عن إطلاق الصواريخ والمسيرات في البحر الأحمر ومضيق باب المندب بإنهاء الحصار على غزة. وبلا شك أن سلوك هذه الجماعة يتسق تماماً مع أهدافها من هذا التصعيد الذي يبدو في ظاهره "نصرة لأهالي غزة"، وفي باطنه أسرار عميقة ترتبط جميعها بمصالح جماعة الحوثي ومموليها ورعاتها الإقليميين.

فكرة تحدي الولايات المتحدة وحلفائها الدوليين هي بحد ذاتها أحد سمات السلوك الميليشيائي لما يعرف بـ"محور المقاومة" الذي تقوده إيران، وهي فكرة عاطفية تدغدغ مشاعر الشعوب، وبالأخص من مؤيدي إيران وأذرعها الإقليمية، التي ترى في تشكيل التحالف الدولي البحري المعروف بـ"حارس الازدهار" انتصاراً لها بغض النظر عن أي شيء آخر، فهذه الميليشيات الإرهابية تتصرف كعصابات ولا تفكر في مصالح دول أو شعوب، ولذا فإنه بمجرد أن أعلنت الولايات المتحدة عن هذا التحالف، فقد بادر الحوثيون إلى السخرية من الإعلان الأميركي، وأشار المتحدث باسم الجماعة إلى أن أي هجوم أميركي مباشر على اليمن يعني تلقائياً توسيع نطاق الحرب في غزة وتحويله إلى "كارثة عالمية".

جماعة الحوثي تدرك أن إدارة الرئيس بايدن لا ترغب مطلقاً في توسيع نطاق الحرب في غزة، أو التورط في جبهة صراعية شرق أوسطية في عام انتخابات الرئاسة الأميركية، بكل ما يعنيه ذلك من إنهاء حتمي لفرص الرئيس بايدن في الفوز بولاية رئاسية ثانية، ناهيك عن الصعوبة التي تواجه أي تفكير في فتح صراع جديد بخلاف أوكرانيا وغزة، مع ما يستدعيه ذلك من احتياجات عسكرية وتمويل مادي كبير قد لا يسهل توافره في الظروف الحالية، ولذلك فإن الجماعة تتماهى في التحدي ثقة منها بغياض إرادة الردع الأميركي الفعلي. الواقع يقول إن تهديدات الحوثي باتت تمثل معضلة حقيقية للاقتصاد العالمي وليس فقط للاقتصاد الإسرائيلي، حيث أوقفت شركات نقل نفط دولية كبرى مثل BP وشركات شحن كبرى، وأبرزها "ميرسك" عبر الناقلات والسفن التابعة لها في البحر الأحمر بسبب تعرض السفن المتواصل لقصص الحوثيين وتهديداتهم، ما بات يمثل تهديداً لحرية الملاحة وحركة التجارة المارة بهذا الممر الملاحي الحيوي. لا شك أن جماعة الحوثي تستهويها الأضواء التي سلطت عليها في الآونة الأخيرة، حيث باتت أخبار أنشطتها غير المشروعة تتصدر نشرات الأخبار العالمية، كما باتت قادتها ضمن أبرز الفقرات الإخبارية. عالمياً، وهذا في حد ذاته يمثل مكسباً دعائياً للجماعة التي ترغب في بسط هيمنتها على اليمن وانتزاع شرعية دولية لحكم البلاد، أو على الأقل حكم جزء منها، وبالتالي فإنها ترى في مثل هذه الأدوار الملتبسة إقليمياً



تصعيد يخفي أسراراً عميقة



انتخابات العراق المحلية.. لا مفاجآت كبيرة وانقسامات كثيرة

عادل الجبوري

كاتب وصحافي عراقي

لم تسفر النتائج الأولية لانتخابات مجالس المحافظات التي جرت مؤخراً في العراق عن مفاجآت كبيرة، وأشرت بوضوح على بقاء المعادلات والتوازنات السياسية القائمة على حالها مع تبدلات قد تكون بسيطة إلى حد ما.

فعلى صعيد المكون الشيعي تصدر تحالف نبني المؤلف من منظمة بدر بزعامة هادي العامري، وحركة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، وحركة عطاء التي يتزعمها من الناحية الفعلية رئيس هيئة الحشد الشعبي قالح الفياض، وقوى أخرى صغيرة، النتائج في عدد من محافظات الجنوب والغرات الأوسط، فيما تصدر ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي النتائج في محافظات أخرى، في حين حل تحالف قوى الدولة الوطنية المتشكّل من تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، وائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء الأسبق جبير العبادي، وحركة إنجاز بزعامة الوزير السابق باقر جبر الزبيدي، بالمركز الثالث في بعض المحافظات، فيما حصل كل من ائتلاف الأساس العراقي بزعامة النائب الأول لرئيس البرلمان محسن المندلاوي، وتحالف أبشر يا عراق بزعامة رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي همام حمودي، وتجمع أجيال بزعامة النائب السابق محمد الصيhood السوداني، وتحالف قيم المدني، على مقاعد متفرقة في بعض المحافظات.

وأغلب هذه القوى هي في الواقع تشكل الإطار التنسيقي الشيعي، وقد قررت خوض الانتخابات المحلية منفردة أو من خلال تحالفات ثنائية وثلاثية، لتعود إلى التحالف من جديد بعد الانتخابات، مثلما حصل في الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول – أكتوبر 2021، لتتولى تشكيل الحكومات المحلية الجديدة فيما بينها أو مع الأطراف الأخرى، وفق معطيات الأرقام الانتخابية.

صورة المشهد في المحافظات
ذات الأغلبية السنية تنطوي
على قدر غير قليل من
الغموض والتعقيد لسببين،
الأول هو تقارب النتائج بين
القوى المتنافسة والثاني
يتمثل في حدة التقاطعات
والخلافات فيما بينها

وبالنسبة إلى المكون السني فإن قواه التقليدية الرئيسية الأربع حصدت القسم الأكبر من مقاعد المحافظات ذات الأغلبية السنية، مثل الأنبار ونيوى وصلاح الدين، حيث تصدر حزب تقدم بزعامة رئيس البرلمان السابق محمد الحلووسي النتائج في الأنبار، بينما حصد كل من حزب الجماهير الوطنية برئاسة أحمد الجبوري، وحزب السيادة برئاسة خميس الخنجر، والعزم الوطني

برئاسة مثنى السامرائي، وتحالف الحسم الوطني برئاسة وزير الدفاع الحالي ثابت العباسي، نتائج متفاوتة في نيوى وصلاح الدين وكركوك وديالى، وكذلك العاصمة بغداد التي نجح حزب تقدم في إحراز مراتب متقدمة فيها. أما بالنسبة إلى القوى السياسية الكردية التي خاضت غمار التنافس الانتخابي بعدد من المحافظات التي فيها وجود اجتماعي متفاوت للمكون الكردي من حيث حجمه وتأثيره، مثل كركوك ونيوى وديالى وصلاح الدين، فإنها – أي القوى السياسية الكردية – وبسبب انقسامها وتنشيطها لم تحقق النتائج المرجوة، بل إنها تراجعت بشكل واضح، فمن بين خمسة وسبعين مقعداً للمحافظات المشار إليها، لم يحصل الأكراد وفقاً للنتائج الأولية إلا على خمسة عشر مقعداً، سبعة في كركوك، وستة في نيوى، وواحد في ديالى ومثله في صلاح الدين.

وقد فقد الأكراد جراء انقسامهم وتنشيطهم الكثير من الأصوات، ناهيك عن أنهم لن يكونوا قادرين على إشغال مواقع تنفيذية مهمة في تلك المحافظات، كما كان عليه الحال في السابق، وحتى إذا تحقق ذلك، فإنه لا بد أن يكون عبر توافقات وتحالفات صعبة ومعقدة ومشروطة مع أطراف عربية أو تركمانية. واللافت في الانتخابات المحلية الأخيرة أن بعض القوائم الانتخابية التي يرأسها محافظون حققت نتائج متقدمة جداً، كما هو الحال مع تحالف تصميم برئاسة محافظ البصرة أسعد العيداني، وتحالف إبداع كربلاء برئاسة محافظها نضيف جاسم الخطابي، وقائمة واسط أجمل برئاسة محافظة



صندوق المفاجآت بلا مفاجآت

واسط محمد جميل المياحي، وقائمة نيوى لأهلها برئاسة المحافظ المستقيل نجم الجبوري. وهذا يؤشر على أن هناك قدراً من الرضا والقبول الشعبي عن أداء هؤلاء المحافظين، مما سيتيح لهم البقاء في مناصبهم بعيداً عن اشتراطات القوى التقليدية الكبيرة. ولعل هذه إحدى أبرز حقائق الانتخابات الأخيرة ومعطياتها. والحقبة الأخرى، أنه بينما سارع الإطار التنسيقي إلى تشكيل لجنة خاصة تتولى إدارة ملف تشكيل الحكومات المحلية، سواء داخل مظلة الإطار نفسه أو عبر التواصل والتفاوض مع الأطراف الأخرى، فإن صورة المشهد في المحافظات ذات الأغلبية السنية تنطوي على قدر غير قليل من الغموض والتعقيد لسببين، الأول هو تقارب النتائج في الجمل بين القوى المتنافسة، والسبب الثاني يتمثل في حدة التقاطعات والخلافات فيما بينها، لاسيما بعد إخراج رئيس حزب تقدم محمد الحلووسي من البرلمان، واحتماد الصراع حول رئاسة البرلمان، والحقبة الثالثة هي، رغم أن قوى الإطار حققت نتائج جيدة تتيج لها تشكيل حكومات محلية في عدد من محافظات الجنوب والغرات الأوسط بآريحية، إلا أنها – أو البعض منها – لا تريد تجاوز التيار الصدري، رغم أنه قاطع التوافقات وتحالفات صعبة ومعقدة ومشروطة مع أطراف عربية أو تركمانية.

واللافت في الانتخابات المحلية الأخيرة أن بعض القوائم الانتخابية التي يرأسها محافظون حققت نتائج متقدمة جداً، كما هو الحال مع تحالف تصميم برئاسة محافظ البصرة أسعد العيداني، وتحالف إبداع كربلاء برئاسة محافظها نضيف جاسم الخطابي، وقائمة واسط أجمل برئاسة محافظة

ولأنه لم يتمكن أي من المكونات والقوى المجتمعية والسياسية فيها من إحراز فوز كبير، فإنه في نهاية المطاف لا سبيل أمام الجميع إلا التقاهم والتوافق ولو بالحد الأدنى، علماً أن الخلافات والتقاطعات استفحلت على مدار الأعوام العشرة الماضية بدرجة أكبر داخل البيت الواحد، مثلما هو حاصل بالنسبة إلى المكون الكردي، وكذلك المكون السني، دون أن يعني ذلك أن المكون التركماني يخلو من المشاكل والأزمات.

ولعل الحقيقة الأهم، هي أنه رغم المشاركة الضعيفة في الانتخابات، إلا أن اختيارات أعداد لا يستهان بها من النخب، أشرت على أن المواطن بات يشخص ويميز بين الأقوال والشعارات من جهة، والأفعال والأعمال من جهة أخرى، وهذا ربما يمثل بداية إيجابية ومشجعة لتصحيح المسارات السلبية.

توهم الهزيمة كانتصار: مرض عضال غير قابل للشفاء



الفلسطينيون مشاريع قتل وفناء

العقدة لا تكمن في الهزيمة ذاتها، فالهزائم رغم قسوتها أمر وارد ومحتمل كما حال الانتصارات، وإنما في التعامي عنها وإنكارها وتقديمها على أنها نصر. فعدم الاعتراف بالهزيمة رغم تمظهراتها الصارخة مرض خطير يثاثر بتداعياته جل المحكومين البائسين. أما تقديم الهزيمة على أنها انتصار فهذا مرض عضال غير قابل للشفاء ويكتوي بآثاره العباد والبلاد.

الهزيمة لا تعني بالضرورة أن المسعى الذي لم يكتب له النجاح غير صحيح وغير محق وغير شرعي من حيث المبدأ. ولكن ربما عديد العوامل الذاتية والموضوعية المختلفة وغير الناضجة المحيطة به ساهمت جميعا بالقوة كلها تعكس روح المسؤولية، بشكل أو بآخر في إفشاله. الاعتراف والوعي بالهزيمة وتحمل تبعاتها والإعذار للمحكومين والتركيز على مكامن الضعف والخلل وتعزيز نقاط القوة كلها تعكس روح المسؤولية، وتؤدي إلى معاينة أسباب الهزيمة والإحاطة بها من كافة الجوانب، والتفكير والتخطيط لتفادي وقوعها لاحقا.

لكن، عدم الاعتراف بها والإصرار على تقديمها كنصر وإنجاز يزيد الطين بلة، ويشي باحتمال تكرار تجارب ومغامرات الهزيمة مرات ومرات القادمة في المستقبل. وهذا يدل على غياب الكاريزما والنضوج الفكري والسياسي وغياب الصحة النفسية والعقلية لدى الطائشين والمغامرين من الزعماء دون أكتراث للحاضر والمصير الجمعي.

التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي تدعي تحقيق الانتصارات والإنجازات تلو الأخرى، على الرغم من احتلال تركيا لمدن عفرين وسري كانيه وكري سبي، وعلى الرغم من استمرار فصول الهجرة الكردية الطوعية - القسرية إلى الخارج، والتي تتحمل الإدارة الذاتية القسم الأعظم من مسؤوليتها. بالمقابل، يشهد التاريخ وجود زعماء وقادة قبلوا بالهزيمة واعترفوا بها في محطات معينة، حفاظا على سلامة شعوبهم وسيادة بلدانهم، ومنهم إمبراطور اليابان هيرو هيتو الذي اعترف بالهزيمة في الحرب العالمية الثانية، ووقع على وثيقة الاستسلام لصالح دول الحلفاء دون قيد أو شرط، حفاظا على أرواح اليابانيين بعد أن قصفت الولايات المتحدة مدينتي هيروشيما وناغازاكي بقنبلتين ذريتين أودت بحياة عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء. لم يكتثر الإمبراطور الياباني الحكيم لأصوات المتشددین في الجيش الذين دعا إلى استمرار القتال ضد الأميركيين إلى آخر ياباني، ولا إلى أصحاب البلاغة اللغوية الذين تحدثوا عن عار الهزيمة ونسوا مصير الأحياء ومستقبل البلاد، وإنما اقتصى الاعتراف بالهزيمة والتوقيع على وثيقة الاستسلام. لكن وبعد فترة وجيزة، وبعد أن استخلصت اليابان الدروس والعبر المناسبة من هزيمتها، بدأت بغزو أميركا وأوروبا، هذه المرة عن طريق التكنولوجيا ومنتجاتها التي فاضت بها الأسواق الغربية.

المعارك. علما أن الحرب أدت إلى طرد الجيش العراقي من الكويت وتعرض العراق فيما بعد للحظر والعقوبات طيلة ثلاث عشرة سنة.

في 25 سبتمبر 2017 وبعد إصرار رئيس إقليم كردستان العراق الأسبق مسعود بارزاني على إجراء استفتاء حول استقلال إقليم كردستان، هاجم الجيش العراقي والمليشيات الموالية ل طهران مدينة كركوك وطردوا البشمركة الكردية منها ومن جميع المناطق المتنازع عليها وفق المادة 140 من الدستور العراقي، حتى باتت فيدرالية إقليم كردستان نفسها ومن أربيل والسليمانية ودهوك في خطر لولا الضغط والتدخل الغربي الدبلوماسي. ومع ذلك يصر الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في أربيل ودهوك على تسمية كافة تلك السائر بالإنجاز التاريخي دون أي أكتراث للخسائر البشرية والمادية والنفسية.

في تركيا، غالبا ما تشير أدبيات حزب العمال الكردستاني إلى سلسلة من الانتصارات الكاسحة التي حققها الحزب منذ نشوئه في 1978 وإلى الآن ضد الدولة التركية، علما أنه منذ ذلك الحين وإلى الآن لم يحرق مترا مربعا واحدا من كردستان تركيا، لا بل أكثر من نصف الكرد في كردستان تركيا وتركيا عموما نسوا تقريبا لغتهم الأم ويفضلون التحدث بالتركية وما زال الملايين منهم يؤيدون الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه. وفي كردستان سوريا ما زالت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

وبالمصارحة والمصالحة مع الذات ومع الآخر والاعتراف والإحساس بحجم الذات الحقيقية والملموسة ودورها وليست الذات الموهومة. والأمنلة على تفشي هذا الوباء النفسي والعقلي في مختلف بقاع الشرق الأوسط لا تعد ولا تحصى. في سنة 1948 هزمت العديد من المليشيات اليهودية والصهيونية، التي شكلت فيما بعد نواة الجيش الإسرائيلي، سبعة جيوش عربية، وتخفيفا لوطاة الهزيمة سُميت بالنكبة. قَدَم جمال عبدالناصر هزيمة 1956 إثر حرب السويس أو العدوان الثلاثي، على أنها انتصار. وصرح بعد انتهاء الأعمال العسكرية "لقد قمنا بنحويل دول من الدرجة الأولى إلى دول من الدرجة الثانية، ودول من الدرجة الثالثة". وكان يقصد كلا من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل. علما أن إنجلترا وفرنسا قامتا باحتلال مدن قناة السويس بينما اجتاحت إسرائيل سيناء. وتشير كافة المصادر التاريخية إلى أنه لولا التدخل الأميركي والروسي معا لما انسحبت الدول الثلاث الغازية من الأراضي المصرية. في سنة 1967 منيت الجيوش المصرية والسورية والأردنية بهزيمة سريعة تكرا من قبل إسرائيل واطلقت الانظمة العربية على تلك الهزيمة اسم النكسة كمحاولة لتخفيف الآثار المترتبة عليها.

في سوريا أطلق حافظ الأسد وحزب البعث والإعلام الموالي على حرب أكتوبر 1973 حرب تشرين التحريرية. مع العلم أن سوريا قد خسرت 36 قرية جديدة، هذا عدا عن الفشل باستعادة الجولان. منذ 2011 لم يتوقف بشار الأسد ونظامه وإعلامه عن ترديد عبارات النصر في الحرب الأهلية السورية، مع العلم أن مئات الآلاف من السوريين قتلوا من قبل النظام السوري وروسيا وإيران وتركيا وفصائل المعارضة السورية الموالية لتركيا. هذا فضلا على ملايين النازحين واللاجئين داخليا وخارجيا. وباتت سوريا مقسمة عمليا بين عدة قوى دولية وإقليمية، ناهيك عن الخراب والدمار اللذين حلا بالبلاد واللذين أرجعاهما عقودا من الزمن إلى الوراء. ادعى كل من العراق وإيران النصر خلال حرب الخليج الأولى 1980 - 1988 مقابل هزيمة الطرف الآخر. في العراق سميت المعركة بـ"قاسية صدام"، أما في إيران فسميت بـ"الدفاع المقدس". النتيجة كانت أنه لم ينحصر أي طرف والخسائر كانت أكثر من مليون قتيل من الجانبين وخسائر مالية تجاوزت 400 مليار دولار. حرب تحرير الكويت أو حرب الخليج الثانية في بداية 1991 سميت من قبل نظام البعث السابق بأمر

وجمال عبدالناصر إثر كل هزيمة كانت شعوبهم تذوق مرارتها حتى باتت صناعة عربية أصيلة، الأمر الذي حدا بالبعض أن يسمي هذا الهراء بفن تحويل الهزيمة إلى نصر. لكن، ومن باب الإنصاف، لا يقتصر هذا المرض المركب والمزمن على النخب القيادية والسياسية والفكرية العربية فقط في المنطقة وإنما تنتشر فيه أيضا النخب الإيرانية والتركية والكردية. فن تحويل الهزيمة إلى نصر، عبارة تنطوي على أخطاء مفاهيمية ولغوية بحيث تنسفها من الأساس. في البداية، تشبيه هذا الهراء بالفن أمر يجافي المنطق فضلا عن مجافاته للواقع. فالفن نشاط وإبداع إنساني يهدف إلى تسلية المتلقي وإراحته وإفادته. وهذا يشمل مختلف أنماط الفنون كالرسم والنحت والعمارة والموسيقى والمسرح والسينما والرقص والأدب وفروعه. بينما لا ينتج عن هذه الرطانة سوى التضييل ولّي عنق الحقيقة وقلب معالم الواقع. وهذا بدوره يدر السام والإجهاد والأذى والحرية والضيق. ولا يستقيم هذا الهذيان حتى من باب الكناية ولا يمكن تصنيفه ضمن التعريفات العامة للسياسة على أنها "فن الممكن، فن الخداع، فن المراوغة". لا بل ولا يمكن تبويبه حتى تحت مسمى فن الدعاية القوبلزية.

عدم الاعتراف بالهزيمة وتخليها على أنها انتصار عاهة إضافية يتفرد بها العديد من القادة والساسة، وهي تعكس الخلل النفسي والعقلي والفكري للزعماء الذين يصورون الإخفاق وكأنه نجاح. بالإضافة إلى أن عدم الإقرار بالهزيمة وتقديمها بشتى الوسائل المتاحة على أنها إنجاز تعتبر جريمة أخرى بحق الجماعة البشرية التي ابتليت بمغامرات غلاة الشعوبيين من القادة وتدابيعاتهم وهي تنضاف إلى جريمة الهزيمة نفسها. هذا المرض النفسي والعقلي ومركب ومعقد للغاية، لأن أعراضه مركبة وشديدة التعقيد والتداخل والتشابك، كما يشير إلى ذلك أيضا علم النفس السياسي. فالأعراض التي يعاني منها الزعيم المصاب بهذا الداء لا تقتصر فقط على عدم الاعتراف بالهزيمة التي يمتنى بها وتكتوي بتداعياتها المجموعة البشرية التي يمثلها ويورطها عنوة في دائرة الصراعات الخاصة وليست العامة، وإنما أيضا في الاستبسال بتصوير الهزيمة وكأنها نصر وفتح. وبالتالي، المساهمة في تزييف الواقع والتاريخ معا. وهذا بدوره لا يساعد على تشخيص أمراض الواقع ومنها الهزائم وتصويرها كانتصارات. وكننتيجة لا يساعد على إيجاد العلاج المناسب لتلك الأمراض. وهذا ما يساهم في تأخير الصحة



جوان ديو
كاتب سوري كردي

على الرغم من أن الحرب التي تدور رحاها في غزة المنكوبة منذ السابع من أكتوبر لم تضع أوزارها بعد، مع ذلك بدأت تتردد على مسامعنا هذه الأيام عبارات الانتصار والنصر الإلهي من قبل حركة حماس الإخوانية - الإيرانية مقابل هزيمة إسرائيل. الآلاف من الغزيين قضوا نحبتهم نتيجة المغامرة الحساسوبية والعقاب الإسرائيلي الجماعي. مئات الآلاف منهم أصبحوا بلا مأوى بعد أن تحولت مدن القطاع إلى مدن أشباح ومساكنهم إلى أنقاض وأكوام من الركام بسبب سياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها إسرائيل في القطاع، ناهيك عن تفشي الأوبئة والأمراض العضوية والنفسية. ورغم كل ذلك، بدأت حماس بتريديد نغمة الانتصارات الإلهية على غرار انتصاراتها السابقة وانتصارات حزب الله اللبناني - الإيراني في سلسلة مواجهاتهم العبيثة مع إسرائيل.

عدم الاعتراف بالهزيمة وتخليها على أنها انتصار عاهة إضافية يتفرد بها العديد من القادة والساسة وهي تعكس الخلل النفسي والعقلي والفكري للزعماء الذين يصورون الإخفاق وكأنه نجاح

والسؤال القديم - الجديد هو: إذا كان الموت والدمار والنزوح والجوع والعطش والمرض وفقدان الأرض تشكل تجليات الانتصارات، إذا ما هي تجليات الهزائم؟ ربما بالنسبة إلى حماس ومخيلاتها، فإن بقاء "المقاومة" هو في حد ذاته انتصار بصرف النظر عن الحجم والنوعية. وبصرف النظر عما حل ويحل بالبلاد والعباد. وهذا يعكس مدى تدني قيمة الفلسطينيين كشر بالنسبة إلى حماس التي تعتبرهم جميعا مشاريع قتل وفناء (شهادة). وعلى هذا الأساس تواجذب على المقامرة بهم في كازينوهات وليّ الفقه الإيراني. اللافت في الأمر أنه بسبب تكرار هذه النغمة المسمومة والرتيبة، إلا وهي تخيل الهزيمة كانتصار، من قبل قادة حماس وحزب الله وقبلهم صدام حسين وحافظ وبنسار الأسد

انتشار الخطاب الديني السام

البريئة في غزة. ويقول هؤلاء الدعاة أن الإسلام لا يسمح بالدفاع عن النفس في حال خشية الضرر، وأن منهج الاستسلام للواقع هو الحل الشرعي الوحيد. ولا يتقدم بعض "شيوخ الدين" الآخرين من اتهام المجاهدين في فلسطين بأنهم "خفّة عملاء" ينفذون أجندات سياسية للخارج، فهم في بعض الخطابات ينتمون إلى الفكر التكفيري وهدهم تشويه صورة الإسلام. وفي خطابات أخرى راجعة يتهمون بأنهم عملاء لإيران، وهي محاولة للضرب على الوتر الطائفي والعراقي.

ولا يهمننا هنا رد التهم أو تفنيد هذه المغالطات، وإنما ما أود التنبيه إليه أن تكرار مثل هذه المغالطات والتحريض ضد المجاهدين لن يأتي بالنتيجة المرجوة، لعدة أسباب موضوعية. من أبرزها أن الدفاع عن الأرض والنفس هو فطرة بشرية. فالمقاومة الفلسطينية ليست بدعة عن حركات التحرر في التاريخ البشري، وإنما هذا ديدن كل الأحرار في العالم.

في التاريخ الحديث نتحدث عن ثورة السود وهي من أبرز ثورات التحرر والتمرد على نظام العبودية، وقد أُنجزت هدفها في التحرر، وهي من التجارب التي تحظى بإشادة واسعة وتأييد كبير لأنها تنسجم مع فطرة الإنسان، وهي رد فعل بشري مطلوب، وقد خلق الإنسان حرا ولا يجوز لأي سلطة أن تهينه أو تنتقص من حقوقه.

الدين، بهدف تثبيط المجاهدين عن الدفاع عن النفس، وتحريف الدين عن أهدافه وقيمه العليا، وتشويه فكرة الجهاد الدفاعي. ومن جملة المغالطات التي تكررت أن حركة المقاومة قلة لا تمثل الشعب الفلسطيني، وأن عملها يصف ضمن أعمال العنف والإرهاب، وأن المجاهدين يحملون مسؤولية إزهاق الأرواح

الخطاب الديني الذي ينتقص من مكانة ودور حركات التحرر المضامنة مع الفلسطينيين، واتهامهم في نواياهم، أصبح عبئا على المجتمع. خلال الأيام الماضية تابعت سلسلة الخطب والكتابات والنقاشات الدائرة في بعض الأوساط الدينية، ولاحظت كمية المغالطات وغياب المنطق السليم، وتصدي السفهاء للمنابر والتوجيه

الخطاب الديني الذي ينتقص من مكانة ودور حركات التحرر المضامنة مع الفلسطينيين، واتهامهم في نواياهم، أصبح عبئا على المجتمع. خلال الأيام الماضية تابعت سلسلة الخطب والكتابات والنقاشات الدائرة في بعض الأوساط الدينية، ولاحظت كمية المغالطات وغياب المنطق السليم، وتصدي السفهاء للمنابر والتوجيه



أحمد شهاب
باحث في شؤون
التنمية السياسية

الخطاب الديني الذي انتشر في وسائل التواصل الاجتماعي والذي قاده عدد من رجال الدين، والموجه بالدرجة الأولى ضد المقاومة الفلسطينية ومحاولة نزع الشرعية عنها، أو



الرسالة من بيت لحم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قسوة الجفاف تفاقم انعدام الأمن الغذائي والمائي في اليمن

اتساع خارطة الفقر والجوع على وقع عدم قدرة الحكومة على تحمل التكاليف الباهظة المنجرة عن الأزمات



لكنه أكد أن الحكومة شرعت في اتخاذ العديد من الإجراءات والمعالجات، وبدأت في "تنفيذ مشاريع مموله من المانحين كمساعدات أو منح من الدول الصديقة والشقيقة والصناديق التمويلية للتخفيف من تفاقم آثار تغير

المناخ على الأمن الغذائي". كما تطرق في حديثه مع رويترز إلى التدخلات المختلفة لتحسين إدارة المياه وتدابير الحفاظ عليها والاستثمار في البنية التحتية للمياه. ومن المشاريع التي تعمل عليها الحكومة أنظمة لجميع مياه الأمطار وشبكات الري الصغيرة، وتعزيز توافر المياه للزراعة وممارسات كفاءة المياه وتثقيف المزارعين حول الاستخدام المستدام للمياه.

وأكد البنك الدولي في تقرير "مكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في خضم تحديات متعددة"، أن انعدام الأمن الغذائي يمثل التحدي الأكبر الذي يواجه اليمن حالياً في ظل استمرار الحرب وتساعد معدلات التضخم وتغير المناخ. وقال معدو التقرير الذي نشر منتصف هذا الشهر إن "عدد اليمنيين الذين يعانون من الجوع كل يوم زاد بمقدار 6.4 مليون شخص خلال التسع سنوات الأخيرة من الحرب وتداعياتها الاقتصادية والإنسانية الكارثية".

ولفتوا إلى ارتفاع عدد الذين يعانون من الجوع باليمن إلى 17 مليون شخص في العام الحالي من 10.6 مليون في عام 2014.

وتشير تقارير وبيانات رسمية إلى تآثر جميع المناطق الزراعية في اليمن من ظروف الجفاف مع ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة خلال الأعوام الماضية، وارتفاع نسبة التصحر من 90 في المئة عام 2014 إلى 97 في المئة عام 2022.

وأدى هذا الوضع المقلق إلى خسارة سنوية تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة.

وقدّرت تلك البيانات تكلفة تغير المناخ في الزراعة بأكثر من 64 في المئة من إجمالي خسائر الاقتصاد اليمني، بينما زادت فجوة الغذاء إلى 40 في المئة.

ويقدر حجم الأراضي المهدورة من التقلبات المناخية بـ5.6 مليون هكتار أي بنسبة تصل إلى 12.5 في المئة من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية.

وانطلاقاً من هذا الواقع، قال الشرجبي إن "اليمن يحتاج إلى الكثير من المشاريع لمواجهة تغير المناخ، والتي تشكل تحدياً كبيراً لجميع دول العالم الثالث، وعلى وجه الخصوص اليمن، كونه أكثر حساسية من أثارها، وهذا ما تؤكدته الكثير من تقارير الخبراء".

تتزايد استغاثات المسؤولين اليمنيين من أن هوامش ابتعاد البلاد عن حدود العجز الكبير في الأمن الغذائي والمائي تتضاءل بشكل أكبر حتى إن الأزمة تتفاقم بدرجة خطيرة جراء اشتداد موجة الجفاف القاسية لتزيد من اتساع دائرة الجوع والعطش.

والداخلية والنزوح بحثاً عن المياه والخدمات. وأضاف الشرجبي أن "تأثيرات التغيرات المناخية على المناطق الساحلية، من العوامل المهمة في هجرة الكثير من أنواع الأسماك التي لا تتحمل تلك التغيرات".

وأكد البنك الدولي في تقرير "مكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في خضم تحديات متعددة"، أن انعدام الأمن الغذائي يمثل التحدي الأكبر الذي يواجه اليمن حالياً في ظل استمرار الحرب وتساعد معدلات التضخم وتغير المناخ.

وقال معدو التقرير الذي نشر منتصف هذا الشهر إن "عدد اليمنيين الذين يعانون من الجوع كل يوم زاد بمقدار 6.4 مليون شخص خلال التسع سنوات الأخيرة من الحرب وتداعياتها الاقتصادية والإنسانية الكارثية".

ولفتوا إلى ارتفاع عدد الذين يعانون من الجوع باليمن إلى 17 مليون شخص في العام الحالي من 10.6 مليون في عام 2014.

وتشير تقارير وبيانات رسمية إلى تآثر جميع المناطق الزراعية في اليمن من ظروف الجفاف مع ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة خلال الأعوام الماضية، وارتفاع نسبة التصحر من 90 في المئة عام 2014 إلى 97 في المئة عام 2022.

وأدى هذا الوضع المقلق إلى خسارة سنوية تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة.

وقدّرت تلك البيانات تكلفة تغير المناخ في الزراعة بأكثر من 64 في المئة من إجمالي خسائر الاقتصاد اليمني، بينما زادت فجوة الغذاء إلى 40 في المئة.

ويقدر حجم الأراضي المهدورة من التقلبات المناخية بـ5.6 مليون هكتار أي بنسبة تصل إلى 12.5 في المئة من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية.

وانطلاقاً من هذا الواقع، قال الشرجبي إن "اليمن يحتاج إلى الكثير من المشاريع لمواجهة تغير المناخ، والتي تشكل تحدياً كبيراً لجميع دول العالم الثالث، وعلى وجه الخصوص اليمن، كونه أكثر حساسية من أثارها، وهذا ما تؤكدته الكثير من تقارير الخبراء".

والأنفس لتأمين غذاء الناس بعدما أرخت التغيرات المناخية بظلال قاتمة على الزراعة التي تضرتت من نقص المياه، والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى، التي يعاني منها البلد منذ أكثر من تسع سنوات.

وتعكس تحذيرات المسؤولين بسبب عجزهم عن مواجهة مشكلة الجفاف لوحدهم مدى اختناق الوضع، وتؤكد في الوقت نفسه تفاقم مشكلة شح الغذاء في بلد يعاني من أزمة مالية غير مسبوقة في ظل الحرب.

وأكد توفيق الشرجبي وزير المياه والبيئة أن تغير المناخ يؤثر سلباً على إنتاج الغذاء بالبلاد، مما فاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي والمائي وسط استمرار الصراع في اليمن المصنف كأحد أفقر الدول العربية.

ونذكر البنك الدولي في أحدث تقييم لحالة الاقتصاد أن اليمن يُعد من بين أكثر بلدان العالم فقراً في المياه، حيث لا يحصل أكثر من 55 في المئة من السكان، أي نحو 18 مليون نسمة، على المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي المأمونة.

وقال الشرجبي في مقابلة مع رويترز الأربعاء "خلال العقد الأخير أصبحت للتغيرات المناخية أثار كارثية على البيئة بشكل عام، وعلى الإنتاج الزراعي والسمكي والحيواني بشكل خاص".



وأوضح أن العديد من المناطق تتعرض إلى ارتفاع درجات الحرارة، والجفاف الطويل، وتذبذب سقوط الأمطار، وتغير في مواعيد مواسم الزراعة والحصاد المرتبطة بالمواسم المطرية أو العواصف والأعاصير والسيول الجارفة وتدهور التربة الزراعية بشكل كبير. وأشار إلى نزوب مصادر المياه وتلوّثها ما أجبر السكان إلى الهجرة

سوق العقارات الساخنة في دبي يستعد للتباطؤ

توقعات بأن يكون عام 2024 نقطة تحول في نشاط القطاع ليصبح أقل ازدهاراً من 2023

العقارات كوشمان أند ويكفيلد كور، أن تكون الأسعار معتدلة ولكن لن تنخفض في العام المقبل. وشسيت وكالة بلومبرغ إلى غورابو قولها إن النمو السكاني سيدعم السوق و"إذا خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) أسعار الفائدة، فإن ذلك سيشجع مشتري الرهن العقاري".

وبحسب تقديرات بنك الاستثمار الأميركي مورغان ستانلي فإن القروض العقارية تثل حالياً حوالي ربع جميع المعاملات العقارية في دبي.

ورجحت وكالة ستاندر أند بورز الشهر الماضي ارتفاع أسعار المنازل بنسبة 5 إلى 7 في المئة العام المقبل قبل أن تنخفض من 5 إلى 10 في المئة خلال عام إلى 18 شهراً، حيث يؤثر عدم اليقين الاقتصادي العالمي وزيادة المعروض من المنازل الجديدة على السوق.

وقالت تاتيانا ليسكوف المديرة المساعدة لتصنيفات الشركات في وكالة التصنيف الائتماني "لا توجد علامات كبيرة على تحول الدورة بالفعل، لكننا نعلم أن المشترين يقلصون حجم العقارات قليلاً، لذا فإن متوسط حجم العقارات يتقلص".

وأضافت أن "الجزء الأكبر من السوق يقترب من حد معين من حيث القوة الشرائية".

وبعد عام قياسي في المبيعات وعمليات الإطلاق الجديدة، بدأ المطورون أيضاً في التكيف. وتتوقع وكالة ستاندر أند بورز تسليم 40 ألف عقار في دبي العام المقبل ونفس العدد في عام 2025.

لكن محللين بدأوا يحذرون من أن 2024 قد يمثل نقطة تحول. وفي وقت سابق هذا الشهر قال بنك مورغان ستانلي إنه يرى "استمراراً للرياح المواتية" للسوق ويتوقع أن يكون العام المقبل "أقل ازدهاراً من عام 2023".

وبينما تستمر الإيجارات في الارتفاع إلى مستويات مذهلة، فإن معدل الارتفاع يتباطأ في بعض الأحياء الأكثر شعبية في المدينة.



وفي نوفمبر الماضي، ارتفع متوسط الإيجار بنسبة 19.2 في المئة، وهو أقل قليلاً من النمو المسجل في أكتوبر بنسبة 19.7 في المئة، وفقاً لشركة سي.بي.إر.إي. في المقابل، انخفضت المعاملات بنسبة 13 في المئة في نوفمبر بمقارنة سنوية، ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض المبيعات على المخطط بنسبة 26.4 في المئة مع بيع المشاريع الجديدة ونفاذ مخزون المطورين. ومع ذلك ارتفعت مبيعات المنازل القائمة بنسبة 5.1 في المئة. وتتوقع براثيوشا غورابو، رئيسة قسم الأبحاث والاستشارات في شركة

يتملّان ما يقرب من 90 في المئة من إنتاج الكهرياء محلياً. واليمن منتج صغير للنظف، وتراجع إنتاجه إلى 60 ألف برميل يومياً بعد أن كان قبل الحرب يتراوح ما بين 150 و200 ألف برميل يومياً، في حين كان يزيد الإنتاج على 450 ألف برميل

ولكن هذه الحالة واحدة من بين مئات الآلاف من أصحاب المنازل الذين يحاولون التنقل في سوق الإسكان النشط في دبي، والذي تفوق في أدائه على معظم الأسواق الأخرى حول العالم هذا العام.

وحتى الآن، كان الازدهار مدعوماً بتدفق المستثمرين الأثرياء مثل الروس الذين يسعون إلى حماية أصولهم، وأصحاب المالين في العملات المشفرة، والهنود الأثرياء الذين يبحثون عن منزل ثان.

كما اجتذب تعامل الحكومة مع الأزمة الصحية ثم اعتماد سياسات أكثر انفتاحاً في مسألة التأشيرات المزيد من المشترين الأجانب.

ومنذ يناير 2020، ارتفعت الإيجارات في الإمارة بنحو 42 في المئة، في حين قفزت أسعار المنازل بنسبة 33 في المئة تقريباً، وفقاً لشركة الاستشارات العقارية سي.بي.إر.إي غروب.

وشهدت إيجارات الفلل بعضاً من أكبر الزيادات لتصل الآن إلى متوسط يبلغ حوالي 88.4 ألف دولار سنوياً. ودفعت هذه الزيادة العديد من المستأجرين مثل يوسف وزوجته إلى المخاطرة وشراء عقار لتجنب الارتفاع المتكرر في الإيجارات أو دفعهم خارج المدينة.

وبعد أن قام مالك العقار بزيادة إيجار منزلها المكون من غرفتي نوم بنسبة 16 في المئة على مدى ثلاث سنوات، اشترى الزوجان الشقة التي يحولان الآن بيعها. ومنز سوق العقارات في دبي منذ فترة طويلة بفترات ازدهار وكساد حادة،

وتبدو هذه الحالة واحدة من بين مئات الآلاف من أصحاب المنازل الذين يحاولون التنقل في سوق الإسكان النشط في دبي، والذي تفوق في أدائه على معظم الأسواق الأخرى حول العالم هذا العام.

وحتى الآن، كان الازدهار مدعوماً بتدفق المستثمرين الأثرياء مثل الروس الذين يسعون إلى حماية أصولهم، وأصحاب المالين في العملات المشفرة، والهنود الأثرياء الذين يبحثون عن منزل ثان.

كما اجتذب تعامل الحكومة مع الأزمة الصحية ثم اعتماد سياسات أكثر انفتاحاً في مسألة التأشيرات المزيد من المشترين الأجانب.

ومنذ يناير 2020، ارتفعت الإيجارات في الإمارة بنحو 42 في المئة، في حين قفزت أسعار المنازل بنسبة 33 في المئة تقريباً، وفقاً لشركة الاستشارات العقارية سي.بي.إر.إي غروب.

وشهدت إيجارات الفلل بعضاً من أكبر الزيادات لتصل الآن إلى متوسط يبلغ حوالي 88.4 ألف دولار سنوياً. ودفعت هذه الزيادة العديد من المستأجرين مثل يوسف وزوجته إلى المخاطرة وشراء عقار لتجنب الارتفاع المتكرر في الإيجارات أو دفعهم خارج المدينة.

وبعد أن قام مالك العقار بزيادة إيجار منزلها المكون من غرفتي نوم بنسبة 16 في المئة على مدى ثلاث سنوات، اشترى الزوجان الشقة التي يحولان الآن بيعها. ومنز سوق العقارات في دبي منذ فترة طويلة بفترات ازدهار وكساد حادة،

ينضم الكثير من المشترين للعقارات في دبي إلى المستأجرين والمحللين والمطورين في محاولة التنبؤ بما إذا كان السوق قد بدأ أخيراً في التحول من الموجة الساخنة مع تسليم عدد كبير من المساكن الجديدة، وتزايد حالة عدم اليقين الاقتصادي العالمي في الإمارة.

ويأمل الزوجان، اللذان امضيا ثماني سنوات في الإيجار في الإمارة، في الحصول على عقار أكبر لعائلتهما المكونة من ثلاثة أفراد بنفس السعر أو أقل.

وقال يوسف "لسنوات، كنا ندفع الرهن العقاري لشخص آخر لأننا كنا خائفين من الشراء في سوق ترتفع وتنخفض، والآن، نعتقد أن السوق ربما وصل إلى ذروته، ولذلك نخطط لبيع وشراء منزل بحديقة في العام المقبل عندما نأمل أن تنخفض الأسعار قليلاً".



كيف يحدد المهندس ارتفاع المبنى أثناء التصميم؟

مؤسسة البترول الكويتية تواجه عثرة في تمويل خططها

ونتيجة لذلك فإن "احتفاظ المؤسسة بأرباحها يمثل أهمية بالغة، لسد جزء من العجز المتوقع لضمان استمرارية العمل وإنجاز المشاريع المطلوبة، وللمساهمة في خدمة الدين"، وفق البراك طبقا للوثيقة وهي رد على سؤال برلماني مؤرخ في الرابع والعشرين من ديسمبر الحالي.

وتتوقع كي.بي.سي أن تواجه عجزا قدره 14.1 مليار دينار (45.69 مليار دولار) في خطتها الخمسية التي ستبدأ العام المقبل، وأن تلجأ إلى الاقتراض وبيع أصول لسد جزء من هذا العجز، طبقا لوثيقة سابقة نشرت في نوفمبر الماضي.



سعد البراك
بنوك عالمية تمتنع عن تمويل شركات الطاقة بسبب المناخ

وأكد البراك في الوثيقة الجديدة صحة ما ذكرته رويترز في صفحتها السابقة، مضيفا أن الاقتراض سيكون من خلال قروض تجارية أو إسلامية، ووكالات ائتمان الصادرات، "أما الأصول التي سوف تباع فهي الأصول غير الإستراتيجية والتي لم تعد مجدية".

وكانت مؤسسة البترول والهيئة العامة للاستثمار، التي تدير الصندوق السيادي، قد توصلتا إلى اتفاق في عام 2021 تسدد المؤسسة بموجبه نحو 8.25 مليار دينار للحكومة خلال 15 عاما على أقساط.

وتبلغ قيمة كل قسط 550 مليون دينار (نحو 1.79 مليار دولار)، وهي تمثل أرباحا مستحقة بنحو 7.75 مليار دينار (25.2 مليار دولار) علاوة على نصف مليار دينار كرسوم إضافية.

الكويت - تواجه مؤسسة البترول الكويتية (كي.بي.سي) المملوكة للدولة صعوبات في الحصول على قروض جديدة سواء من البنوك العالمية أو المحلية، الأمر الذي قد يعرقل طموحها في تنمية أعمالها خلال الفترة القادمة.

وتشكل انطباعات وزير النفط سعد البراك، التي ساقها في وثيقة حكومية اطلعت عليها رويترز، صدمة للخبراء والمتابعين الذين يتربصون تصحيح المؤسسة مسار نشاطها بعد فترة طويلة من الارتباك.

وتعكف الكويت، التي ضيعت سنوات في عدم الارتقاء بصناعة النفط بسبب الظروف السياسية الداخلية والتقلبات العالمية، منذ أشهر على القيام بمراجعة شاملة لإستراتيجية تطوير هذه الصناعة التي تشكل معظم إيرادات البلد العضو في أوبك.

ويشكل ارتفاع أسعار النفط ووجود حاجة دولية إلى زيادة الإنتاج في ظل الحرب في أوكرانيا فرصة قد لا تتكرر لتعظيم إيرادات الدولة لو تم الاستعداد لها، خاصة مع تولى الشيخ نواف سعود الصباح قيادة الشركة في مارس العام الماضي.

ويعزو البراك الصعوبات في الحصول على تسهيلات ائتمانية إلى توقف بعض البنوك العالمية عن تمويل شركات النفط والغاز "نتيجة لتوجه العالم نحو تطبيق معايير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية والطاقة البديلة".

وقال إن كي.بي.سي، عملاق النفط في الدولة الخليجية، وشركاتها التابعة "تواجه أيضا صعوبة في الحصول على قروض من البنوك المحلية لعدم سماح البنك المركزي للبنوك بزيادة حصتها مع القطاع النفطي".

احتكار الأغذية يثير مخاوف خصخصة المجمعات الاستهلاكية في مصر

إسناد تشغيل منافذ السلع الغذائية الحكومية إلى القطاع الخاص



مواسم التخفيضات اقتربت من النهاية

ورغم تعالي التحذيرات بشأن بيع منفذ تابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وهناك توجه لزيادة الشراكة مع القطاع الخاص خلال الفترة المقبلة، وفق عشاوي.

ورفض عضو الغرفة التجارية

للقاهرة عبدالعزيز السيد خطة الدولة الحالية، لأنها بمثابة تدخل من الحكومة عن المواطنين وخاصة الطبقات الفقيرة، فالمجمعات رمانة الميزان، في إشارة إلى أنها أساس التوازن بالأسواق.

وقال لـ"العرب" إن "خصخصة المجمعات الاستهلاكية تهدم العدالة والتوازن في المجتمع بالمناطق الشعبية والأقاليم البعيدة عن محافظة القاهرة".

ويمكن للحكومة خصخصة المجمعات التي تقع مقراتها في الأحياء غير الشعبية وهي بالفعل التي تهتم بها وتوفر كافة السلع خلائها، مثل المتواجدة بمناطق الزمالك والمهندسين ووسط البلد وغيرها، لأن الشريحة القاطنة بتلك المناطق لا تعتمد في الشراء على تلك المنافذ.

وأوضح السيد أنه لا ملجأ للمواطنين الفقراء في ظل التضخم الجامح سوى هذه المجمعات، بالتالي بيعها يعني شهادة وفاة لهم، لأن سلاسل التجزئة الخاصة لن تتبع بنفس الأسعار.

وحذر الحكومة من التصادي في بيع المنافذ التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدنية لأفراد المجتمع، لأن السلاسل التجارية الخاصة عبارة عن مجموعة من المستثمرين ولا تراف بالمواطنين.

وقال الخبير الاقتصادي عبدالنبي عبدالمطلب لـ"العرب" إن "الغالبية العظمى من المجمعات الاستهلاكية لا تعمل بكفاءة حاليا، ولذلك تتخلى الدولة عن تشغيلها لصالح القطاع الخاص، ربما يكون أكثر نفعاً مع العروض والتخفيضات التي يصعب إغفالها عند تشغيل المنافذ".

وأكد أنه ربما تكون هناك حالة من الغضب من المواطنين في بداية تشغيل تلك المنافذ، لكن تعدد المتاجر العاملة في البلاد يمنح فرصة أكبر من المنافسة وتقديم العروض للمواطنين.

ويمكن للحكومة إذا كانت جادة في دعم الطبقات الفقيرة أن تعوض تنازليها عن بيع السلع بالمجمعات الاستهلاكية بزيادة الكميات المبيعة من السلع الأساسية عبر بطاقات التموين.

وثمة خيار آخر يتمثل في تحول الدعم إلى نقدي مع زيادته وفقا لمعدلات التضخم، بحيث يسمح للمواطنين شراء السلع من مختلف السلاسل التجارية.

كما يمكن للحكومة أن توسع المبادرات التي تطلقها في الأعياد والمناسبات بحيث توسع دائرة بيع السلع في مختلف الأحياء والمحافظات عبر توفير أماكن للقطاع الخاص مجانيا مقابل إطلاق تخفيضات وعروض ترضي المواطنين على السلع.

ويرى خبراء أن المجمعات الاستهلاكية أصبحت غير مؤثرة في الأسواق خلال الفترة الأخيرة، لأن الحكومة أهملتها مع ارتفاع الأسعار بالبلاد، لذلك اختفت العروض على معظم السلع في المناطق البعيدة عن محافظة القاهرة.

ولم تشهد الفترات الماضية سوى عروض على اللحوم الحمراء فقط، ومن ثم خصخصتها حاليا خطوة مهمة بدلا من إهمالها وتركها معطلة.

ومع قرب انتهاء المرحلة الأولى من خصخصة المجمعات الاستهلاكية تبدأ المرحلة الثانية قريبا، إذ جرت مخاطبة مجموعة كبيرة من السلاسل التجارية.

وتسلمت وزارة التموين نحو 151 طلبا من هذه السلاسل للمشاركة في إدارة تلك المجمعات، وفق تصريحات مصيلحي.

ولدى القاهرة ما يقرب من ألف منفذ تابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وهناك توجه لزيادة الشراكة مع القطاع الخاص خلال الفترة المقبلة، وفق عشاوي.

وهي تابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية المملوكة لوزارة التموين. ونظرا لطبيعة القطاع الذي ترتفع فيه احتمالات تحقيق الأرباح، تلقى جهاز تنمية التجارة الداخلية عرضا من سلاسل التجزئة الخاصة لإدارة وتشغيل 17 منفذا تابعا لشركات المجمعات الاستهلاكية التي تدور في فلك القابضة للصناعات الغذائية.

ومن أبرز السلاسل الأجنبية التي تتنافس للاستحواذ على المجمعات، كارفور وكازيون ولولو ماركيت، أما المحلية التي لا تضم مساهمين أجنب في ملكيتها فتضم مجموعة منصور للتجزئة المملوكة لسلاسل مترو وخير زمان والفار ماركيت.

وأكد رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية إبراهيم عشاوي وجود 9 عروض من سلاسل كبرى تتنافس وسيتم البت فيها قريبا، وأن العقود ستكون للإدارة والتشغيل بنظام حق الانتفاع لمدة 12 عاما.

وبرر طرح بعض منافذ القابضة للصناعات الغذائية للقطاع الخاص، بأنها ضمن خطة مصر للتخارج من قطاع التجزئة وأن الجهاز يدرس العروض حاليا، وثمة مرحلة ثانية من خصخصة المجمعات سيتم البدء فيها بعد إنهاء كافة التعاقدات الخاصة بالمرحلة الأولى.

موانئ أبوظبي تبرم عقد امتياز لإدارة محطة سفاجا المصرية

والشركة أسسها تحالف شركات أبوظبي للموانئ وهي غولدن أنكور شيبس أورينتور ليمتد - سيلفر أنكور فاسيليتيز مانجيمنت ليمتد. واستثمرت وزارة النقل نحو 3.6 مليار جنيه (116.7 مليون دولار) في تطوير ميناء سفاجا البحري لاستعادة مكانته الرائدة في حركة التجارة العالمية، وتم منح إدارته للمجموعة الإماراتية لضمان أعلى مستوى من الكفاءة.

وسينفذ المشروع على مساحة 810 آلاف متر مربع تقريبا، مع رصيف بطول 1100 متر، وعمق 17 مترا، وتم الانتهاء من 85 في المئة من أعمال البنية التحتية، على أن يتم الانتهاء من كافة الأعمال التي تنفذها شركات وطنية مصرية بحلول أبريل 2024.

ومن المتوقع أن يتم بدء أعمال البنية الفوقية في الربع الثاني من العام المقبل. وتستثمر المجموعة الإماراتية في مشاريع في عدة مناطق بمصر منها 3 مشاريع في العين السخنة، ومشاريع في شرم الشيخ والغردقة، حيث تمتلك موانئ أبوظبي أكبر عدد مشاريع موانئ مع مصر.

وقال وزير النقل المصري كامل الوزير إن الصفقة تأتي ضمن خطط "جعل مصر مركزا عالميا للتجارة واللوجستيات وتعظيم التعاون مع الشركات العالمية المتخصصة لضمان أعلى مستوى من الكفاءة ومواكبة التطور الملاحي والتجاري العالمي".

وأكد في بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصري على حسابها في فيسبوك أن "تنفيذ المحطة يدخل في إطار تنفيذ الممر اللوجستي المتكامل سفاجا - قنا - أبوظبوتون. وأوضح الوزير أن المحطة تعد البوابة الرئيسية لتنمية إقليم الصعيد، وهي تسهم في خدمة الأنشطة التعدينية الخاصة بالمثلث الذهبي والاستفادة من مشاريع التنمية بإقليم شمال ووسط وجنوب الصعيد.

ويتضمن الاتفاق منح التزام بناء وتطوير البنية الفوقية واستخدام وإدارة وتشغيل وصيانة وإعادة تسليم محطة متعددة الأغراض بنطاق ميناء سفاجا بمدينة سفاجا، لشركة سفاجا لتشغيل المحطات، وهي شركة مساهمة مصرية بنظام المناطق الحرة الخاصة.

أدى إعلان وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية عن خصخصة المجمعات الاستهلاكية إلى مخاوف خطيرة بشأن إمكانية احتكار السلع الغذائية الأساسية من القطاع الخاص وهيمنته عليها، ورغم تحذيرات الخبراء بشأن القرار، إلا أن خطة الحكومة ستمضي في طريقها.

القاهرة - وسعت الحكومة المصرية انسحابها من القطاعات الحيوية لصالح القطاع الخاص وتخطط للتخلي عن توفير السلع الغذائية الأساسية واللحوم عبر منافذها المنتشرة بمختلف أنحاء البلاد بداعي توسيع قاعدة المشاركة مع المستثمرين.

وتمهّد الخطوة الجديدة لتقليص دور الدولة في الاقتصاد خلال السنوات المقبلة، وترك الأسواق وتداول السلع للشركات الخاصة، فضلا عن جعل الفقراء فريسة لمجموعة من المستثمرين لا يحثون سوى عن الربح.

وتهدف الحكومة من الخطوة إلى زيادة مبيعات الشركة القابضة للصناعات الغذائية سواء بالنسبة للسلاسل التجارية أو عبر تصديرها، لتحقيق أرباح أكثر، تمهيدا لبيع حصص من الأصول للقطاع الخاص تنفيذاً لتعليمات صندوق النقد الدولي.



عبدالعزیز السيد
المجمعات الاستهلاكية تعتبر رمانة الميزان في الأسواق

عبدالنبی عبدالطلب
المتنافذ لا تدار بكفاءة وببعض يسمح بتخفيضات على السلع

وقرر وزير التموين علي مصيلحي عرض مجموعة كبيرة من المجمعات الاستهلاكية للقطاع الخاص، وهي خطوة اعتبرها تعزّن لتشغيل وتطوير الأصول التابعة لوزارته وتتماشى مع توجهات الدولة الرامية إلى توسيع قاعدة الشراكة مع القطاع الخاص.

وقال مصيلحي إن "القطاع الخاص يتمتع بخبرات كبيرة وقدره على تحقيق المزيد من الإيرادات والعوائد، فضلا عن العمل على خفض الأسعار"، وهي تصريحات ترفضها شريحة من المواطنين معتبرة أنها تنم عن الفشل الحكومي في إدارة تلك المجمعات.

موانئ أبوظبي تبرم عقد امتياز لإدارة محطة سفاجا المصرية

القاهرة - وقّعت مصر الأربعاء اتفاقية نهائية مع مجموعة موانئ أبوظبي لتشغيل وصيانة محطة سفاجا 2 متعددة الأغراض في ميناء سفاجا والذي يتمتع بموقع إستراتيجي على البحر الأحمر.

والاتفاقية عبارة عن عقد امتياز لمدة 30 سنة، حيث ستقوم الشركة الإماراتية بإدارة الميناء المصري، الذي يتعامل مع البضائع العامة والسيارات وغيرها، وسيكون محركا للاقتصاد والتشغيل في منطقة المثلث الذهبي.

وبذلك، سيكون الميناء أول بوابة تجارية عالمية في منطقة صعيد مصر، حيث سيجتق وفورات كبيرة في التكاليف للعاملين في قطاع التجارة والصناعة والشركات التي تعمل في هذه المنطقة.

ووقع العقد الخاص بحضور رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي كل من أسامة محمد، نائب رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر للتشغيل، ومن جانب تحالف شركات موانئ أبوظبي، أحمد المطوع، الرئيس التنفيذي الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط.



مدخل زيادة الإنتاج من هنا

«وكسة الشاويش» رواية تخرج قراءها بين الأخلاق والقانون

فعاد إلى منزله ولم يستطع تحمل رؤية
أمه وزوجها طويلا فحاول قتلتهما بسكين
لكنه لم ينجح.

يقول عادل "أمثالي في الحياة لا حظ
لهم ولا سند. فجهارا نهارا وأدنتي في
دوامات لا ذنب لي فيها، حياتي الأولى
كانت مرة غير أن وجود أبي لطف منها،
كالليمونة حامضة المذاق التي بالماء
والقليل من السكر تغدو شرابا مستساغا،
كان أبي هو هذا الماء وهذا الطعم الخلو.
حياتي الثانية بدأت برحيله عن البيت
وانتهت بققص المحكمة وانتظار العقاب،
فأبي رغم هشاشته وقلة حيلته كان فارقا
في حياتي، لم يكن مجرد أب بل أكبر
من ذلك، وحتى بعد ما عرفته عن أصلي
وفصلي تضاعف لدي هذا الإحساس،
وازداد تصميمي على أني قطعة من هذا
الرجل المخدوع، وبقدر إغالي في حبه
أوغلت في كره هذا الذي يسمونه الأب
البيولوجي.. هو وأمي سبب شقائي".



الرواية تحكي قصة شاب
يدفع ثمن ما فعلته أمه
بأبيه وتطرح أسئلة محيرة
على المستويين الأخلاقي
والاجتماعي

تنتهي الرواية دون إعلان حكم
المحكمة لكنها تترك الكثير من الأسئلة
على المستويين الأخلاقي والاجتماعي
كما تترك بعض الخيوط العالقة التي
يصعب التغافل عنها حول زمان ومكان
الأحداث، فقد اختار المؤلف حقبتَي
السبئيات والسبعينيات من القرن الماضي
ومدينة بورسعيد على وجه التحديد حيث
شهدت مصر وقتا عصيبا شهد حرب 1967
ثم حرب 1973 وتهجير سكان مدن قناة
السويس الذي أتت الرواية على ذكره دون
تفاصيل كثيرة، لذا يمكن قراءة العمل من
أكثر من زاوية وعلى مستويات متعددة
ليست اجتماعية فقط.
ولكمال رُحيم مؤلف الرواية مؤلفات
قانونية وروائية منها ثلثية اليهود
المكونة من (المسلم اليهودي) و(أيام
الشتات) و(أحلام العودة)، كما حصل على
عدة جوائز منها جائزة الدولة التقديرية
في الأدب عن مجمل أعماله عام 2022.



علاقات غير سوية (لوحة للفنان فراس عقيل)

عبد الفتاح أحمد شريف

القاهرة - داخل إطار اجتماعي
يتمحور حول الأب وصورته في العائلة
تدور أحداث رواية "وكسة الشاويش"
آخر ما كتب القاص والروائي المصري
كمال رحيم قبل رحيله في سبتمبر، بعد
مشوار طويل من الإبداع أنصب في
مجمله على التعبير عن الإنسان ومشاعره
ورصد علاقات البشر.

تطلق أحداث الرواية، الصادرة عن
دار الشروق في 147 صفحة من القطع
الصغير، من داخل محكمة جنابات
بورشيد حيث ينظر القضاء في مصير
الشاب عادل الذي شرع في قتل أمه وداد
المناخلي وزوجها زكريا الفار لتبدأ بعد
ذلك رحلة سرد عكسية على لسان الشاب
ذاته حول نشأته وحياته وكيف انتهت به
الحال داخل قفص الاتهام.

يقول عادل "أقف ووجهي خال من
التعبير كتمثال من تماثيل الشمع رغم
ما بداخلي من ألم وحسرة، ليس على
من اعتديت عليهما فهما يستحقان، على
نفسى والدنيا التي عاشتها وأوقفتها
هذه الوقفة، واللافت أنه كانت تتناوبني
أحيانا رغبة في الابتسام ولحظات أود
فيها لو انفجر بالبكاء وضحت مرة دون
سبب، ومن يراني يحتار في أمري: فهل
أنا غير أبيه إلى هذا الحد بالفعل التي
فعلتها؟ أم عيبط أم فاجر مستهتر؟ وخذ
عندك من هذه الأوصاف حتى منتهاه".

عادل هو ابن حسان العطفى الشاويش
بقسم شرطة العرب في بورسعيد والذي
يصفه الابن بأنه كان "سيدا من أسيداء
الكون في نظري"، لكنه أمام زوجته وداد
رجل ضعيف خائفي، وتعيش الأسرة في
شقة صغيرة بحي العرب في عقار يملكه
ويقطن في دوره الأرضي صاحب ورشة
نجارة اسمه زكريا الفار الذي أصبح
لاحقا زوجا لأم.

يتذكر عادل أيام طفولته التي كان
متفوقا خلالها في المدرسة حتى وفاة
والده قبل اختبارات الشهادة الإعدادية
بأسابيع وبالتالي لم يحصل عليها،
وانقلبت حياته بعد زواج أمه من صاحب
العقار.

يصف علاقة والده بوالدته قائلا
"تعاملاتها معه خسنة، ليس بينهما -
خصوصا هي- ود ظاهر أو حتى مضمّر،
كما لو كانت تستكثر نفسها عليه، لا
أعرف كيف التقيا ولا كيف تزوجا، هو
عالم وهي عالم آخر، بورسعيدية أبا عن
جد وليست مثله من الفلاحين".

كانت تُساور عادل الشكوك في أمه،
ولهذه الشكوك أسبابها فمنها مثلا وجود
أموال معها وخاتم ذهب في يدها في نفس
الوقت الذي كانوا يعيشون فيه حياة
صعبة إضافة إلى طريقتها في التعامل
مع الرجال عند خروجها للسوق حتى
تتقن ذات يوم من خيانتها لأبيه مع الفار.
وبعد رحيل الشاويش حسان عن
الدنيا يهجر عادل المنزل رغم إدراكه
أنه أصبح يعيش مع والدته "ووالده
الذي كان يعامله بلطف
وحاول احتضانه بكل السبل لكن
صورة الأب المخدوع لم تبرح مخيلته.

وبعد رحلة شقاء ضاقت الدنيا بعادل
كما تلفت اللغة في حلقات داخل
حلقات، تكرارا لتكرارات، وسلسلة شبه
تعددية من نسخ النسخ. هناك نوعية
منهلة للنشر، حيث يتم توجيه القارئ
عبر متاهة من النسخ، بحثا عن الفريد.
وعلى الرغم من كل الرؤى التي لدينا
حول السلوك البشري من خلال علم
النفس والعلوم والخوارزميات، فإننا
لسنا الات. إن رغبة جورج مان في قتل
زوجته وأبنائه بدلا من السماح لهم
بالإستمرار في العيش في ما اعتبره
عالما محكوما عليه بالفشل لا معنى
لها أكثر من قمع ماتياس للصحافة
الحرّة بينما يقنع نفسه بأنه يؤمن
بالمثل الديمقراطية والمساواة. لم يعد
بإمكاننا أن نفسر بسهولة الأعماق التي
نشعر بها بفقدان أحد أحبائنا أو المدى
الذي سنذهب إليه للنضال من أجل
الحرية.

الإجابات النهائية للأسئلة التي
تطرحها "زد" حول هيمنة التكنولوجيا
الذكية على المجتمع الحديث خطيرة،
إنها تكشف أن الحياة الإنسانية أصبحت
حيما لا يطاق في ظل دكتاتورية
التكنولوجيا، ففي ظلها أصبح الواقع
فوضويا وغير مؤكد إنسانيا.

«زد» حكاية مستقبلية عن جسيم الحياة الإنسانية في ظل نظام الخنفساء

رواية ساخرة تفصح دكتاتورية التكنولوجيا ومصير البشر المأساوي



عالم مستقبلي يحول البشر إلى آلات

برنامجا لمساحاتها الافتراضية يترجم
ما قلته إلى ما تعتقد أنه كان ينبغي
عليك قوله، ذلك نخصل على شخصيات
تجادل الإله، لكن هذا سيء."

إنها رواية دقيقة النص وتحقيق
قوي في محو اللغة وفاعلية المراجع
الأدبية العديدة، مما يسلط الضوء على
حقيقة أن شخصيات الرواية تقتبس
الأدب ولكنها لا تقرأ. وهناك كم كبير من
الاختصارات واللغة الجديدة الخاصة
بشركة الخنفساء يضاف إلى اللغة
الحقيقية. وهناك الكثير من المناقشات
رفيعة المستوى في الشركة تجري في
الواقع الافتراضي، أو "الواقع الافتراضي
الحقيقي" (حيث يتحدث دوغلاس فارلي
الحقيقي جنبا إلى جنب مع دوغلاس
فارلي الافتراضي).

الإجابات النهائية عن
الأسئلة التي تطرحها
رواية «زد» حول هيمنة
التكنولوجيا الذكية على
المجتمع الحديث خطيرة

في أحد الأقسام نرى شرودا وتكرارا
بينما يفكر ماتياس في عمل الهاكر
الإلكتروني جوجول. "كانت الصورة
الأصلية عبارة عن صورة أثيرية
للمسيح، مرتديا رداء أزرق، على خلفية
سوداء غامضة، تمثل أسرار الخلق التي
لا يمكن فهمها".

كما تلفت اللغة في حلقات داخل
حلقات، تكرارا لتكرارات، وسلسلة شبه
تعددية من نسخ النسخ. هناك نوعية
منهلة للنشر، حيث يتم توجيه القارئ
عبر متاهة من النسخ، بحثا عن الفريد.
وعلى الرغم من كل الرؤى التي لدينا
حول السلوك البشري من خلال علم
النفس والعلوم والخوارزميات، فإننا
لسنا الات. إن رغبة جورج مان في قتل
زوجته وأبنائه بدلا من السماح لهم
بالإستمرار في العيش في ما اعتبره
عالما محكوما عليه بالفشل لا معنى
لها أكثر من قمع ماتياس للصحافة
الحرّة بينما يقنع نفسه بأنه يؤمن
بالمثل الديمقراطية والمساواة. لم يعد
بإمكاننا أن نفسر بسهولة الأعماق التي
نشعر بها بفقدان أحد أحبائنا أو المدى
الذي سنذهب إليه للنضال من أجل
الحرية.

الإجابات النهائية للأسئلة التي
تطرحها "زد" حول هيمنة التكنولوجيا
الذكية على المجتمع الحديث خطيرة،
إنها تكشف أن الحياة الإنسانية أصبحت
حيما لا يطاق في ظل دكتاتورية
التكنولوجيا، ففي ظلها أصبح الواقع
فوضويا وغير مؤكد إنسانيا.

الجريمة هي محور القصة، بل تأثيرها
على الرئيس التنفيذي لشركة الخنفساء،
الذي تعتمد هائلته على دقة خوارزمياته
التنبؤية، والتي من المفترض أن تغذيها
مراقبة كل شيء على مدار الساعة طوال
أيام الأسبوع بدءا من سجل المتصفح
حتى معدل ضربات القلب، لمنع حدوث
مثل هذه الفخاخ.

جاي ماتياس رئيس الخنفساء
شخص مهووس بالغرور والخلود؛
مهووس بالثروة والنساء وخاصة
بزوجته. الشخصية الرئيسية الأخرى
هي ضابط الشرطة اللوين جابن، المكلف
بالبحث عن سبب القتل بدلا من العثور
على القاتل. وتزداد الأمور سوءا عندما
يقفل ضباط تنفيذ القانون الآليون
بطريق الخطأ المحارب القديم في
الجيش البريطاني ليونيل بيجمان،
عرفوه خطأ على أنه جورج مان، حيث
تصادف أنه كان يجلس على طاولة كان
قد أخلاها جورج مان أخيرا، وهو حادث
اعتبر "انتصارا بواسطة روبوت" في
مقال صحفي كتبه الذكاء الاصطناعي.
تحاول فراثسيسكا أميريسكير،
خبيرة تكنولوجيا المعلومات في
الشركة، تشديد القبضة

الحديدية التي تسيطر
بها الشركة على
المشاركين الطوعيين
تماما في ثورتها
الاجتماعية الحميدة (والتي
بما أن بيتل تسيطر على
جميع العملات وبالتالي
جميع وسائل الحراك
الاجتماعي- هي الجميع)،
وتسعى جاهدة لوقف
الفوضى المنتشرة التي خلقها
"زد" (مصطلح فئة

عدم الاستقرار). في هذه الأثناء يسعى
المحقق إلوين جابن، وديفيد ستراشسي،
رئيس تحرير الصحف المملوكة لشركة
"الخنفساء"، وديلي ستار، وصن، وديلي
ريكور، إلى الحصول على حقيقة "زد"
وأثارها على مجتمع معادى على هدوء
الدولة الأم شبه الكاملة.

متاهة من النسخ

تعمل الرواية على مستوى بناء
الجملة، حيث تتعرض اللغة والقواعد
والمعنى للخطر من قبل الآلات ووحدات
التحكم البشرية الخاصة بها. إنها تخلق
تقريبا شعورية من الحشو. كما نقرأ على
لسان إحدى الشخصيات "إن المعرفة
بهذه الأحداث قد تعرض سلامة الجمهور
للخطر، لأن الجمهور قد يشعر بالقلق
من أن سلامته في خطر، وبالتالي قد
يتعاضد بطريقة خطيرة وغير آمنة. وكان
عدم معرفة الخطر هو السبيل الوحيد
ليكون الجمهور آمنا. تطلق الخنفساء

لقد كتب العديد من الروائيين المعاصرين عن التأثيرات المدمرة للتكنولوجيا،
من بينهم ديف إيجرنز، ودون ديليلو، وإيان ماك إيوان، ونيكولا باركر.
وتأتي رواية "زد" للكاتبة البريطانية جوانا كفنا كي تواصل كشف الواقع
المرير لتأثير التكنولوجيا، بطريقة مشوقة.

عالمية تعرف بالضبط ما نفكر فيه
وما نريده وما نفعله، قبل أن نفعله.
إنها تطرح بطريقة مبهرة وكوميدية
قائمة أسئلة عميقة حول هويتنا، وما
الذي ندين به لبعضنا البعض، وما
الذي يجعلنا بشرا؛ حيث قامت شركة
الخنفساء بإنشاء عالم مثالي يعتمد على
خوارزمية مثالية، الآن ماذا نفعل مع
كل هؤلاء الناس الفوضويين؟ لقد مات
ليونيل بيجمان. قتل على يد الروبوت.
ويعر جاي ماتياس، المؤسس والمدير
التنفيذي لشركة بيتل العملاقة، على أن
الامر كان خطأ بشريا. ولكن هل كان
كذلك؟ إما أن الخوارزميات التنبؤية
لـ"سلسلة الحياة" التي يفترض أن تكون
على علم بكل شيء في بيتل لا تعمل، أو
أنه تم اختراقها. من المستحيل تخيل
كلا السيناريوهين، اللذين يشيران إلى
نهاية المدينة التقنية في
بيتل والحياة كما نعرفها.

الخنفساء جزء لا يتجزأ
من سير المجتمع الغربي،
تستخدم الخوارزميات
التنبؤية ليس فقط
لمساعدة الأشخاص
على التسوق بحثا عن
الاشياء الصحية، ولكن
ايضا للقاء القبض
عليهم لارتكابهم جرائم
مستقبلية. يتتبع
برنامجها الجميع

من خلال الأساور الذكية الإلزامية التي
بدونها "لا يتم التحقق من الأشخاص"،
فضلا عن العديد من الأجهزة الذكية،
وأساطيل سيارات الاجرة ذاتية القيادة،
والكاميرات المنتشرة في كل مكان.
وطبيعة الحال، تلتزم الخنفساء
بالحفاظ على مجتمع ديمقراطي عادل
وحر مع الكثير من الخيارات للجميع.
تبدأ الرواية مع دوغلاس فارلي،
المحقق المتشدد في المكتب الوطني

لمكافحة الإرهاب والأمن المدعوم من
شركة الخنفساء. يوقظه سوار الخنفساء
الموجود على معصمه، ويبلغه "المساعد
الشخصي الذكي جدا" بموقف عاجل
يحتاج إلى اهتمامه، وأن سيارة بيتل
ذاتية القيادة في طريقها إليه.
لقد تم إيقاف فارلي مبكرا لأن
زميله الموظف جورج مان، وهو أب
في منتصف العمر ليس لديه تاريخ
من العنف، قام بخنق وطعن زوجته
وولديه، ثم اختفى متجولا على طول نهر
النايمز وينام على أحد المقاعد. ليست



محمد الحماصي
كاتب مصري

تصور رواية "زد" للروائية البريطانية
جوانا كفنا، التي تنتمي إلى الأدب
الديستوبي، مجتمعا معولما تسيطر
عليه شركات التكنولوجيا العملاقة
وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجتمعا
تراقب فيه شركة تسمى "الخنفساء" كل
شاردة واردة في حياة الناس، حيث
تثبت كاميراتها في الشوارع، بل في غرف
النوم أيضا.
تلمز الخنفساء كل مواطن بأن
يكون له مساعد شخصي (من الذكاء
الاصطناعي) يحمل داخل سواره
الخنفسائي، وأن تزرع داخل جسده
شريحة تفاعلية مرتبطة بأنظمة
الخنفساء، وأن يستخدم سيارتها ذاتية
القيادة، وأن يسجل بياناته كافة لدى
شركة الخنفساء، وإلا سيصبح من عداد
المجهولين المحرومين من فرص العمل
والاستفادة من الخدمات الاجتماعية
كافة، وأن يستخدم الفلوس الخنفسائية
لشراء حاجياته اليومية.

نظام الخنفساء

تدور أحداث الرواية التي ترجمها
الأكاديمي والمترجم السوري موسى
الحالول، وراجعها الأكاديمي محمد زياد
كبة، وصدرت عن مشروع كلمة بأبوظبي،
في المستقبل القريب حين يعود محام
مخسور إلى بيته بعد منتصف الليل،
ثم يستل سكيناً من المطبخ ويقتل بها
زوجته وولديه الصغيرين. هذه الجريمة
المروعة تسلط الضوء على فشل
خوارزمية المنيأة التي يفترض أنها
تتنبأ بالمسار السلوكي لكل شخص بناء
على معطيات حياته المخزنة لدى أنظمة
الخنفساء.

حين يخطئ روبوت مكافحة الإرهاب
بقتل رجل بريء- بدلا من القاتل الحقيقي-
يتجلى لنا غباء الذكاء الاصطناعي. وهنا
تبدأ الخنفساء بتسويق فشل أنظمتها
بنسبة هذه الأخطاء الكارثية إلى عامل
غامض تسميه "زد"، وتشعري ذمم
القضاة لتبرئة المذنب وإدانة البريء،
بل تتواطأ معها الحكومة لسن قوانين
جديدة لتبرئة الشركة من أي تهمة في
الحاضر أو المستقبل.
الرواية تأتي ساخرة لاذعة عن الحياة
في ظل شركة إعلامية وتكنولوجية

الثقافة المغربية سنة 2023.. قوة ناعمة تقوم على التنوع

المغرب يواصل تصدره قائمة الإيسيسكو والعناية بروافده الثقافية



تظاهرات متعددة تحقق إشعاع الثقافة المغربية

أعضاء أكاديمية المملكة المغربية بمناسبة افتتاح الدورة الأولى للأكاديمية في إطار هيكلتها الجديدة في نوفمبر الماضي، وهي الرسالة التي أكد فيها أن "تقدم المجتمعات لن يتم من غير نهضة فكرية وثقافية متجددة، ولن يتحقق إلا بتوفر بيئة ملائمة لإنجاح المعرفة، وأن تطور تلك البيئة رهين بمدى إسهامها في تنمية العطاء الحضاري".

كما أكد في هذه الرسالة أنه "لا يخفى عليكم أن عالمنا المعاصر يشهد تحولات عميقة على كل المستويات، حيث أصبحت الأواصر الثقافية والفكرية، والصوار الحضاري، تزداد رسوخا، وتغلي من شأن الانفتاح على ثقافات العالم، وإرساء مجتمع المعرفة. ومن ثم، لا يمكن للمغرب، وهو ملتقى الحضارات والثقافات إلا أن يواكب هذا المسار، ويكون فاعلا في ترسيخ ركائزه".

من البشر بسرعة ودون قيود. ووفق هذه الرؤية ينتظم سنويا مهرجان كناوة وموسيقى العالم. وهو مهرجان تخطت شهرته كل الأفاق، وصار مثالا فريدا لتلاحم الثقافات. وقد شهد هذا العام اهتماما دوليا واسعا.

رعاية رسمية

الواقع أن مختلف هذه المحطات الثقافية التي شهدها المغرب سنة 2023 إنما تشكل حلقة من سلسلة طويلة من المبادرات والمجهودات التي تشهدها المملكة في إطار رؤية متكاملة يمكن تلمس معالمها في مختلف الخطب والرسائل التي دأب العاهل المغربي الملك محمد السادس على توجيهها إلى المشاركين في المحافل الوطنية والدولية.

وقد كان من آخر هذه الخطب والرسائل الرسالة التي وجهها إلى

الإيسيسكو وعكست، بتعبير المنظمة، موقع الرباط باعتبارها "مركز إشعاع ثقافي دولي، ووجهة ثقافية وسياحية، تستقطب شرائح واسعة من داخل المملكة وخارجها".

وقد كان من نماذج هذا الاستقطاب خلال سنة 2023 الإقبال الكبير الذي شهده المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية الذي يحتضنه مقر الإيسيسكو في الرباط، حيث زاره أكثر من ثلاثة ملايين شخص منذ افتتاحه في نوفمبر 2022، من ضمنهم وزراء ودبلوماسيون من أفريقيا والعالم العربي والإسلامي.

وتعد الموسيقى لغة عالمية قادرة على التعريف بثقافات الشعوب وجمعها والمؤالفة بينها، وهي أيضا قوة ناعمة قادرة على تحقيق التغيير الاجتماعي، فالثقافة صارت في عصرنا قوة متاحة للجميع وقادرة على الوصول إلى الملايين

الأفريقية الاستفادة من مهاراتها في هذا المجال.

وترسخ الإشعاع الأفريقي للمغرب هذا العام بشكل أوسع، فقد شهدت سنة 2023 اختتام تظاهرة "الرباط عاصمة للثقافة الأفريقية"، بعد سنة كاملة من الفعاليات الثقافية في مجالات الأدب والشعر والفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما وفنون الشارع والرقص والفنون الرقمية وعروض الأزياء والتصوير الفوتوغرافي، بشكل تحولت معه عاصمة الأنوار إلى واجهة ثقافية تعكس غنى وتنوع الثقافة الأفريقية.

وتضاف إلى هذه التظاهرة الأفريقية ذات الصيت العالمي تظاهرة أخرى تواصلت فعالياتاتها واختتمت خلال السنة الجارية، هي تظاهرة "الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي" التي نظمت بمبادرة من منظمة

يعرف المغرب في السنوات الأخيرة تركيزا كبيرا على القوة الناعمة ممثلة في الأنشطة الثقافية وتنمين التراث المادي واللامادي محليا وعربيا وعالميا، في إطار رؤية تقوم على ترسيخ التنوع الثقافي الذي تعرفه البلاد التي تزخر بروافد ثقافية هامة إسلامية وعربية وأمازيغية ويهودية وغيرها، وهو ما واصلت المملكة العمل عليه سنة 2023.

الرباط - شهدت سنة 2023 التي تشارف على نهايتها إطلاق العديد من المبادرات الرامية إلى النهوض بالشأن الثقافي في المغرب، بشكل كرس العناية الرسمية الموصولة للثقافة الوطنية متعددة الروافد، وعزز الإشعاع البارز للمملكة إقليميا ودوليا.

الإشعاع الثقافي

فإذا كان المغرب قد شهد خلال السنة الجارية استمرارية في تنظيم التظاهرات الثقافية الكبرى، من قبيل المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط والمهرجان الدولي للفيلم بمرآش، اللذين تحول معهما المملكة إلى قبلة لكبار المثقفين والفنانين وعشاق الثقافة والفن، فإن هناك محطات أخرى عديدة عرفتها هذه السنة أكدت مرة أخرى على التوجه الرسمي للعناية بالثقافة المغربية وأهلها ومختلف روافدها، واعتمادها كقوة ناعمة بشكل يضعها في قلب الرؤية المستقبلية.

هناك حرص على تكريس صيانة التنوع الثقافي والاعتزاز بالهوية المغربية التي يشكل المكون الأمازيغي أحد أبرز مكوناتها

ترسيخا للتنوع الثقافي وتأكيذا عليه أصدر المغرب في مايو الماضي قرارا يقضي باعتماد رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، على غرار رأس السنة الهجرية في الفاتح من محرم ورأس السنة الميلادية، في تجسيد للعناية التي يوليها لهذا "المكون الرئيسي للهوية المغربية الأصيلة الغنية

مركز جامع الشيخ زايد الكبير يطلق سلسلة ثقافية مرئية جديدة

إنسانية، كاشفة جهود المركز في تحقيق استفادتها. أما سلسلة "التقويم الهجري" فتشري الحصيلة المعرفية للمشاهدين بمعلومات متنوعة عن التقويم الهجري، وأهميته وأرباطه بالدين والعبادات والموروث والهوية الإسلامية، بأسلوب وطابع مميزين، فيما تعرض من خلال سلسلة "ذكر من الجامع" مجموعة من الرسائل الدينية التوعوية التي قدمها خطباء جامع الشيخ زايد الكبير خلال شهر رمضان.

السلسلات الثقافية تأتي من منطلق حرص المركز على دعم الحركة الثقافية ونشر القيم الإسلامية السمحة وتعزيز الوعي

وتلخص حلقات سلسلة "منبر الجامع" ما تتناوله خطب الجمعة من رسائل ودروس، بهدف إيصال رسائلها إلى كافة أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وفئاتهم، الأمر الذي يعزز دور المركز الديني والثقافي والمجتمعي، في حين تأتي سلسلة "الكتب النادرة" ضمن سلسلات المركز الثقافية المعنية بإبراز مكونات الحضارة الإسلامية وفنونها، من خلال تسليط الضوء على مجموعته الفريدة من "الكتب النادرة".

ويحرص مركز جامع الشيخ زايد الكبير على عرض سلسلاته الثقافية في المحافل الثقافية التي يشارك فيها محليا وعالميا، بهدف تفعيل دوره في رفد النشاط الثقافي في إمارة أبوظبي ودولة الإمارات العربية المتحدة، وإطلاع العالم على رسالته الداعية إلى إبراز الموروث الثقافي الإسلامي والعربي والمحلي، وإبراز الجامع، وما ينفرد به عن غيره من دور العبادة في العالم، والتعريف برسالته الحضارية الداعية إلى التقارب.

يشرف على إعدادها وتنفيذها ومتابعتها كادر وطني على درجة عالية من الكفاءة والمسؤولية والخبرة، وذلك بالتعاون مع الجهات والمؤسسات ذات الاختصاص. ويعمل، في إطار دأبه على الارتقاء والتطوير المتواصل لمنظومته الحضارية، على التنوع والتجديد فيما يقدمه بحيث يحقق أكبر قدر من الفاعلية في نشر رسالة الجامع، وتجسيد التزامه بالمسؤولية المجتمعية".

وأطلق مركز جامع الشيخ زايد الكبير على مدار السنوات الماضية عددا من المبادرات والأنشطة والبرامج المتجددة والمتنوعة التي تستهدف جميع شرائح المجتمع وتخطب الناشئة بطرق مبتكرة، ومنها السلسلات الثقافية المرئية، التي ينشرها بصورة دورية عبر منصات التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام المحلي، وذلك في إطار عمله على ترسيخ مكانة الجامع كصرح عالمي رائد، يعمل على نشر مفاهيم الثقافة الإسلامية السمحة، ومد جسور التواصل الحضاري، مع الثقافات حول العالم، وتعزيز القيم النبيلة في المجتمع، وتعزيز التربية الأخلاقية للناشئة والأجيال.

وتتميز مجموعة السلسلات الثقافية التي ينشرها المركز بثرائها وقيمتها حيث تعرض سلسلة "غراس قيم"، عبر قنوات تلفزيون أبوظبي ومنصات وسائل الإعلام، وتتضمن مجموعة من الرسائل الأخلاقية الرئيسية التي تستند إلى مبادئ الدين الإسلامي والثواب الوطنية والثقافة والاجتماعية، كحب الوطن وبر الوالدين وغير ذلك مما يدعم دور الأسرة والمجتمع في تعزيز التربية الأخلاقية للأجيال والناشئة.

وتستعرض سلسلة "المخطوطات" محتوى أنفس المخطوطات التي تقدمها "مكتبة الجامع" في هيئة المصغرات الفيلمية، في حين تسلط سلسلة "عمارة وفنون" الضوء على جماليات العمارة الإسلامية المتجلية في أرجاء الجامع، وما تنطوي عليه من رسائل ومفاهيم

وشدد على دور هذه المبادرات في ترسيخ مكانة الجامع معلما دينيا وطنيا ثقافيا جاذبا للسياحة بعمارته الإسلامية الفريدة، ومنصة لمفاهيم التسامح والتعايش والحوار الحضاري بين ثقافات العالم، إذ يخاطب المركز من خلال السلسلات الدينية والثقافية المجتمع بشرائحه وفئاته وثقافته المختلفة، بلغة بسيطة مبتكرة، حظيت بالاستحسان والقبول، لاسيما أنها طبععت بروح المجتمع الإماراتي، وقيمه النبيلة، وموروثه الثقافي الأصيل، وعززت التواصل الحضاري بين ثقافات العالم من خلال مفاهيم إنسانية مشتركة تعززها سماعة الثقافة الإسلامية وقيمتها النبيلة.

وأضاف "يحرص المركز على إنتاج السلسلات الثقافية بجودة عالية، حيث

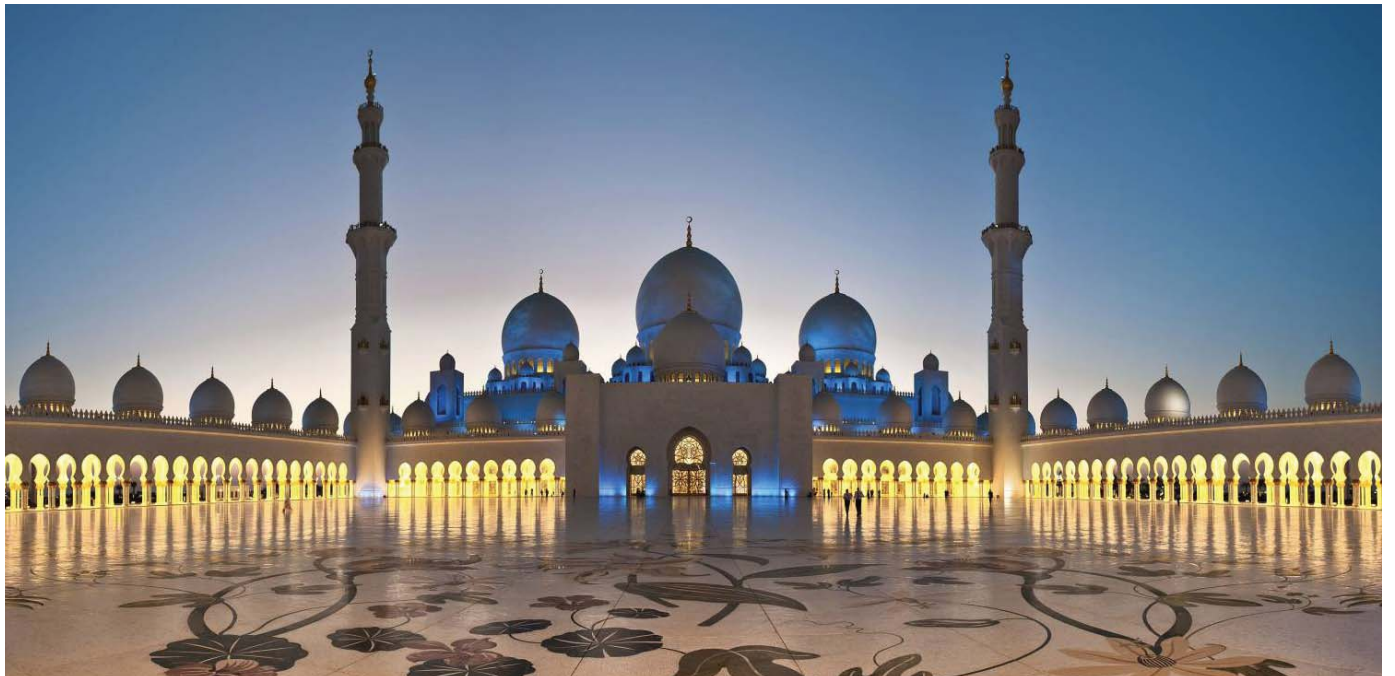
الأصيلة، ومنها سلسلة "غراس قيم"، وسلسلة "المخطوطات"، وسلسلة "عمارة وفنون"، وسلسلة "التقويم الهجري"، وسلسلة "ذكر من الجامع"، وسلسلة "منبر الجامع"، وسلسلة "الكتب النادرة"، وسلسلة "ذيرة الدرور"، وسلسلة "أسماء الله الحسنى"، بينما بلغ عدد الحلقات التي نشرها حتى الآن أكثر من 200 حلقة مصورة.

وقال الأكاديمي يوسف العبيدي مدير عام مركز جامع الشيخ زايد الكبير "يأتي إنتاج المركز لهذه السلسلات من منطلق حرصه على دعم الحركة الثقافية، ونشر القيم الإسلامية السمحة، وتعزيز الوعي بين أفراد المجتمع، وترسيخ مكانة الجامع كصرح رائد يعكس هوية دولة الإمارات العربية المتحدة، ويؤكد قيمها النبيلة".

وتأتي هاتان السلسلتان الثقافيّتان الجديدتان تأكيداً للدور الديني للجامع، وتعزيزاً لمسؤوليته تجاه المجتمع، من خلال تقديم ما يحتاجه الفرد من معرفة حول المسائل الفقهية وغيرها مما يتعلق بالجانب الديني من الممارسات الحياتية، بمحتوى غني وفريد، يقدم بأسلوب سهل وبسيط.

وسينشر المركز حلقات السلسلتين الجديدتين على منصاته المختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى مختلف منصات وسائل الإعلام.

وينشر المركز سلسلات توعوية دينية وثقافية ومجتمعية، تتضمن حلقات قصيرة استلهمت موضوعاتها من سماعة الدين الإسلامي، وفراء مفردات الحضارة الإسلامية بعلمها وفنونها، ومن العادات والتقاليد الإماراتية



معلم ديني يواصل رسالته الثقافية

الفيلم التونسي «قدحة: حياة ثانية» دراما مؤثرة من بحر الأحلام

أنيس الأسود ينسج قصة إنسانية مؤلمة بأسلوب مبتكر



الأطفال شخصيات محورية تسرد قصة مؤلمة

من طيات الألم والأمل إلى أعماق البحر نتابع رحلة الصبي قدحة في "حياة ثانية"، حيث تتشابك قضايا الهجرة والهوية والتحولات الشخصية في عمل سينمائي تونسي يسلط الضوء على الجمال والألم – في أن واحد – في مواجهة الحياة. وهو ما شكل نقطة تميز للفيلم ساهمت في استمرار نجاحاته الدولية.



يواصل فيلم "قدحة: حياة ثانية" للمخرج التونسي أنيس الأسود نجاحاته الدولية، إذ عرض مؤخرا ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان أوسترال السينمائي الدولي، من الثالث عشر إلى السابع عشر من ديسمبر الجاري في كوروديا بالآرجنتين، كما شارك في مهرجان ابن جبريل للسينما في المغرب، والذي نظم من الحادي والعشرين إلى الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

تتناول أحداث فيلم "قدحة: حياة ثانية" قصة مأساوية في إطار درامي، حيث يتعرض الصغير قدحة لحادث سير، ويجد نفسه في مواجهة صعوبات مالية تمنع والدته من تأمين العلاج الضروري له، خاصة بعد هجرة والده غير النظامي إلى أوروبا. في ظل هذه الظروف الصعبة تتقابل الأم وابنها مع عائلة ثرية، وهنا يتغير مجرى حياتهما.

ونص سينمائي مشترك بين أنيس الأسود وشيماء بن شعبان، تمثيل كل من جمال أروي وشيماء بن شعبان ومحمد زكريا شيبوب وباسين ترسمي ودرساف ورداتاني.

قصة مؤلمة

يتبع الفيلم قصة صبي يبلغ من العمر 12 عاما يدعى قدحة، وهو اسم لقيه به والده الذي غادر تونس إلى إيطاليا في رحلة بحرية خطيرة جمعته بالعديد من المهاجرين غير النظاميين، وهم يحاولون شق البحر لبلوغ أوروبا، كان هذا آخر ما سمعه قدحة من والده.



الفيلم قصة مأساوية في إطار درامي تقدم رسالة إنسانية تعكس الأزمات التي يواجهها الكثيرون في جميع أنحاء العالم

المهرجان الدولي لفيلم الطلاب يمهّد لمستقبل السينما في المغرب

شريط "لأبتريد" لتوفيق صابوني (إيناس، بلجيكا)، أما الثالثة فكانت من نصيب جميلة ويقي عن فيلمها "أحمر" (المعهد العالي للسينما بالقاهرة). وتكونت لجنة تحكيم الأفلام الروائية التي ترأسها المخرجة التونسية ميرفت مديني من الكاتب والصحافي السيناريسـت عزيز السـاطوري، والممثلة سناء بحاج من المغرب.

وعلى مستوى مسابقة الأفلام الوثائقية كانت الجائزة الأولى من نصيب فيلم "الكنز الثمين" لأمين فياللي ونسرين زوين من معهد إ.ش.ب للفن والإعلام (المغرب)، فيما فاز بالثانية فيلم "أويوم" لإيداي أسكاروفا من جامعة مناس (قيرغيزستان)، أما الجائزة الثالثة فتحصل عليها شريط "نـرواـت البحر" لإليزا مزيكطا وأرميل فوات من مدرسة إنساس (بلجيكا).



المهرجان يرفع شعار الحرية ويتيح للمبدعين الشباب تنمية قدراتهم ومواهبهم وعرض أعمالهم السينمائية بمختلف أصنافها

وتشكلت لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية التي ترأسها المخرج المغربي عبدالقادر كريم من الفنان الفوتوغرافي الفرنسي جان مارك ديلتومب، والمخرجة المغربية وداد تافكي. وأرسلت لجنة الصف الوثائقي أن تمنح جائزة روتاري للطلاب مختار الطويل عن شريطه "مستوع الأيتام" (معهد إ.ش.ب المغرب).

بالخصوص مسابقة أفلام التحريك فكانت الجائزة الأولى من نصيب فيلم "بابا بوتاي" لكليمون بروتو ولانطابرو غير وآخرين من مدرسة غوبلان، فيما الثانية فاز بها فيلم "بينبوي" لإميليه إينينغ من مدرسة إنيماسيون وورك شوب (فرنسا) أما الثالثة فعاتت إلى فيلم غوبلان (فرنسا). ضمت لجنة تحكيم أفلام التحريك برئاسة المخرجة صوفيا خياري من فرنسا المخرجين المغربيين نبيل مروش وعلي الزكيك.

ومنحت لجنة تحكيم أفلام الموبايل، المشكلة من المخرج عبدالحق العماري رئيسا والمخرج سعيد بازي لعروسي عضوا والفنان الفوتوغرافي وحيد التجاني، الجوائز التحفيزية لهذا الصف الجديد لكل من شريط "حياة أخرى" لعمار كيول (المغرب) وشريط "احتجاز" لجونيد إنصاف (المغرب) وشريط "تفكير" لسفيان العروفي (المغرب).

هذه الجوائز وغيرها من التكريمات والاحترافات تفتح الأبواب الموصدة في وجه جيل صاعد، وتقدم له الدفعة اللازمة للمزيد من الإبداع القادر على نقل السينما العربية والمغربية إلى المصاف الدولي، فضلا عن الاهتمام بالقضايا العاجلة والإهانة التي تاتي الحرية على رأسها. وذلك في أبعاده الإنسانية والجمالية والتقنية والصناعية، والسينمائية خاصة.

وفي تصريحه لـ"العرب" قال المدير الفني للمهرجان الناقد السينمائي حسن نرايس "لقد حقق المهرجان الدولي لفيلم الطالب، الذي يحتفي هذه السنة بذكرى ميلاده الثانية عشرة، هدفه الأسمى المتمثل في تعريف الجمهور العريض المغربي وغير المغربي، بالانطلاقة المدهشة لسينما الطالب ومن خلالها ثراء وعمق هذه الحساسية الجديدة التي تعيش أوج تحولها. فقد انفرت هذه الدورة بإحياء ذاكرة ثلاثة أعلام من المغرب؛ عزيز الفاضلي ونورالدين الصايل وعمر سليم".

عرفه ثاني أيام المهرجان، بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، تسيير الناقد شفيق الزكاري، ناقش الباحثان رؤيتهما النقدية للساحة السينمائية المغربية والعربية على حد السواء. وقد تقاطعا واشتركا في عدة نقاط تصب في خانة الضعف الصناعي السينماتوغرافي المغربي، وإن كنا نشهد حركة سينمائية واعدة وهامة في هذه البلاد، التي بمقدورها أن تنافس أعمالا عالمية، إلى جانب توفر المملكة على مهرجانات تقدم صورة فضلى عن السينما في المغرب. وبالمقارنة ببلدان عربية أخرى مازالت الصناعة السينمائية المغربية في حاجة إلى دفعة للرفع من سقف الانتظارات.

ويساهم مهرجان سينما الطالب في العملية الصناعية والهندسية التي تسعى لتشديد رؤية بناءة لسينما مغرب الغد. ويشهد على هذا تنظيم ورشة حول التصوير الفوتوغرافي بين الواقع والخيال أطرها الفنان الفوتوغرافي الفرنسي جون مارك ديلتومب، إضافة إلى مائدة مستديرة تكريما لمسار الراحلين نورالدين الصايل وعمر سليم سيرها الناقد السينمائي حسن نرايس، المدير الفني للمهرجان، مع تدينين رسمي لبلاطو نورالدين الصايل واستوديو عمر سليم بمعهد إ.ش.ب للفن والإعلام.

وفي هذا الصدد تحدث عبدالله الشبيخ عن المهرجان واصفا إياه بأنه حدث ثقافي وفني يتيح للمبدعين الشباب عرض أعمالهم السينمائية بمختلف أصنافها، وهي الأفلام الروائية والوثائقية وأفلام الرسوم المتحركة، والمساهمة في تعزيز وتطوير الأعمال التي صممها وأنتهاها الطلاب من المغرب ودول أخرى.

لا يمكن الرقي بالسينما عربيا دون الوقوف عند الخطوات الأولى والعبثات الممهدة، عند بدايات التجارب الواعدة، من هذا المعنى المغرب، احتفى المهرجان بأسماء مضيئة في عالم السينما والصناعة الإبداعية بالمغرب الكبير، إذ فضلا عن تكريم روح الراحل عزيز الفاضلي تم تكريم كل من المخرجة والروائية التونسية ميرفت مديني، رئيسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية، ومن ثم الناقد والأكاديمي المغربي محمد كلاوي، هو قيودم النقد السينمائيين المغاربة، وقد ساهم في انتعاش وتأسيس الحركة النقدية السينمائية بالمغرب.

ويؤكد المهرجان على أن سينما الطالب ليست سينما الفرجة بل سينما صناعة المستقبل والإبداع، قادمة من قلب العامل الشبابية التي تبحث عن سبل للولوج إلى فضاءات السينما الأرحب، مما يسمح بإحداث منافسة مثمرة على مستوى العملية الإبداعية كتابة وتصويرا وإخراجا وتشخيصا، في رؤية آمن بها أصحاب المهرجان، تترصد جوانب السينما المعاصرة

من نواح متعددة، منها الثقافية والتحريرية والتوثيقية. ومنذ دوراته السابقة ظل هذا الحدث البارز في خرائط التظاهرات المهتمة بفنون الشاشة الكبرى بالمغرب، والدار البيضاء خاصة، منشغلا بالقضايا المعاصرة والشابة إبداعا، ومزتها بإشباع الفاعلية والطاقة الخلاقة لدى هؤلاء المبدعين الشباب، فضلا عن جعل العملية الإبداعية السينماتوغرافية غير مقتصرة على ما يحدث أمام وخلف الكاميرا، إذ رصد منذ بداياته مجموعة هامة من اللقاءات والنوادر والموائد المستديرة التي تهتم بمناقشة ومعالجة القضايا السياسية الراهنة.

وفي لقاء تقديم المنجزين القديدين للناقلين محمد شويكة وعبدالكريم واكريم الذي يطلع من خلال هذا الفيلم أن المخرج أنيس الأسود يتقن فن التعامل مع القصص المعقدة والمؤثرة، توجيهه الفني الرائع وانتباهه لأنق التفاصيل، بالإضافة إلى أداء الممثلين الرائع، جميعها عناصر تجعل من "حياة ثانية" عملا سينمائيا قويا ومؤثرا يستحق التقدير والاعتراف.

الدار البيضاء - "الحربة"، هذا الشعار البراق كان مفتاح البدء والختام للمهرجان الدولي لفيلم الطالب بالدار البيضاء، والذي تنظمه "جمعية فنون ومهن" بمدينة الدار البيضاء. ولم يكن الإهداء إلى هذا الاختيار للدورة 12 من باب اللفظ العابر والاختيارات العشوائية، بل مرد ذلك ما تسعى إليه كل دورات المهرجان لجعل صناع السينما الطلاب منفتحين على كل إمكانية للتحرر من قيود القواعد المكرسة، لصالح سينما مستقبلية تحتمي بالجديد والمتجدد، سينما بديلة مُسرعة على الآتي، في كل حركاته الديناميكية. رفعت هذه الدورة السقف عاليا وهي تحثفي بأحد رموز التأسيس الفني والسينمائي بالمغرب. يتعلق الأمر بالراحل عزيز الفاضلي، الذي تدرّب على خشبة المسرح وتعرّف عليه الجمهور المغربي بفعل حسه الفكاهي وخفة دمه في تقديم أحوال الطقـس في ثمانينات القرن الماضي، بطريقة ممزوجة بروح الدعاية ورهافة التجسيد المسرحي.

استهل الدورة مدير المهرجان الباحث الجمالي عبدالله الشبيخ بكلمة ترسم الخطوط الرفيعة التي قادت مسيرة هذا الحدث طيلة أيامه، من الثاني عشر إلى الخامس عشر من ديسمبر الجاري. وتقاطعت كلمتا كل من رئيسة المهرجان وفاء البورقادي، والمدير الفني لهذه الظاهرة، الكاتب والإعلامي حسن نرايس، لتبرز أهمية هذه الظاهرة السينمائية الفريدة، ودورها في تعزيز الحوار والتواصل واكتشاف المواهب، وجعل سينما الطلاب في العالم جسرا للمحبة والتسامح والاعتناـع بسحر السينما، وبالتالي أرضا لإعلاء خطاب الحربة.

في حضور مهبر ولافت ثلثة من الأسماء الهامة والرفيعة في مجال الإبداع الفني بالمغرب، احتفى المهرجان بأسماء مضيئة في عالم السينما والصناعة الإبداعية بالمغرب الكبير، إذ فضلا عن تكريم روح الراحل عزيز الفاضلي تم تكريم كل من المخرجة والروائية التونسية ميرفت مديني، رئيسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية، ومن ثم الناقد والأكاديمي المغربي محمد كلاوي، هو قيودم النقد السينمائيين المغاربة، وقد ساهم في انتعاش وتأسيس الحركة النقدية السينمائية بالمغرب.

ويؤكد المهرجان على أن سينما الطالب ليست سينما الفرجة بل سينما صناعة المستقبل والإبداع، قادمة من قلب العامل الشبابية التي تبحث عن سبل للولوج إلى فضاءات السينما الأرحب، مما يسمح بإحداث منافسة مثمرة على مستوى العملية الإبداعية كتابة وتصويرا وإخراجا وتشخيصا، في رؤية آمن بها أصحاب المهرجان، تترصد

جوانب السينما المعاصرة من نواح متعددة، منها الثقافية والتحريرية والتوثيقية. ومنذ دوراته السابقة ظل هذا الحدث البارز في خرائط التظاهرات المهتمة بفنون الشاشة الكبرى بالمغرب، والدار البيضاء خاصة، منشغلا بالقضايا المعاصرة والشابة إبداعا، ومزتها بإشباع الفاعلية والطاقة الخلاقة لدى هؤلاء المبدعين الشباب، فضلا عن جعل العملية الإبداعية السينماتوغرافية غير مقتصرة على ما يحدث أمام وخلف الكاميرا، إذ رصد منذ بداياته مجموعة هامة من اللقاءات والنوادر والموائد المستديرة التي تهتم بمناقشة ومعالجة القضايا السياسية الراهنة.

وفي لقاء تقديم المنجزين القديدين للناقلين محمد شويكة وعبدالكريم واكريم الذي يطلع من خلال هذا الفيلم أن المخرج أنيس الأسود يتقن فن التعامل مع القصص المعقدة والمؤثرة، توجيهه الفني الرائع وانتباهه لأنق التفاصيل، بالإضافة إلى أداء الممثلين الرائع، جميعها عناصر تجعل من "حياة ثانية" عملا سينمائيا قويا ومؤثرا يستحق التقدير والاعتراف.



مدارس سرية للفتيات في أفغانستان تمكنهن من مواصلة التعليم

● كابول - بعد أن استعادت حركة طالبان السلطة في أفغانستان تم منع الفتيات من الالتحاق بالمدارس ولم يتم السماح إلا للأطفال حتى الصف السادس بمواصلة تعليمهم الابتدائي. ونتيجة لذلك تم إنشاء مدارس سرية للفتيات في مختلف أنحاء أفغانستان لمواصلة التعليم للاتي تم حرمانهن من مواصلة الدراسة، بموجب مرسوم صادر عن حركة طالبان، حسب ما ذكرته وكالة "خاما برس" الأفغانية للأنباء الأربعة. وذكرت صحيفة "سياتل تايمز" أن منظمة "سحر" غير الربحية، ومقرها سياتل باميركا، تدعم العشرات من المدارس السرية في مختلف مناطق أفغانستان.

وكانت المنظمة تنشط في مجال التعليم خلال فترة الحكومة السابقة أيضا، حيث تمت إقامة مدارس للفتيات، بما في ذلك مدارس ليلية كبيرة في شمال أفغانستان. ونقلت الصحيفة عن شينكاي حكيمي، رئيسة مجلس إدارة المنظمة، قولها: "إن عودة نظام طالبان وحرمان الفتيات من التعليم لهما أثر مدمر". وللعام الثاني على التوالي تحرم الفتيات من مزاولة الدراسة في المدارس المتوسطة والثانوية والجامعات رغم مناشدة المجتمع الدولي والعالم الإسلامي، ويقول مصدر بوزارة التربية والتعليم "إن قرار حركة طالبان بإغلاق المدارس المتوسطة والثانوية أدى إلى حرمان 3 ملايين فتاة من الدراسة وإغلاق 3 آلاف مدرسة للبنات في عموم أفغانستان".

وتقول طالبان "إن المنع مؤقت إلى حين تنقية المناهج وتطبيق الفصل بين الجنسين"، وظهر تياران داخل الحركة بشأن تعليم المرأة وعملها؛ التيار الأول يؤيد دراستها وعملها في الدوائر الحكومية وغير الحكومية، وطالب زعيم الحركة بفتح مدارس البنات أولا ثم بدء عملية الإصلاح وسد الثغرات الموجودة في النظام التعليمي. في حين يرى التيار

ارتفاع مقلق لظاهرة انتحار الأطفال في تونس 80 في المئة من محاولات الانتحار تم تسجيلها لدى الفتيات



الفتيات يواجهن ضغوطا اجتماعية متزايدة

محاولات الانتحار تضاعف خلال العشرية الأخيرة". وأرجع ذلك إلى ما وصفه بتعطيل البات الحوار على مستوى كل الفاعلين في ما يخص الطفولة، وذلك في ضوء الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي ضاعفتها أزمة وباء كورونا الأخيرة. وأوضح الشريف أيضا أن الأسرة التونسية التي أصبحت في مواجهة تلك الأزمات "ضاق صدرها ولم تعد مستعدة لسماع أطفالها، ومن ثم أغلقت في وجوههم كل قنوات الحوار". وتابع "ذلك الشان في المؤسسات التربوية وكل المجتمع" وأضاف أن أي طفل يريد إبداء رأيه، يُعامل وكأنه معتد على الأصول والقواعد، وهو ما زاد من عزلة الكثيرين منهم.

ويؤكد خبراء علم النفس والاجتماع أن هناك العديد من العوامل التي يجب الاشتغال عليها للحد من ظاهرة انتحار الأطفال وأبرزها دور الأسرة والوالدين في الحد من جنوح الأبناء ومراقبة تصرفاتهم وتأمين تنشئة اجتماعية سليمة لهم، لافتين إلى دور المؤسسات الإعلامية في انتقاء مادة تخلو من مظاهر العنف. ويشير الخبراء إلى أن ظاهرة انتحار الأطفال تعكس أزمة اجتماعية واقتصادية داخل الأسر.

وقال أحمد الأبيض الدكتور المختص في علم النفس إنه بناء على الإحصائيات الصادرة عن وزارات الإشراف بتبين أن حالات الانتحار في صفوف الأطفال والمراهقين تتزايد في المناطق الفقيرة غير المعنية بالتنمية مثل منطقة العلام من محافظة القيروان (وسط)، وهو ما يبرز أن هناك أرضية اقتصادية واجتماعية وراء هذه الحوادث، مشيرا إلى أن الأسر الفقيرة تنقل مناخ البؤس إلى أطفالها الذين هم عادة لا يعيؤون بمشاكل الكبار، لكن مع تكرر الأزمات ونشوب الخصومات بين الأولياء بسبب عدم قدرتهم على توفير مستلزمات أطفالهم، مثلا، يتم الرزج بهم داخل المشاكل ما يدفع بهؤلاء إلى التخلي عن طفولتهم تدريجيا، والانصراف في المشاكل وتفضيل الانسحاب بمغادرة الحياة مرة واحدة.

المحيط الذي ينمو فيه الطفل، بداية من الأسرة إلى المدرسة فالمجتمع بشكل عام. وبخصوص ارتفاع نسبة محاولات الانتحار بين الإنات قال الشريف إن ذلك راجع لضغط الأعراف على المجتمع التونسي "بالرغم من أن البلاد معروفة بأنها تسير نحو الديمقراطية والمساواة" وفق تعبيره. ويضيف الشريف "تونس كباقي المجتمعات العربية تحكمها أعراف وتقاليد قوية، وهي التي تتحكم في سلوكيات الأفراد وليس القوانين". كما أشار هذا المختص إلى أن الضغط الاجتماعي على الفتيات أكثر من الذكور "رغم أن تونس تسعى لدعم مبادئ تكافؤ الفرص بين الجنسين". ولفت الرجل إلى أنه، ورغم أن نسبة النجاح المدرسي عند الفتيات أكبر بنحو 70 في المئة عن الذكور، إلا أنهم يخضعون للتمييز في المجتمع، وهو ما زاد من عزلهن ورفع فرص الانحراف عند بعضهن.

وكشف أن الإقبال على التدخين عند الفتيات أصبح أكبر منه عند الذكور واصفا ذلك بالمؤشر على درجة القلق الذي تعيشه الفتيات في تونس منذ صغر سنهن.

وذكر أنه في عام 2013 كان عدد الفتيات اللاتي يدخن يكاد يكون منعدما في الإحصائيات التي تطرقت للظاهرة في تونس، لكن عددهن ارتفع في إحصائيات حديثة ليصل إلى 13 في المئة. وقال الشريف "هذا مؤشر للتغير في السلوك الاجتماعي عند الفتيات، دون أن يرافقه تغير من الجانب المجتمعي، سواء على مستوى الاتصال أو التمثل". بالعودة إلى ارتفاع ظاهرة محاولة الانتحار بين الأطفال عموما، شدد الشريف على أنه راجع إلى العنف المسلط عليهم في المجتمع ككل، ولا سيما الفتيات الثلاث: الأسرة، المدرسة، والشارع. وأضاف أنه "رغم غياب الإحصائيات الرسمية أستطيع أن أقول إن عدد

وأشارت إلى أن مندوبي حماية الطفولة قد تعهدوا بـ109 طفلا يتعاونون المخدرات كما تلقوا مطلب وساطة خلال سنة 2022 تتوزع بين 94 في المئة من الفتيان مقابل 6 في المئة من الفتيات موضحة أن أغلب مطالب الوساطة تشمل السرقة والاعتداء بالعنف والإضرار بأملاك الغير.

وبينت من جهة أخرى حرص الوزارة على تعزيز الموارد البشرية لسلك مندوبي حماية الطفولة أمام حجم العدد المتزايد للإشعارات والوضعيات المتعهد بها من مندوبي حماية الطفولة من خلال فتح منازرات الانتداب. وكانت الوزارة قد أكدت في تصريحات سابقة أن حالات انتحار ومحاولات انتحار الأطفال في تونس في تمام، حيث تم خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية تسجيل 8 حالات انتحار في صفوف الأطفال بمعدل حالتين شهريا و102 محاولة انتحار بمعدل 26 محاولة شهريا خلال الفترة نفسها.

وأضافت الوزارة، وفق بلاغ نشرته الوزارة، عقب انتحار تلميذ القيروان، أن 80 في المئة من محاولات الانتحار هي في صفوف الإناث، معلنة الشروع في إنجاز دراسة علمية معمقة لهذه الظاهرة وفهم أسبابها "قصد الاستناد إليها لتحديد السياسات وتصويب التدخلات الوقائية في هذا المجال". وقال رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل معز الشريف إن حالة من الإحباط تتنامى في أوساط الأطفال، منذ سنين، نتيجة تخلي المجتمع عنهم، في غمرة الأزمات المتعددة التي تعيشها تونس منذ أكثر من عقد.

وشدد الشريف على أنه "ليست هناك إحصائيات دقيقة حول عدد المنتحرين، بين الأطفال (...) لكن هناك مؤشرات على أعداد الذين حاولوا الانتحار فقط". وأرجع الرجل غياب أرقام دقيقة إلى غياب أو "عدم العمل بشكل صحيح" لإيات وضعتها الدولة لرصد وإحصاء المحاولات الانتحارية والعنف في

يرجع خبراء علم الاجتماع ارتفاع نسبة انتحار الفتيات في تونس إلى ضغط الأعراف والتقاليد على المجتمع رغم سير البلاد نحو المساواة بين الجنسين. وتواجه الفتيات ضغوطا اجتماعيا أكثر من الذكور ويخضعن للتمييز في المجتمع، وهو ما يزيد من عزلهن ورفع فرص الانحراف عند بعضهن. وتم خلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2023 تسجيل ثلثي حالات انتحار في صفوف الأطفال بمعدل حالتين شهريا.

● تونس - تواترت حوادث الانتحار ومحاولات الانتحار بين الأطفال مؤخرا في تونس، ولعل آخرها حادثة الانتحار التي جرت مساء الأربعاء 10 مايو 2023، وراح ضحيتها تلميذ يبلغ من العمر 18 سنة، بعد انتحاره بأحد المعاهد الثانوية بولاية القيروان، وهو أصغر إخوته سنا.

وبعد تلك الحادثة، وتحديدا في 24 مايو 2023، استفاق اهالي حي سيدي منصور بسجنان من ولاية بنزرت على فاجعة انتحار الفتاة بشري العلوي، المتألقة في رياضة الكيمو، والتي تستعد لإجراء اختبارات منافسة البكالوريا، وقتها.

واختارت بشري إنهاء حياتها شنقا بجرامها الرياضي داخل غرفتها، واختارت نفس اليوم الذي انتحر فيه شقيقها قبل 7 سنوات (24 مايو 2016) لإنهاء حياتها فيه، ما ولد صدمة لدى أسرته وجيرانها.

وقالت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أمال بلحاج موسى إن 259 طفلا قاموا بمحاولة انتحار خلال سنة 2022 مقابل 194 طفلا سنة 2021 أي بزيادة بنسبة 33 في المئة. وأبرزت، خلال لقاء بمناسبة اختتام شهر حماية الطفولة خصص لعرض البيانات الإحصائية لنشاط مكاتب مندوبي حماية الطفولة لسنة 2022، أن 80 في المئة من محاولات الانتحار تم تسجيلها لدى الفتيات.

وزارة الأسرة ستشرع في إنجاز دراسة للوقوف على خصائص محاولات الانتحار في صفوف الأطفال بهدف فهم أسباب الظاهرة

وشددت بالحاج موسى على أن الوزارة ستشرع في إنجاز دراسة للوقوف على خصائص محاولات الانتحار في صفوف الأطفال بهدف فهم أسباب هذه الظاهرة بشكل علمي وموضوعي. وأكدت الوزارة أن العديد الجملي للإشعارات حول الأطفال الذين تعرضوا للعنف قد بلغ 8135 سنة 2022 مقابل 7100 إشعار سنة 2021، في حين سجل العنف الجسدي الموجه ضد الفتيان نسبة 29 في المئة من مجموع حالات العنف مقابل 20 في المئة لدى الفتيات، مفسرة أن نسب العنف المعنوي الموجه للفتيات والفتيات تتقارب أين تعرضت 12 في المئة من الفتيات إلى العنف الجسدي مقابل 6 في المئة لدى الفتيان.

جمال

زيت الكمون الأسود فوائد جمالية للبشرة والشعر

أنه يعد حلا للعديد من المشكلات المتعلقة بالشعر والتي تشمل الصلع، حيث إن وضع الزيت على البقع التي لا تحتوي على شعر بمثابة تحفيز لنمو الشعر. كما يستخدم لتحفيز نمو اللحية، ومن الأفضل تدليك اللحية به حتى جذور شعر الوجه. ويمكن استخدام زيت الكمون لتحسين مرونة الشعر وتنعيمه، مما يجعله أكثر سهولة في التسريح والتحكم. كما يحتوي زيت الكمون على مضادات الأكسدة والمركبات الطبيعية التي تساهم في منع تساقط الشعر وتقويته وتحسين صحة فروة الرأس ومنع ظهور المشاكل الجلدية المختلفة.

جهاز المناعة. ومن ناحية أخرى، يمكن استعمال زيت الكمون الأسود للعناية بالشعر، حيث يمكن تدليك فروة الرأس به من أجل تنشيط سريان الدم، مما يعمل على ترطيب فروة الرأس الجافة من ناحية ومحاربة قشرة الرأس من ناحية أخرى. ويمكن أيضا تطبيق زيت الكمون الأسود على أطراف الشعر لإضفاء لمعان جذاب وملمس ناعم كالحرير على الشعر.

6 الغنية بحمض اللينوليك، ومن ثم فهو يعمل على إبطاء شيخوخة البشرة. ويتمتع زيت الكمون الأسود أيضا بتأثير يحاكي المضاد الحيوي، وبالتالي فهو يعمل على تهدئة الحروق وحروق الشمس. ويحتوي زيت الكمون الأسود على البيتا كاروتين، وهي مرحلة أولى من فيتامين "أ"، الذي يحمي البشرة، كما أنه يزرخ بالمعادن مثل الحديد والزنك والفسفور والسيلينيوم، والتي تعمل على تقوية



منظمة «سحر» غير الربحية، ومقرها سياتل بأميركا، تدعم العشرات من المدارس السرية في مختلف أنحاء أفغانستان

ويقول مدير العلاقات في اتحاد الجامعات الأفغانية كريم ناصري "إن 6 آلاف موظف في هذه المؤسسات التعليمية خسروا عملهم". ومن إجمالي 140 جامعة خاصة، تواجه 40 منها مشاكل اقتصادية كبيرة إلى لم يتم التعامل معها ستغلق تماما.

وقال رئيس جامعة السلام الأفغانية مصباح الله عبدالباقي "منذ تأسيس الجامعة في الحكومة السابقة قمنا بفصل الجنسين في الجامعة، وكانت البنات بشكل 65 في المئة من مجموع الطلاب، لكن القرار الأخير أثر على ميزانية الجامعة، وبالكاد نستطيع أن نوfer رواتب الأساتذة والموظفين، لأننا خسرنا أكثر من نصف طلابنا".

كما أن قرار منع الفتيات من التعليم أدى إلى تصاعد ظاهرة هروب الأمهات والكوادر التعليمية من أفغانستان.



حرمان الفتيات من التعليم له أثر مدمر

موضة

الأقراط الضخمة تمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار

● برلين - تمنح الأقراط الضخمة المرأة إطلالة لافتة للأنظار تجعلها بمثابة نجمة متألقة في سماء الحفلات. وأوضحت مجلة "آل" (هي) أن الأقراط تخطف الأنظار إليها هذا الموسم من خلال حجمها الضخم (إكس.آل)، حيث يصل طولها إلى الذقن أو الكتف أو الرقبة أو حتى الصدر، كما أنها تتلألأ ببريق اللون الذهبي أو الفضي أو من خلال المزج بينهما.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأقراط الضخمة تتألق أيضا بالوان زاهية مثل الأحمر والأخضر والأزرق، كما أنها تزدان أيضا بأشكال الزهور أو تاتي مرصعة بأحجار الستراس أو الألماس أو اللآلئ الزجاجية. وأشارت "آل" إلى أن الأقراط الضخمة ينبغي أن تكون محور الإطلالة، حيث ينبغي أن

يتحلى المكياج بالهدوء والرقعة من خلال الاكتفاء بتوهج طبيعي، وذلك كي لا يسرق المكياج الأضواء من الأقراط. وللسبب ذاته ينبغي أيضا اختيار تسريحة شعر تتحلى بالبساطة والهدوء، حيث يمكن على سبيل المثال تصفيف الشعر بحيث يكون ناعما مع إرجاعه إلى الخلف. وكبدل يمكن تصفيف الشعر على شكل صغيرة مشدودة. كما تعد تسريحة الشعر ذات الفرق الجانبي مناسبة أيضا لهذه الإطلالة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تسليط الأضواء على الأقراط الضخمة من خلال اللون الأحادي للملابس (إطلالة المونوكروم) كالأبيض مثلا. ومن ناحية أخرى، يمكن تنسيق الأقراط الضخمة مع الملابس الكاجوال أيضا، حيث إنها تضيف لمسة جاذبية وفخامة على الجينز والجلد والصوف. وعادت الأقراط الضخمة إلى الواجهة بقوة في أسبوع باريس للأزياء الراقية لخريف وشتاء 2023.

كما يمكن استخدامها في المناسبات الرسمية. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأقراط الضخمة تتألق أيضا بالوان زاهية مثل الأحمر والأخضر والأزرق، كما أنها تزدان أيضا بأشكال الزهور أو تاتي مرصعة بأحجار الستراس أو الألماس أو اللآلئ الزجاجية. وأشارت "آل" إلى أن الأقراط الضخمة ينبغي أن تكون محور الإطلالة، حيث ينبغي أن



العنف والفوضى يتفشيان في كرة القدم التركية

بكرة القدم، وكثيرا ما تقع بسبب ذلك حوادث عنف.

وفي عام 2016، شهدت الملاعب التركية أحداث شغب غريبة لم تعهدها البطولة في الماضي، حيث أقدم المشجعون على اقتحام أرضية الملعب في الكثير من الأحيان للاعتداء على حكم المباراة بسبب قرار يتخذه. وخلال مباراة جرت في دوري الدرجة الثانية التركي لكرة القدم بين فريقَي “كاردميز كارابوك” ونظيره “إيلانغيسبور”، حصل ما لم يكن متوقعا حين اقتحم أحد المشجعين أرضية الملعب، بعدما أنهى اللقاء بنتيجة التعادل الإيجابي 2 – 2. ودخل المشجع أرضية الملعب وحاول الاعتداء على الحكم، بعدما قذفه بالة صلبة، لكن الحكم حاول الهرب منه، قبل أن يتدخل رجال الأمن، إلا أن أحد اللاعبين لم يتمالك أعصابه، حين وجه ركلة هوائية إلى وجه المشجع الغاضب.

وشهدت الملاعب التركية حادثة مشابهة في الجولة الماضية بين نادي “فريخشة” ونظيره “طرابزون سوبر”، والتي انتهت بفوز الأول برعاية نظيفة، واعتدي على الطاقم التحكيمي الذي عاد وتلقى المساعدة الطبية الفورية.

وفي عام 2011، قرر الاتحاد التركي لكرة القدم توقيع عقوبة على الأندية المحلية بمنعها من حضور مشجعيها من الرجال لحضور مباريات كرة القدم المحلية، وذلك في خطوة منه للحد من ظاهرة العنف وشغب الملاعب التي استشرت في الملاعب التركية.

وكان فريق “فريخشة”، حامل لقب الدوري التركي، أول الأندية التي طالتها هذه العقوبة، وذلك بسبب أعمال الشغب التي تسبب فيها جمهوره في المباراة التي جمعته مع فريق “شاختار” الأوكراني.

ووقع الاتحاد التركي عقوبة على “فريخشة” بعدم حضور أي من الرجال أو الجمهور لمباراته الأوليين في الدوري المحلي، قبل أن يخفف العقوبة ويسمح فقط بدخول النساء والأطفال.

وعلى الفور، لبّت جماهير “فريخشة” النداء، وحضر إلى مباراته أمام “مانيساباور” أكثر من 41 ألف مشجعة من النساء والأطفال، في مظهر رائع اتسم بالتشجيع المثالي والراقي، حيث وصف مراقبون التشجيع بأنه لم يسبق له مثيل، حيث كانت الصيحات تعلو مع كل هجمة أو تمريرة أو فرصة سانحة للفريق المحلي من حناجر وأفواه النساء والأطفال. وخلال المباراة، أظهر النسوة في المدرجات حالة مساندة لعزیز يلدریم رئيس “فريخشة” المعتقل حينها بسبب تحقيق يتعلق بتلاعب في نتائج مباريات، حيث ارتدت المشجعات قمصانا تحمل صورة له.

ووصفت صحيفة “الغارديان” البريطانية حضور النساء والأطفال بالغزو الذي غزا ملعب “فريخشة” في إسطنبول، مشيرة في تقرير لها أن هذا الحضور لم يكن عاديا.



إدانة واسعة لحوادث العنف

إلى تدخل أفراد الشرطة وتوقف المباراة، مع طرد خمسة لاعبين.

وفي تعليقها على سلسلة الحوادث المتتالية والمؤسفة التي شهدها الدوري التركي، أكدت وسائل الإعلام المحلية أن ما يقع “يعتبر وصمة عار على جبين الرياضة التركية، ودليلا على وجود مشكلة عميقة في كرة القدم المحلية، وأن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات صارمة لوقف هذه الحوادث”.

ودعا الكاتب الرياضي التركي أوغور ميليكلي إلى اعتماد “حزمة من التدابير العاجلة لمعالجة الفوضى والعنف المتفشيان في كرة القدم التركية”. واعتبر ميليكلي، في مقال نشرته يومية “حريت” أن “السبب الرئيسي للفوضى والعنف في كرة القدم التركية ليس مرتبطا باللاعبين أو المدربين، أو الحكام، بل بالمسؤولين عن تدبير القطاع”.

وشدّد على “الحاجة الملحة لإجراء إصلاحات شاملة، ومراجعة القوانين التأديبية لمنع العنف والفوضى في الرياضة”، مقترحا مراجعة الهيكل الحالي للاتحاد التركي لكرة القدم، والذي يتكون، في نظره، “بشكل أساسي من مقاولي الأندية أو أطر القطاع الخاص البعيدين عن كرة القدم واهتماماتها”.

سبب العنف والفوضى في كرة القدم التركية ليس مرتبطا باللاعبين أو المدربين أو الحكام، بل بالمسؤولين عن القطاع

بدوره أكد رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم محمد بويوك أكشي، في تصريح صحفي، أن هدف الاتحاد هو أن تستمر كرة القدم في تركيا بالطريقة الصحيحة ودون أي مشاكل.

وفي وقت سابق، أعلن أكشي تأجيل جميع المباريات في البلاد حتى إشعار آخر، على خلفية حادثة ضرب الحكم ميلر.

وأدانّت غالبية الأندية التركية والشخصيات الرياضية البارزة الاعتداء على الحكم الدولي ميلر، وطالبوا بمحاسبة المعتدين.

من جهته، أدان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو، الاعتداء بالضرب على الحكم ميلر. وقال إنفانتينو في بيان “لا مكان للعنف في كرة القدم، سواء داخل الملعب أو خارجه”.

وتابع “ما حدث في مباراة ‘أنقرة غوجو’ و’رين سبور’ أمر غير مقبول، ومثل هذه التصرفات ليس لها مكان في الرياضة والمجتمع”.

وشدد إنفانتينو على ضرورة ضمان سلامة الحكام واللاعبين والمشجعين والجهاز الفني في المباريات، داعيا السلطات المعنية إلى ضمان تنفيذ ذلك. ويتعرض الحكام في تركيا كثيرا لانتقادات من مدربي رؤساء الأندية بسبب قراراتهم لكن نادرا ما تستهدفهم هجمات عنيفة. والأتراك شغوفون جدا

● **إسطنبول** - تعيش كرة القدم التركية على صفيح ساخن بعد سلسلة متتالية من حوادث العنف أدخلت الدوري المحلي في حالة من الفوضى، ما دعا المراقبين إلى المطالبة باتخاذ إجراءات عاجلة لإصلاح القطاع.

واندلعت أزمة كرة القدم التركية يوم 11 ديسمبر الجاري، بعد أن اعتدى رئيس نادي “أنقرة غوجو” فاروق قوجة على حكم مباراة فريقه أمام “شيكور رين سبور” خليل أوموت ميلر بعد نهاية المقابلة. ووجه قوجة لكمة عنيفة إلى ميلر أسقطته أرضا، ثم تعرض الأخير، للركل من قبل عدد من الأشخاص الآخرين. وأشارت صور الهجوم الذي تعرض له الحكم صدمة واسعة في الأوساط الرياضية والسياسية والإعلامية في تركيا، كما أدانت أغلب الأندية المحلية هذا الحادث، وطالبت بمحاسبة المسؤولين وحماية كرة القدم من أعمال العنف.

إثر ذلك، أعلن الاتحاد التركي لكرة القدم تأجيل جميع مباريات الدوري المحلي حتى يوم 19 ديسمبر، فيما أدان رئيس الاتحاد، محمد بويوك أكشي، الهجوم قائلا “ندين بشدة الاعتداء غير الإنساني على الحكم خليل أوموت ميلر (...) وكل من استهدف الحكام وشجع على ارتكاب الجرائم ضدهم فهو شريك في هذا الاعتداء الشنع”.

كما أجبر رئيس “أنقرة غوجو” على تقديم استقالته، وتم اعتقاله وحبسه هو وثلاثة أشخاص آخرين بتهمة “الاعتداء على موظف عام أثناء تأدية مهامه”.

شهدت الكرة التركية واحدا من أسوأ الأيام على صعيد الروح الرياضية، إذ هرع رئيس نادي “أنقرة غوجو” فاروق كوكا إلى أرضية الملعب بعد الصافرة، لأن الفريق المنافس “شيكور رين سبور” سجل هدف التعادل 1 – 1 في الدقيقة 97 من المباراة.

وقام كوكا بلكم الحكم خليل أوموت ميلر، وبعد سقوطه أرضا انهال عليه بالركلات.

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تصرف رئيس نادي العاصمة، وأمر بإيقاف مباريات دوري السوبر التركي باثر فوري.

وقال وزير العدل يلميز تونك إنه تم فتح تحقيق في الحادثة وتوجيه التهم للأشخاص المسؤولين عن العنف غير المبرر، وإنه تم تكليف قسم شرطة أنقرة بتحديد هوية المتهمين.

وقال وزير الداخلية التركي علي يركليان إن كوكا رئيس نادي “أنقرة غوجو” خضع للعلاج بالمستشفى تحت حراسة عناصر من الشرطة، وإن هناك أوامر بالقبض عليه، وأضاف “انتقد بشدة الهجوم على الحكم خليل أوموت ميلر في نهاية المباراة، حوادث مثل هذه مرفوضة على المستطيل الأخضر الذي هو أرضية للسلام والصداقة. أقدم تمنياتي بالتوفيق للحكم ميلر الذي يمثل تركيا في المحفل الدولي”.

وقال أردوغان “الرياضات تعني السلام والأخوة ولا نسمح بحدوث العنف في الكرة التركية”. فيما عقد اتحاد اللعبة التركي اجتماعا طارئا، وأكد رئيس مجلس الإدارة محمد بابوكيشكي دفع كل من تورط في العنف الثمن.

ولم تنته أزمة كرة القدم التركية عند هذا الحد، فيوم استئناف مباريات الدوري المحلي، تم تسجيل حادثة أخرى، عندما انسحب “إسطنبول سبور” من الملعب احتجاجا على التحكيم خلال مباراته ضد “طرابزون سبور”.

وفي سابقة جديدة، اقتحم رئيس “إسطنبول سبور” أكمل فاتق ساربالی أوغلو أرضية الملعب في الدقيقة 74 أمرا فريقه بالانسحاب، رغم محاولة اللاعبين وأطر الفريق بإقناع رئيسهم بالعودة عن قراره، في حين كانت النتيجة تشير إلى تقدم “طرابزون سبور” بهدفين لهدف واحد. وجرى إلغاء نتيجة المباراة إثر الحادثة.

وفي اليوم الموالي لانسحاب “إسطنبول سبور”، وثمانية أيام بعد تعنيف الحكم خليل أوموت ميلر، تم تسجيل حادثة جديدة جاءت لتفاقم الوضع. فمساء الأربعاء 20 ديسمبر اندلعت مشاجرة كبيرة خلال مباراة دوري الدرجة الثالثة بين “بورصة سبور” و”ديار بكر سبور” انتهت بفوضى عارمة، وقبيل بضع دقائق من انتهاء المقابلة، نشبت اشتباكات عنيفة بين لاعبي وأطر ومشجعي الفريقين، مما أدى

تقنين زراعة القنب الهندي لأغراض طبية في المغرب

القوانين فتحت الباب أمام إحداث منظومة تقوم على الاستعمال الصيدلي للنبته الطبية



تقنين زراعة القنب الهندي من حلم إلى واقع

الاقتصادية والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وثالثا تشجيع المختبرات الصيدلانية على تصدير المنتجات عبر وضع معايير رفيعة من الزراعة إلى التحويل لإنتاج منتجات تنافسية وقادرة على ولوج الأسواق الدولية.

كما أكد عبدالنعم المروني، رئيس تعاونية متخصصة في تحويل القنب الهندي وتعاونيتين فلاحيتين بإقليم الحسيمة، أن تقنين زراعة القنب الهندي كان “بمثابة حلم، تحقق على أرض الواقع، والمزارعون منخرطون في جهود الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي”.

واعتبر المروني أن مشروع التقنين يفتح الباب أمام الفلاحين بالمناطق المعنية للانخراط في هذه الزراعة المشروعة لأغراض ستعود بالنفع على البشرية، طبية وصناعية، داعيا إلى تجاوز مجموعة من الإكراهات ذات الصلة بتوفير الدعم التقني والمالي، الهندي ذي معدل مرتفع من مكون “تي إتش سي”، في أفق الشروع في التحاليل

الضرورية لصناعة أدوية جديدة من القنب الهندي الطبي، مبرزا أنها “مبادرة مهمة وجد إيجابية بالنسبة إلى المغرب بالنظر إلى عدة عوامل”.

وتابع أن العامل الأول يتمثل في ولوج المغرب إلى مجال استعمال هذه النبتة لأغراض طبية لأول مرة، والثاني يكمن في إدماج مزارعي النبتة في اقتصاد قانوني وتمكينهم من التعامل مع المختبرات الصيدلانية والمجموعات

وأشار إلى أن المجموعة حققت مردودية جيدة خلال هذا الموسم، ناهزت 7.2 كيلوغرام بالنسبة للنبتة (البذرة) الواحدة، مشددا على أن نجاح الموسم ساهم في زيادة إقبال المزارعين على الانخراط في مشروع التقنين، حيث يرتقب أن يتضاعف عدد المزارعين المتعاملين مع المجموعة بأربع مرات ليصل إلى 80 مزارعا سنة 2024 عوض 20 مزارعا عام 2023.

وأشار إلى أن المجموعة ذات النفع الاقتصادي بصدد وضع المسات الأخيرة لافتتاح وحدة لتحويل منتجات القنب الهندي بطاقة استيعابية تتراوح بين تحويل 30 إلى 50 طنا في السنة، وهو ما سيمكن من صناعة بين 500 و700 ألف وحدة من المنتجات.

وقال خالد العطاوي مسؤول بشركة صيدلية إن الترخيص للاستعمال المشروع للقنب الهندي الطبي شجع المزارعين على الانخراط في هذه الزراعة، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية للمناطق المعنية، موضحا أن المزارعين في هذه المناطق بدأوا بالفعل في التعامل مع التعاونيات والوحدات التحويلية المتخصصة.



الترخيص للاستعمال المشروع للقنب الهندي الطبي شجع المزارعين على الانخراط في هذه الزراعة، وبالتالي المساهمة في التنمية



يطمح المغرب إلى جلب استثمارات عالمية من خلال استقطاب الشركات المتخصصة في الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي في الأغراض الطبية والصناعية بعد أن تم تقنينها. وتشرف الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي على مراقبة كل حلقات السلسلة من الإنتاج إلى التصنيع. وشجع هذا القرار المزارعين على الانخراط في هذه الزراعة، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية للمناطق المعنية.

● **شفشاون (المغرب)** - بعد انقضاء الموسم الأول لزراعة القنب الهندي لأغراض مشروعة، صناعية وطبية، بدأت معالم ديناميكية تنموية تبرز على مستوى المناطق المعنية بهذه الزراعة.

وأكد عدد من الفاعلين في المجال، في تصريحات استقتها وكالة المغرب العربي للأنباء، أن النتائج المحققة خلال الموسم الأول تبرز الجدوى الاجتماعية والاقتصادية لتقنين زراعة القنب الهندي، الذي مكن من إطلاق منظومة قائمة على هذه الزراعة لأغراض مشروعة، وتحويل منتجاتها إلى مواد طبية وصيدلية وصناعية، وتصديرها إلى الأسواق الدولية.

وقال رئيس مجموعة ذات نفع اقتصادي متخصصة في تحويل القنب الهندي، ع. مخلوف، إن الموسم الأول لتقنين زراعة القنب الهندي للاستعمالات المشروعة كان “ناجحا بالرغم من بعض الإكراهات”، مبرزا أن النتائج وأعدة بالرغم من التحديات المرتبطة بتأخر انطلاق زراعة القنب الهندي وارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف وشح المياه.

وأشار إلى أن المجموعة حققت مردودية جيدة خلال هذا الموسم، ناهزت 7.2 كيلوغرام بالنسبة للنبتة (البذرة) الواحدة، مشددا على أن نجاح الموسم ساهم في زيادة إقبال المزارعين على الانخراط في مشروع التقنين، حيث يرتقب أن يتضاعف عدد المزارعين المتعاملين مع المجموعة بأربع مرات ليصل إلى 80 مزارعا سنة 2024 عوض 20 مزارعا عام 2023.

وأشار إلى أن المجموعة ذات النفع الاقتصادي بصدد وضع المسات الأخيرة لافتتاح وحدة لتحويل منتجات القنب الهندي بطاقة استيعابية تتراوح بين تحويل 30 إلى 50 طنا في السنة، وهو ما سيمكن من صناعة بين 500 و700 ألف وحدة من المنتجات.

وقال خالد العطاوي مسؤول بشركة صيدلية إن الترخيص للاستعمال المشروع للقنب الهندي الطبي شجع المزارعين على الانخراط في هذه الزراعة، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية للمناطق المعنية، موضحا أن المزارعين في هذه المناطق بدأوا بالفعل في التعامل مع التعاونيات والوحدات التحويلية المتخصصة.



صباح العرب

هيثم الزبيدي



المركز الثقافي يناديك

في أكثر من شارع في الحي السكني الذي أعش فيه جنوب لندن، ثمة لافتات تنصدر أبنية بطرازات مختلفة. بعض الابنية كلاسيكية عمرها أكثر من قرن. الأخرى مبان حديثة نسيباً من السبعينات أو الثمانينات. بعضها يضع إشارات بأنه كنيسة. الآخر لا يشير إلى ذلك بوضوح. اللافتات تقول شيئاً موحداً: المسيح يناديك. منذ وقت طويل تراجع ارتياد الكنائس في بريطانيا. القانون عليها من قساوسة يدركون هذه الحقيقة، ولهذا يضعون لافتة النداء. هذا لا يعني انهيار منظومة القيم التي تنهل من الدين أساساً لها، لكنها تشير إلى أن المجتمعات تحركت فكرياً بما يسبق الوعظ الديني البسيط أو الالتزام بالشعائر.

هذه الكنائس هي مؤسسات ثقافية واجتماعية. فرقتها عن المؤسسات الثقافية الأخرى، أن الأساس فيها هو الدين. القانون على المؤسسات الدينية في الغرب مثقفون في العموم. والوعظ الديني تطور بدوره وصار من الطبيعي أن تستمع لقس وهو يتناول قضايا البيئة أو أخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي. لكنها تخدم هدف الإيمان بالنهاية، وتبقى في هذا الإطار.

تمكنت بعض هذه الكنائس من الصمود لأن محسنين استمروا بالتبرع لها أو تم وضع أوقاف تدعمها، من أراض وعقارات ومحال تجارية. البعض الآخر عجز عن الاستمرار وانتهى للبيع كإبنية. لسي صديق ممن اشتركوا مبنى لكنيسة كلاسيكية بمبنى ذي عمارة قوطية وحوله إلى حضانة أطفال. في شمال لندن، تحولت الكثير من الكنائس إلى جوامع وحسينيات بعد أن تم شراؤها من مؤسسات إسلامية. اجتماعية أو سياسية. اختفى نداء المسيح وحل بدلا منه "يا حسين".

يتعامل البريطانيون مع هذا التغير في الهدف من المباني الدينية كما يتعاملون مع تغير الهدف من الحانات. أعداد الحانات تتراجع كثيراً بعد أن قل عدد المرتادين مع انتشار الشاشات المنزلية الكبيرة والاشتراكات الخاصة في خدمات البث التلفزيوني وزيادة كلفة الكحول. الكنيسة التي لا تستطيع دفع فواتير الغاز والكهرباء والتنظيف والصيانة تباع. الحانة التي لا تستطيع تسديد رواتب العاملين وتحقيق الأرباح تغلق ويباع مبناها. الكنيسة مؤسسة ثقافية دينية والحانة مؤسسة ثقافية اجتماعية. لكنهما أمام تحدي الاستمرارية.

مبعث الإشارة إلى هذه المؤسسات الغربية الراسخة والتي عاشت لقرون، بل والفيات، هو أن التغيرات تمس دور المؤسسات الثقافية والاجتماعية والناس الذين يعملون فيها ومصير ملكية مبانيتها. آثار أحد الزملاء في موضوع نشرته الصفحات الثقافية في "العرب" حال المراكز الثقافية في تونس، وهو موضوع لا يختلف كثيراً عن حال المراكز الثقافية أو بيوت الثقافة في العديد من البلدان العربية. ثمة جمود في الدور لأنها مصممة لزمان مختلف. وهذا يعني انها صارت مباني مهجورة، إلا من عدد قليل من المرتادين وموظفيها الحكوميين. الدولة هي المحسن الكبير الذي يديهما. ولكن إلى متى؟

التجديد الثقافي ينبغي أن يشمل الدور. كنيسة قريبة صارت تنظم حفلة ديسكو لكبار السن من المتقدين لتلاكم من انهم يستمرون في ارتياد الكنيسة بما يسليهم وليس فقط ما يقدم لهم من وعظ. مراكزنا الثقافية قد تحتاج إلى إعادة نظر شبيهة وأن تتحرك لاستعادة دورها الثقافي والاجتماعي وليس مجرد القول انها مفتوحة ومخلصة لشأن ثقافي قد يكون الزمان تجاوزه. لو اقتضى الأمر نضع لافتة: المركز الثقافي يناديك.

النبيذ الفوار التركي يسعى لمنافسة الشامبانيا



«تحيا!»

المئة فقط من هذا المحصول مخصص لصناعة النبيذ. وأضاف "نحن بعيون عن تحقيق إمكاناتنا". لكن إنتاج وشرب النبيذ أصبح أكثر صعوبة وتكلفة في عهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي شدد القوانين ورفع الضرائب بشكل كبير خلال حكمه المستمر منذ عقدين. رغم هذه الصعوبات، يعبر ديميريل عن ثقة بمستقبل الإنتاج التركي في هذا المجال. وقال "هناك جيل شاب من المنتجين والمتخصصين في الخمور الأتراك الذين يقومون بالكثير من الأبحاث وهم في طليعة ما هو جديد". وخلص إلى القول إن "مستقبل النبيذ الفوار والجاف التركي مشرق".

وقالت لوميو مؤلفة كتاب "الدليل الأساسي للنبيذ التركي"، إن "هناك الكثير من الأشخاص الذين يكتبون عن النبيذ التركي الآن ويأتون إلى تركيا لتجربة النبيذ. لقد أصبح النبيذ أكثر شهرة". وأضافت أن النبيذ الفوار التركي يباع حالياً في الولايات المتحدة قاذلة "هناك اهتمام بالتأكيد". رغم هذه الشعبية المتزايدة، فإن السوق العالمية لا تزال محدودة حيث صدرت 30 ألف لتر فقط من النبيذ الفوار التركي السنة الماضية. مع ذلك، تزرع تركيا كمية هائلة من العنب، وهي سادس أكبر منتج في العالم. وقال علي سامان رئيس جمعية منتجي النبيذ لوسائل إعلام تركية إن "أربعة في

وقال "هذه إمكانيات هائلة لم تستغلها تركيا لسنوات... اليوم نشهد صحوة" من جهتها قالت أندريا لوميو، خبيرة النبيذ المقيمة في إسطنبول منذ 11 عاماً، إن النبيذ التركي الفوار لا يحظى بعد بمكانة المنتجات الفرنسية والإيطالية المنافسة، "لكن الجودة موجودة". وأضافت أن "الناس مهتمون جداً بالأسعار، وبما أنهم لا يعرفون سمعة النبيذ التركي جيداً، فقد يترددون في إنفاق 50 يورو على زجاجة". لكن مزارعي كروم العنب الخاصة بالنبيذ يعملون على تسويق منتجاتهم، وتساعد المهنات التي يكتنها خبراء أجانب يشيدون بالنبيذ التركي في الترويج.

بدأ النبيذ الفوار التركي يشق طريقه بسرعة إلى موائد المناسبات في تركيا والعالم بفضل منتجين ملتزمين يراهنون على إعادة اكتشاف أصناف العنب المحلية الأصلية.

برس "لقد واجهنا ترحيباً حذراً بعض الشيء في البداية"، مضيفاً "كان الناس يقولون: ماذا تقصد بالنبيذ الفوار التركي؟". وتابع "لكن رشقة واحدة تكفي لتبديد هذه الأحكام المسبقة".

كان فينكارا أول مصنع تركي يبدأ في إنتاج النبيذ الفوار عام 2009، مستخدماً طريقة الشمبانيا التقليدية من الكروم الموجودة حول مدينة كاليجيك الصغيرة. وقد تبعه آخرون منذ ذلك الحين وارتفع الإنتاج بشكل كبير. رغم الضرائب الباهظة التي تفرضها الحكومة الإسلامية المحافظة في تركيا لثني الناس عن تناول الخمر، يعمد أتراك بشكل متزايد إلى صنع النبيذ الأبيض الجاف، وقد تضاعف الإنتاج ثلاث مرات على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، وازداد إنتاج النبيذ الفوار بواقع خمسة أضعاف.

يرى ميسير أن نجاح النبيذ يعود إلى جودته، حيث يتم قطفه يدوياً تقريباً باستخدام العنب المحلي ذي القشرة الداكنة المعروف باسم "أسود كاليجيك". كان على وشك الاختفاء في الثمانينات لكنه عاد مجدداً بفضل باحثين أتراك وخبراء النبيذ. قال براق ديميريل، عالم الخمور ومدرس صناعة النبيذ في جامعة نامق كمال ومقرها محافظة تكيرداغ بشمال غرب البلاد، إن إعادة اكتشاف أصناف العنب المحلية ساعدت في تحفيز النجاح الأخير للنبيذ التركي الجاف والفوار. وأوضح أن "الجامعات وصانعي النبيذ يقومون بعمل استثنائي في تركيا. لقد حددوا أكثر من 800 نوع من العنب المحلي".

أنقرة - يقول كانداس ميسير من مصنع النبيذ فينكارا على بعد ساعة من العاصمة التركية أنقرة "نحن نبيع بسرعة كبرى، ولا يمكننا تلبية الطلب المتزايد خصوصاً مع اقتراب احتفالات رأس السنة". حين يتعلق الأمر بالاحتفال بمناسبة كبيرة، قلة من الناس قد تفكر في شراء زجاجة من المشروبات الروحية التركية في سوق تهيم عليه الشمبانيا الفرنسية والنبيذ الإسباني والبروسيكو الإيطالي. لكن نبيذ ميسير المصنوع من صنف عنب تركي محلي كاد أن يختفي في الثمانينات - فاز بالميدالية الذهبية لأفضل نبيذ فوار في العالم خلال مسابقة أقيمت في فرنسا عام 2020.

النبيذ التركي الفوار لا يحظى بعد بمكانة المنتجات الفرنسية والإيطالية المنافسة، لكن الجودة موجودة

النبيذ المتكه بالفاكهة الذي ينتجه، المعروف باسم "باتشاسين" وتعني "تحيا!" باللغة التركية، له رائحة زهرية تذكر بروائح فاخرة تنبعث من مداخن الأكراس في شرق فرنسا. ويقر ميسير بأن الخبراء كانوا في البداية متشككين بعض الشيء بشأن فكرة أن ينافس النبيذ الفوار التركي، الشامبانيا.

وقال ميسير لوكالة فرانس



علماء روس يبتكرون قماشاً «ذاتي التنظيف»

نوفوسيبيرسك دينيس كوزلوف بأن "عند معالجة الأقمشة يستخدم محفز خاص يعتمد على ثاني أكسيد التيتانيوم، وعند تعرضها للضوء تتشكل على سطحها جزيئات مؤكسدة نشطة، وأي مواد عضوية عند التفاعل معها تتحلل إلى ثاني أكسيد الكربون والماء، وبالتالي فإن الكائنات الحية الدقيقة والفائروسات يتم التخلص منها بسهولة، وينظف النسيج نفسه ذاتياً". وأوضح كوزلوف أن في السابق تم تنشيط هذه المحفزات الضوئية بواسطة

وكذلك الجزيئات الكبيرة، وكذلك إبعاد الفايروسات من على سطح النسيج. ونوهت الجامعة بأن هذا القماش يمكن استخدامه في خياطة ملابس العمل للعاملين في المجال الطبي أو موظفي المختبرات أو العاملين في إنتاج الغذاء، تتمتع الأقمشة ذاتية التنظيف بمناخات وفعالية أعلى في المناخات الرطبة والدافئة، لأنها أقل عرضة للرطوبة والفطريات الضارة والبكتيريا. وصرح مدير المركز العلمي لمعهد التقنيات الكيميائية في جامعة

موسكو - توصل علماء في جامعة نوفوسيبيرسك الروسية، إلى كيفية ابتكار أقمشة "ذاتية التنظيف"، ذات "تشريب ضوئي"، والتي تلتف المواد العضوية والكائنات الحية الدقيقة تحت تأثير الضوء. وحصل علماء في جامعة نوفوسيبيرسك الروسية على براءة اختراع، بسبب قدرتهم على تصنيع طلاء ضوئي على سطح مواد النسيج، ويساعد هذا الطلاء في القضاء على المواد الكيميائية،

وتصور العمل بنشر صورة الكلاكيث الذي يحمل عنوان المسلسل "المعبر"، وهو من إخراج يزن هشام شربتجي. يشترك مكسيم وكاريس في المسلسل عد كبير من النجوم، بينهم عباس النوري وأنس طيارة ولين غرة

كاريس بشار تستعد لمسلسل المعبر

وجرجس جبارة، وهو من تأليف حمزة اللحام. من المتوقع أن يتم تصوير كل أحداث المسلسل في لبنان، وهو فكرة مؤيد النابلسي، وإنتاج شركة "فالكون فيلم"، كما أنه اجتماعي

تصوير العمل بنشر صورة الكلاكيث الذي يحمل عنوان المسلسل "المعبر"، وهو من إخراج يزن هشام شربتجي. يشترك مكسيم وكاريس في المسلسل عد كبير من النجوم، بينهم عباس النوري وأنس طيارة ولين غرة

بيروت - تستعد الممثلة السورية كاريس بشار لتقديم عمل جديد من بطولتها مع الممثل مكسيم خليل بعد غياب دام أكثر من 5 سنوات. وكشف مكسيم خليل عن بدء

قوالب حلوى عيد ميلاد غير مرتّبة في اليابان.. فضيحة

وأكدت تاكاشيمايا أن أكثر من 800 من حوالي 2900 قالب فراولة مجمدة تم بيعها عبر الإنترنت وسلمت في فترة عيد الميلاد كانت تالفة من حيث الشكل. لم تحدد المجموعة بعد سبب مشكلة "قوالب الحلوى المنهارة" رغم التحقيق مع مورديها وشركة التوصيل.

يهتم المستهلكون في اليابان بشكل خاص بجودة ومظهر المنتجات التي يشترونها، ويتوقعون نوعاً من الكمال عند التسوق في المتاجر الفاخرة مثل تاكاشيمايا. لكن بعض المستهلكين الذين وصلتهم القوالب تالفة المظهر حاولوا رغم ذلك الحفاظ على أجواء الميلاد بإيجابية.

فقد حصلت صور أحد قوالب عيد الميلاد التالفة التي أعاد طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات تزيينها عبر رش الشوكولاتة والسكر متعدد الألوان ووضع شخصيات عيد الميلاد الورقية عليها، أكثر من 16 مليون مشاهدة على إكس الأربعا.

طوكيو - في اليابان المعروفة بعنايتها بالتنظيم، أثارت فضيحة قوالب حلوى عيد ميلاد وصلت إلى المستهلكين بمظهر غير سليم، ضجة كبرى على وسائل التواصل الاجتماعي مع سيل من الاعتذارات من سلسلة المتاجر التي أعنتها وتحقيقات متعددة.

وقال كاروهيسا يوكوياما، أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في سلسلة متاجر تاكاشيمايا اليابانية، في مؤتمر صحفي متلفز الأربعاء "نود أن نعترف بشدة عن المظهر السيء لقالب عيد الميلاد المجدد الذي نعدده والذي خيب توقعات العديد من زبائننا".

إثر تلقي شكاوى من الزبائن في الأيام الماضية وبعضهم عبر عن غضبه على وسائل التواصل الاجتماعي وأرفق المنشورات بصور، اعتذرت سلسلة المتاجر وعرضت تعويضات. ورغم أن قوالب حلوى عيد الميلاد المعنية صالحة تماماً للاستهلاك، فإن مظهرها المنهار وحده هو الذي طرح مشكلة.

